

لماذا هذا الكتاب ؟

سبب واحد دعى بنا إلى وضع هذا الكتاب بمناسبة ذكرى مرور خمسين عاماً على زيارة الأمير شكيب ارسلان لمدينة تطوان، وهو عدم وجود دراسة وافية عن هذا الحدث السياسي الخطير الذي كانت له أهميته التاريخية وأثره الملموس في تقدم الحركة الوطنية المغربية وتطورها، فكل من كتب عن تلك الزيارة المباركة اكتفى بالإشارة إلى وقوعها دون ان يتعرض احد من الكتاب إلى الكيفية التي تمت بها ولا إلى تفاصيلها بل وحتى إلى أسبابها الحقيقية وأهدافها ونتائجها .

إننا نعلم أن الذين كتبوا عن الموضوع لم يكونوا يتوفرون على الوثائق اللازمة للقيام بمثل هذه الدراسة، فهم في هذا الحال معذورون، ولكن الشيء الذي لا نراه معقولاً هو ان تعتبر الزيارة من طرف بعض الكتاب وكأنها اقل أهمية من اتصالات أخرى قامت بها جماعة من الطلبة المغاربة مع الامير خارج المغرب فيما بعد سنة 1930 .

وعلى سبيل المثال نذكر هنا ما جاء في كتاب الاستاذ غلاب « تاريخ الحركة الوطنية بالمغرب » - (الدار البيضاء سنة

(1976) حيث أعار أهمية كبرى للاتصالات التي كانت تقوم بها جماعة من الطلبة المغاربة بباريس مع الامير شكيب ارسلان، ولم يشر إلى الزيارة المهمة التي قام بها لمدينة تطوان إلا في التعليق رقم 5 من الصفحة 87 قائلا: ان الامير «دخل إلى طنجة وهناك اتصل بجماعة تطوان واستدعته الجماعة لزيارة المدينة، وقد وفد إلى تطوان وفد من جماعة الرباط وفاس . . . وأقيمت حفلات تكريم للامير شكيب خطب فيها ثلة من الشباب الوطني». وهنا تتساءل : ألم تكن تستحق هذه الزيارة اهتماما اكثر من طرف الاستاذ غلاب ؟ وبما أنه في نظرنا لم يعطا حقها في كتاب سماه « تاريخ الحركة الوطنية بالمغرب » رأينا انه من المناسب بل من الضروري والواجب ملء هذا الفراغ بوضع هذه الدراسة الوثائقية .

قلنا ان السادة الذين تعرضوا لزيارة الامير لتطوان في كتاباتهم لم تكن لديهم الوثائق الضرورية، ولم نقل ما هو مصدر أغلبية الوثائق التي نعتمد عليها في هذا الكتاب فنشرها لأول مرة. لقد وجدنا تلك الوثائق بربائذ « مؤسسة عبد الخالق الطريس للثقافة والفكر »، وكما يلاحظ القارئ الكريم كلها وثائق سرية أخذت من الربائد الاستعمارية السرية التي كانت للاقامة العامة الاسبانية بالمغرب ولنيابتها في الامور الوطنية بتطوان. تحتوي هذه المجموعة على ثلاثة وثلاثين وثيقة (1)، منها :

(1) لم تدخل في هذا العدد الوثائق الأخرى التي ذكرناها أو جئنا بنصوصها في هذا البحث لأنها ليست خاصة بالزيارة.

- سبعة عشرة وثيقة أخذت من ربادئ « مؤسسة عبد الخالق الطريس » ومصدرها الربادئ السرية الاسبانية المذكورة، نشرها لأول مرة، وهي التي تحمل الارقام الاتية : 2 - 5 - 6 - 7 - 9 - 11 - 12 - 13 - 15 - 17 - 19 - 25 - 26 - 27 - 28 - 29 و 31 .

- تسعة وثائق اعتمدنا عليها دون أن نجد أصولها في ربادئ المؤسسة، وهي التي تحمل الارقام : 4 - 10 - 16 - 18 - 20 - 21 - 22 - 23 و 24 .

- وثيقة واحدة توجد بخزانة الاستاذ محمد داود، وهي التي تحمل رقم 1 دون أن تتمكن من الحصول على أصلها لنشره .
- ثلاثة وثائق توجد بخزانة الاستاذ الطيب بنونة نشر منها الوثيقة رقم 30 ولم ننشر الوثيقتان رقم 3 و 8 .

- ثلاثة وثائق سبق نشرها في صحف مصر سنة 1930 ونعيد نشرها تحت أرقام : 14 - 32 و 33 .

أما الوثائق التي صدرها الربادئ الاستعمارية، فلقد قمنا بترجمتها إلى اللغة العربية زيادة على نشر صورها .

وهنا يجب ان نشير إلى قصة وجود هذه الوثائق الاستعمارية السرية بربادئ « مؤسسة عبد الخالق الطريس للثقافة والفكر »، فنقول اننا نتوفر على عدة حجج تثبت ان زعيم الوحدة الاستاذ المرحوم عبد الخالق الطريس كانت له شبكة سرية هائلة كان يتعامل معها بصفة خاصة خارج « كتلة العمل الوطني » أولا

و « حزب الاصلاح الوطني » أخيراً، وكانت تلك الشبكة تعمل داخل الادارة الاسبانية بالمنطقة الشمالية وحتى بمديرية وتزوده بما كان يحتاجه من أخبار ووثائق تهم الحركة الوطنية . هذا هو السر في كون المؤسسة المذكورة تتوفر اليوم على وثائق من هذا النوع، لم نكتف بالقول عنها أنها سرية او جد مهمة فحسب، بل نقول انها ذات خطورة بمكان، لان مصدر جلها كان هو القسم الاول لنيابة الامور الوطنية الخاص بالسياسة الاهلية، والقسم الثاني الخاص بالاستعلامات بنفس النيابة، وكذلك الكتابة العامة للحماية التابعة للاقامة العامة الاسبانية بتطوان ومديرية المغرب والمستعمرات بمديرية .

... ..

- يحتوي هذا الكتاب على ستة فصول ولو أنه كان بودنا ان يتضمن أربعة فصول أخرى وملحقين اثنين على الكيفية الآتية:
- فصل سابع حول اهتمام الحركة الوطنية بشمال المغرب بكتب الامير شكيب ارسلان .
 - فصل ثامن حول دفاع جريدة « الحياة » عن الامير شكيب ارسلان .
 - فصل تاسع حول مراسلات الامير مع الاستاذ الطريس .
 - فصل عاشر حول ما كتبه الاستاذ الطريس عن الامير في مذكراته .

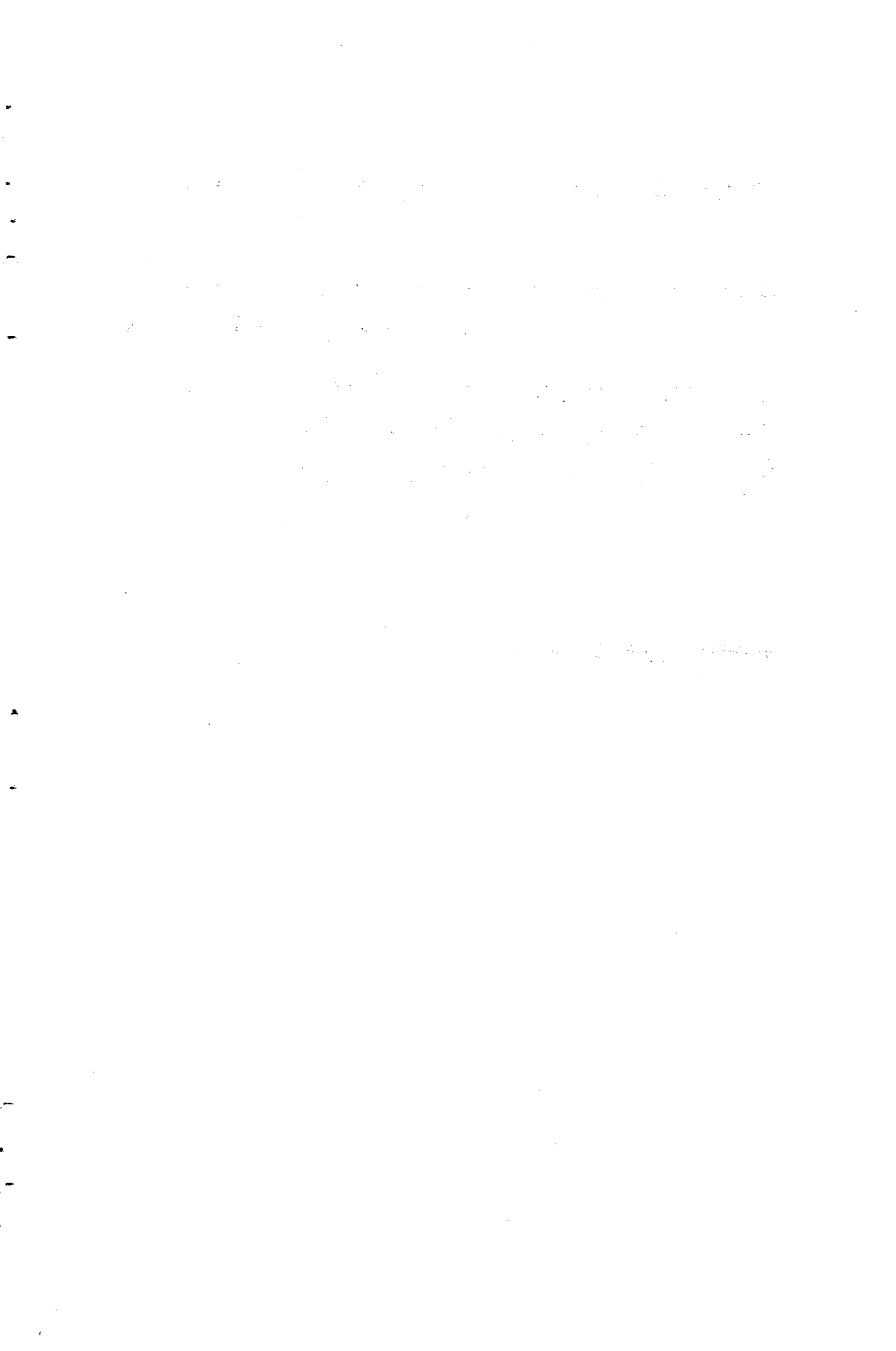
- ملحق أول يحتوي على مقالات الامير عن الحركة الوطنية المغربية .

- وملحق ثاني خاص بحفلة التأبين التي أقيمت بتطوان على إثر وفاة الامير رحمه الله .

وحذف تلك الفصول والملحقات يرجع لكون الاجل الذي ضربته لنا المؤسسة لتهييء هذه الدراسة وطبعها قبل الوقت المحدد لاجياء الذكرى، لم يكن كافيا لاعداد الوثائق المتعلقة بتلك الفصول والملحقات، فمعدرة .

تطوان غشت 1980 .

محمد ابن عزوز حكيم



الفصل الاول

الامير شكيب أرسلان وأسباب زيارته للمغرب

«مستقبل المغرب متعلق بتوصل
المغاربة الى مقام كريم بين الامم وهذا
متوقف على محافظة المغاربة على لغتهم
وعوائدهم وقوميتهم؛ وفي المغرب أكثر
المزايا التي تلزم للامم المرشحة للنهوض
والترقي». (شكيب أرسلان)

1 - من هو الامير شكيب أرسلان؟

يستلزم هذا السؤال سؤالاً آخر هو: هل يحتاج الامير شكيب
أرسلان الى التعريف به؟، فيكون الجواب ان «أمير البيان»
او «أمير الاسلام» كما سماه الاستاذ الطريس لا يحتاج الى ان
يعرف به أحد، ولذلك سنكتفي باعادة ما كتبه عنه تلميذه وحل
ابنه الاستاذ الطريس سنة 1935، حيث قال:

« في يوم من ايام اذكرها بابتهاج وعطف ووقت خطيبا بين يدي الامير الجليل، كان ذلك يوم الاحتفال المهيب الذي أقامه أهالي تطوان لرجل الساعة في العالم الاسلامي اعترافا بخدماته للعروبة والاسلام وتقديراً لتضحياته العديدة من اجل القضايا الاسلامية على العموم . . .

« وكنت ومعى الجمهور مؤمنا ببطولة الامير عن طريق الوجدان فحسب، ولعل نفسي المؤمنة ألهمت مزاي الامير قبل ان تراه، وتقدمت للانصاح عن فكر لا زالت نفسي كل يوم تجد ما يؤيده، بل تجد ما يجعله شيئاً ضئيلاً أمام الرأي الذي يجب ان يكونه كل مسلم عن تلك الشخصية المجاهدة المتفانية في جهادها .

« من ذلك اليوم والامير متصل بالمغرب والمغرب متصل به، وبين الجهتين محبة وإخلاص وتعاون، وقد ر لي ان أكون احد من يقوم بمهمة الربط بين الوطن العزيز والمركز الذي تتوحد فيه الجهود الاسلامية، ولي بتلك المهمة شرف وفخر .

« وأرى من انسب المناسبات ان أقول كلمتي في هذه الظروف التي يقوم فيها العالم الاسلامي من اقصاه الى اقصاه بتأييد الامير شكيب والتعلق به والولاء له، وكنت آسفاً ان تكون هذه المناسبة المؤلمة سبباً للكتابة عنه، ولكن تذكرى لخطبة البطولة واعتباري لهذه الضجة التي اثارها بعض المغرضين والمأجورين كوسيلة لوضوح سائر المناحي الغامضة في بطولة عميد الاسلام، خفف من أسفى، ولا اقول سرنى، وان كنت

أعتقد في ذلك كله أساساً قوياً لتحصين مركز الامير شكيب
ارسلان وتقوية مهمته ونفوذه بين العالمين، لانني كمسلم استحيي
من بقاء بعض المسلمين في هذا الدرك رغم ما لقوه من صدمات
وما امتحنوا به من محن .

« ليس غريبا ان تنشر وثيقة مزورة عن الامير، وليس غريبا
ان تحاك حوله الدسائس ويتهم بأخطر التهم، وليس غريبا ان يكون
محسوداً ومتربصاً به الدوائر من كثيرين، بل في اعتقادي، على
العكس، من أعجب العجائب ان تملأ شخصية كشخصية الامير
العالم دويبا بتأليفها وخطبها ومراسلاتها ووساطاتها واتصالها بأهم
الشخصيات العالمية في الفكر والسياسة، وسعيها المتواصل لتوحيد
جهود المسلمين وتنبههم الى مواطن النقص في حركاتهم الاصلاحية
ونفضاتهم الاجتماعية، وعملها لاستقلال الشعوب العربية وإحياء
مجدها، وتمتعها بعد هذا كله بنفوذ عام شامل في سائر الاقطار
الاسلامية ومركز مهيب يحسب له حساب بين القوات الدولية
التي لها ارتباط بحياة العرب والمسلمين، دون ان تتكون حول
هذه الشخصية دوائر العداة والدس، ودون ان تجد من انواع
المقاومات ما تخر أمامه الجبال، ودون ان تتحمل من انواع الاذى
ما يتقهقر جزء بسيط منه جمهوراً من المتطفلين والفارغي الوفاض
من زاد الاستمداد لتحمل عبء القيادة والارشاد .

« الامير شكيب أرسلان ابتداء جهاده منذ خمسين سنة،
وكل جهاده نقي طاهر لا براء فيه من رزق ذرة من الانصاف
غير العمل المتواصل لتحقيق المثل العليا التي تطمح اليها نفوس

المسلمين في هذا الجيل، فهو لذلك ينشر بين المسلمين أزهر مراحل تاريخهم ويوفق بين شيعهم وطوائفهم وسلوكهم وآرائهم في السياسة والاجتماع والكفاح، ويتخذ نفسه الحارس الذي لا يكدر في حفظ حقوقهم والدفاع عنها امام الدول الغربية، ويضع مركزه ومعارفه وماله وكل ما رزق في الحياة وقفا على خدمة مصالح العرب والمسلمين، ويشعر كل مسلم يتصل به بعاطفة أبوية لا يفنى كنزها ولا يتكدر صفاءها .

« وقيام الامير بهذا الدور الخطير الذي يضطر معه أحيانا لمقاومة دول بأسرها ومحاربة قوات لها في الوقت من سلطان وبطش ما لها، غير كاف لخلق عراقيل في طريقه وتكوين مجموعة ممن لا اخلاق لها للتصغير من شأنه وبذل الجهود لاحباط مسعاه، زيادة على ما فقدته بسبب جهاده من حقوق ومصالح تتمتع بها الاغلبية الساحقة من الناس .

« هل مثل مناورة التزوير المفضوحة وآلاف المناورات من أشباهها تؤثر في مركز الامير ؟ .

« وهل الدعاية التي ينشرها بعض الداسسين الآن في بعض الاقطار العربية تستطيع تأليب المسلمين على زعيمهم الاكبر وتقليل الثقة به ؟ .

« من المستحيل ان نفتح بصيرة العاقل للاقتناع بما يدس على الامير، وهو من هو، ايمانا وعملا وجهداً، وتاريخ حياته (وناهيك بهذا التاريخ) كله مفاخر ومزايا ونبل، وموقفه الحاضر، (وأكرم به من موقف) مجرد تضحية وإخلاص وتفان في خدمة

قضايا الاسلام ومحاربة الاستعمار والدفاع عن الشرقيين وحقوقهم
وآمالهم في الاستقلال والحرية والعزة والكرامة .

« لم أقصد بهذه الاسطر تفنيد دعاوى الخوارج المارقين، ولا
دحض ما يقدمونه كوثائق وحجج على أشياء مزعومة كونها
خيالية، لان هذا الامر لا يتوقف على مجهود بين المسلمين الذين
يعرفون الامير او يسمعون اسمه الكريم، وأبسط نظرة يرسلونها
على الحجج الدامغة التي تطفح بها الصحافة الاسلامية تزيدهم
احتقاراً ولعناً للمزورين والمستهترين بمصلحة الاسلام التي تنحصر
اليوم في اتحاد الصفوف والثقة التامة بالقادة المخلصين .

« واكني أريد ان أسجل على صفحات « الحياة » الولاء
الصادق للامير، وتهنئته بالفوز على شذاذ الجماعة عن لسان
المغاربة الذين يقدرون كل ما قام به الامير نحوهم ونحو
المسلمين على العموم .

« هذا أمر خفيف يا ابا غالب، وسيعقب انتصاركم بحول
الله تضامن المسلمين ودخول سيرهم في طور جديد يحقق لك
تلك الاماني اللذيذة التي تستهويك ليلاً ونهاراً، ولولاها ما وجدت
النشاط لما انت فيه من تعب وكد وكفاح، رزقت الاعانة
والتوفيق». « عبد الخالق الطريس» (2)

والجدير بالذكر ان الامير شكيب ارسلان ولد في
الشويفات بجبل لبنان يوم 25 ديسمبر 1869 والتحق بالرفيق

(2) من مقال للاستاذ الطريس عنوانه « الامير شكيب ارسلان » نشر
بجريدة « الحياة » يوم 2 يونيو 1935.

الاعلى ببيروت يوم 9 ديسمبر 1946 رحمه الله وطيب تراه
وأسكنه فسيح جناته .

(2) - ما هو سبب زيارة الامير للمغرب ؟

لسنا بحاجة الى ذكر الاسباب التي أدت بالامير الى القيام
بزيارته التاريخية للمغرب عند ما نراه يقوم بهذه الزيارة بعد
صدور الظهير البربري مباشرة وعند ما نعرف انه هو الذي تزعم
خارج المغرب، في الشرق وفي أوروبا، الحملة الهائلة المنظمة ضد
الظهير المغرور .

أجل : لقد اتفق الجميع على أن سنة 1930 كانت حاسمة
بالنسبة للحركة الوطنية المغربية، حيث كانت هي سنة انطلاقتها
الاولى، ولقد وقع الاجماع على ان سبب ذلك الانطلاقة كان هو
صدور الظهير البربري يوم 16 ماي، ذلك الظهير الذي فجر الحركة
الوطنية وجمع بين العاملين المخلصين في صفوف الجمعيات
السرية التي كانت تعمل في الخفاء في كل من تطوان وفاس
والرباط وسلا وغيرها من المدن المغربية، وألف بينهم وبين
طبقات الشعب المغربي .

لماذا ؟ لان ذلك الظهير كان يهدف فيما يهدف اليه الى
تمزيق الوحدة القومية ووحدة العقيدة ووحدة الشعور الوطني،
فكان رد فعل لهذه السياسة الاستعمارية الفرنسية عند الشعب
المغربي عنيف، بما كان في الظهير من هجوم على الدين
الاسلامي وعلى اللغة العربية وعلى الوحدة المغربية .

يقول الاستاذ غلاب في هذا الصدد أنه : « لم يكن هناك اتجاه معين ولا جماعة تنطق باسم المغرب كله، وانما هناك جماعات وافراد ما يزالون يتلمسون طريقة للاعراب عما يساور أفكارهم وضمائرهم، وقد كان صدور الظهير البربري تفجيراً لهذه الطاقة » (3) .

ويقول كذلك :

« بحثت كل جماعة، بكل مدينة في غير نظام، العمل الذي يجب ان يكون رداً على هذا الظهير، واهتدت جماعة مدينة سلا إلى ان يجتمع المواطنين في المساجد وان يجهررو بذكر اسم الله اللطيف جماعة . . .

« وكان ان عمت هذه الحركة بعد ذلك في الرباط وسلا ومراكش وانطلقت في شبه مظاهرات شعبية عامة بدأت بقراءة اللطيف جماعة وتطورت الى الخطب والمظاهرات في الشوارع والاحتجاج لدى رجال السلطة . . . وكان ذلك في الاسبوع الاول من شهر يوليوز سنة 1930 . . .

« وقد تضامنت الحركة في تطوان بعد ذلك مع منطقة الجنوب واجتمع المواطنين في المساجد وقرأوا اللطيف » (4) .

(3) صفحة 72 من كتاب الاستاذ غلاب عنوانه : تاريخ الحركة الوطنية بالمغرب - الدار البيضاء 1976 .

(4) تضامنت الحركة الوطنية في الشمال مع منطقة الجنوب أختها في المحنة يوم 80 يوليوز 1930 حيث نظم بالمسجد الاعظم بتطوان تجمع كبير ذكر فيه اسم الله اللطيف .

ويزيد الاستاذ غلاب فيقول :

« كانت إذن الحركة البربرية انطلاقة اولى لم تنته باعتقال الوطنيين وسجنهم ونفيهم كما خيل للادارة الفرنسية، ولكنها منذ ذلك اليوم كانت بداية النهاية للاستعمار الفرنسي والاسباني في المغرب » (5) .

كل هذا صحيح، ولكن بقي ان نعرف لمن يرجع الفضل في ذلك ومن الذي ألف بين العاملين من المغاربة المخلصين في الحقل الوطني ووجههم توجيهها سياسيا جديداً وأشرف على تنظيم الحملة ضد الظهير البربري وضد الاستعمار الفرنسي والاسباني خارج المغرب ؟ .

بدون شك يرجع الفضل في ذلك كله الى الامير شكيب أرسلان، وهذا لم يكن ليقوم بهذا العمل الجبار لو لم يزر المغرب ويتمكن من الاتصال عن كتب بزعماء الحركة الوطنية وهم مجتمعين في مكان واحد شاءت الاقدار أن تكون مدينة تطوان.

يقول المؤرخ جليان (6) :

« أعطى الظهير البربري للامير شكيب أرسلان فرصة التدخل في الشؤون المغربية، وبواسطة «لا نسيون أراب» (7) شعر العالم

(5) صفحة 77 من كتاب الاستاذ غلاب المذكور.

(6) صفحة 161 من كتاب : « Le Maroc face aux imperialismes »

باريس-س 1978 .

(7) أسس الامير شكيب أرسلان مجلة : « La Nation Arabe »

بالفرنسية بجنيف سنة 1930 .

الاسلامي بالخطر الذي كان يهدد دين محمد بسبب الهجوم الذي وقع على الاسلام بالغرب من طرف مئات المبشرين المسيحيين، وهكذا وقع تضامن المؤمنين من الجزائر الى جاوة وأعلنوا عن احتجاجاتهم التي كانت تزحزح الكي دورساي (8) .

ويقول الاستاذ ريزيط من جهته ما يلي (9) :

« كان العمل الذي قام به شكيب ارسلان في الحملة المنظمة ضد الظهير البربري إحدى العوامل الرئيسية في نجاح تلك الحملة، وذلك لان عمل الامير كان له تأثير عميق في المغرب حيث عمل العاملون بارشاداته وتحت قيادته. كما كان له تأثير كبير بالخارج حيث كان الامير ينشر بدون انقطاع مقالاته في الصحف العربية » .

من هذا كله يتبين لنا ان زيارة الامير للمغرب لم تكن بنت الصدفة كما يزعمون بعض الكتاب الذين يعتمدون في هذا القول على ما صرح به الامير أو كتبه في ذلك العهد قائلًا: أنه لم يزر المغرب الا لانه وجد نفسه بأرض الاندلس فأراد زيارة المغرب من اجل السياحة لا غير، بل (وكما سنثبت فيما بعد) ان الامير لم يزر الديار الاندلسية الا لانه كان يريد المجيء الى المغرب في مهمة سياسية (9 مكرر) ناتجة عن صدور الظهير

(8) يعني « Qual d'Orçay » مقر وزارة الخارجية الفرنسية بباريس .

(9) صفحة 71 من كتاب : « Les Partis politiques Marocains »

باريس 1955 .

(9) مكرر - يقول الاستاذ تونيق المدني في رسالته الى الاستاذ محمد

داود ان الامير « في عزمه ونيته زيارة تطوان » .

البربري، غير أن ظروفه الخاصة لم تكن تسمح له بالافصاح عن نيته وهو يعيش لاجئاً بسويسرا منذ بضعة اعوام .

والدلائل على ذلك كثيرة نذكر منها الرسالة التي كتبها الى الحاج عبد السلام بنونة يوم 12 يونيو 1931 (10) يقول له فيها انه من المصلحة الا يكتبه بشيء اذا وقع في يد الفرنسيين او الاسبان يكون حجة عليه بانه على صلة وثيقة بالحركة الوطنية المغربية.

3 - لماذا جاء الامير شكيب ارسلان الى مدينة تطوان؟

كان الامير قد اختار اول مرة مدينة طنجة (11) للقيام بزيارته للمغرب ظناً منه ان نظامها الدولي سوف يمكنه من الاتصال فيها بزعماء الحركة الوطنية المغربية سواء كانوا من جنوب المغرب او من شماله، دون ان يتعرض لمضايقة الاستعمار الفرنسي الذي كان قد طرده من بلاده سوريا وحرّم عليه دخول أية بلاد عربية أخرى كانت توجد تحت الحكم الفرنسي مثل المنطقة الجنوبية بالمغرب .

وكانت فرنسا ستحول دون تحقيق رغبة الامير لو لم يتمكن الحاج عبد السلام بنونة من الحصول على موافقة السلطات الاستعمارية الاسبانية ليقوم الامير بزيارة تطوان ويتصل بها بزعماء الحركة بالشمال والذين جاءوا للاتصال به من فاس والرباط وسلا .

(10) توجد هذه الرسالة بخزانة الاستاذ الطيب بنونة .

(11) وهذا لا يعني أن الامير لم يكن يفكر في زيارة تطوان بعد زيارته لطنجة (أنظر تعليق 9 مكرر) .

وتحقيق تلك الزيارة يرجع الفضل فيه لعامل اساسي هو ان اسبانيا كانت قد اتخذت موقف الحياد في النزاع القائم بين الامة المغربية وبين فرنسا بخصوص الظهير البربري فكانت قد قررت عدم نهج السياسة الفرنسية في هذا المجال، وذلك لاسباب شتى، منها انها كانت حديثة العهد بتجربة الحرب الريفية التي ذاقت فيها الامرين، فلم تكن مستعدة لمواجهة اي نوع من الاضطراب يقع في منطقة حمايتها نتيجة نهج سياسة بربرية مثل التي سارت عليها فرنسا في منطقتها، ومنها ان اسبانيا لم يكن لديها ما يبرر عدائها للامير شكيب ارسلان، خصوصا وانها كانت تدعي انها صديقة للشعوب العربية والاسلامية .

لذلك سنرى فيما بعد كيف ان الحكومة الاسبانية، عندما علمت بان الامير ينوي القيام بزيارة للمغرب أبرقت الى مقيمها العام بتطوان تقول له انها لا ترى مانعا في السماح له بالدخول الى منطقة الشمال اذا ما رغب الامير في ذلك (12) .

بل اكثر من هذا سنرى كيف ان الحكومة الاسبانية لم تعر اي اهتمام الى الاحتجاجات المتوالية التي تقدمت بها الحكومة الفرنسية مطالبة إياها بطرد الامير من تطوان (13) .

(12) أنظر برقية مدير ادارة المغرب والمستعمرات الى المقيم العام رقم 1538 بتاريخ 7 غشت 1930 (وثيقة رقم 2) .
(13) انظر الوثيقتان رقم 12 و 17 .

...the ... of ...
...the ... of ...
...the ... of ...

...the ... of ...
...the ... of ...
...the ... of ...

...the ... of ...
...the ... of ...
...the ... of ...

...the ... of ...
...the ... of ...
...the ... of ...

...the ... of ...
...the ... of ...
...the ... of ...

...the ... of ...
...the ... of ...
...the ... of ...

...the ... of ...
...the ... of ...
...the ... of ...

الفصل الثانى

تفاصيل زيارة الامير شكيب ارسلان للمغرب

(من يوم 10 إلى يوم 19 غشت 1930)

« شعرت وأنا بتطوان بنهضة قوية فوق
ما كنت أتصور، وقد لاحظت تمكن الشباب
من اللغة العربية، فإن الخطب التي ألقىت
أمامي كلها جيدة التركيب حسنة اللفظ
ولم أسمع من خطيب لحناً .
(شكيب أرسلان)

(1) - وجود الامير بالاندلس فى طريقه إلى المغرب

(يوليوز وغشت 1930) :

قلنا ان جميع المصادر المغربية تقول إن زيارة الامير إلى
المغرب جاءت من باب الصدفة فلم تقع إلا لان الامير كان يوجد
بالاندلس، فأراد زيارة بلادنا كمجرد سائح، كما بينا أنه لم يزر

البلاد الاندلسية إلا ليصل عن طريقها إلى المغرب حسب برنامج كان خطته لنفسه (13 مكرر)، ومن أجله تحمل مشقة السفر .
وإذا كانت الوثائق التي تتوفر عليها لم تفصح بوضوح عن هذه النية الاكيدة، فيجب ألا ننسى أن الامير كان مراقبا مراقبة شديدة من طرف الاستعمار الفرنسي، فكانت مراسلاته تخضع لتلك الرقابة - كما سنرى فيما بعد - فلا يعقل أن يصرح في رسائله بمخططة حتى لا تتمكن فرنسا من عرقلة مسعاه الغالي، والدليل على ذلك ما جاء في تقرير المقيم العام الاسباني بتطوان إلى حكومته بتاريخ 5 شتمبر 1930، حيث قال :

« . . . إن زيارة الامير لتطوان لم تكن مجرد سفر من أجل الفسحة، وإنما كانت تخضع لبرنامج وضعه الامير نظراً للمركز الذي يحتله بصفته المرشد لجميع الحركات الوطنية في البلاد الاسلامية عموماً والعربية خصوصاً . . . » (14)

جاء الامير إلى إسبانيا وقضى بضعة أيام بالاندلس ينتظر فيها فرصة تتيح له السفر الى المغرب، وأول وثيقة تتوفر عليها تشير الى إمكانية وقوع هذه الزيارة هي الرسالة التي كتبها الاستاذ توفيق المدني الى الاستاذ محمد داود بتاريخ 21 يوليوز 1930 (15) يخبره فيها بأن الامير سوف يقوم قريباً بزيارة مدينة تطوان (16).

(13 مكرر) انظر تعلق 9 مكرر .

(14) انظر الوثيقة رقم 31

(15) توجد هذه الرسالة بخزانة الاستاذ محمد داود وهي التي تحمل

رقم 1 ضمن المجموعة .

(16) وهذا ما يؤكد أن زيارة الامير لتطوان كانت برنامجه فلم يجيء

الى اسبانيا الا من أجلها .

أما الوثيقة الثانية فهي البرقية التي بعث بها المدير العام لإدارة المغرب والمستعمرات بمدريد إلى المقيم العام بتطوان يوم 7 غشت 1930 يقول له فيها :

« مدريد 7 غشت 1930 - برقية رقم 1538 - من المدير العام لإدارة المغرب والمستعمرات إلى المقيم العام :

« منذ بضعة أيام يوجد بالديار الأندلسية الكاتب السوري الفاضل الأمير شكيب أرسلان الذي هو الآن بمدينة روندة، وحسب البحث الذي يقوم به بالفندق الذي يوجد به يظهر أنه يفكر في السفر إلى أفريقيا (17) وربما سيزور سبتة وطنجة ومن الممكن أن يرغب في زيارة تطوان .

أخبر سعادتكم بذلك لتكونوا على علم بهذا الأمر مع الإشارة إلى أنه ليس هناك أي مانع في أن يقوم الأمير بتلك الزيارة إلى عاصمتكم .. (الإقامة العامة الإسبانية بالمغرب - النيابة العامة - وردت هذه البرقية يوم 7 غشت 1930) (18) .

أما الوثيقة الثالثة فهي الرسالة التي بعثها الحاج عبد السلام بنونة إلى ابنه الطيب (19) بتاريخ 9 غشت 1930 يقول له فيها :

« سمو الأمير شكيب أرسلان يتفصح بإسبانيا حسبما رأيت في جريدة الشورى ولو علمت مقره لتوجهت لمقابلته والتعرف بسيادته، ولقد استبشرنا أمسه من كتاب السيد أحمد توفيق

(17) « أفريقيا » بالنسبة للإسبان في ذلك العهد كانت هي المغرب .

(18) انظر الوثيقة رقم 2 .

(19) كان يتابع دراسته بمدرسة النجاح بنابلس منذ سنة 1928 .

المدني إلى الاستاذ داود بأن الامير المذكور في عزمه ونيته زيارة تطوان (20) فيا حبذا لو يصح الخبر « (21) .

(2) - وصول الامير إلى طنجة (10 غشت 1930) :

وصل الامير إلى مدينة طنجة يوم 10 غشت 1930 (موافق 14 ربيع الاول 1349) وفي نفس اليوم وجه السيد محمد ألقلي برقية (22) إلى الحاج عبد السلام بنونة يخبره فيها بذلك .

وحيث أن نيابة الامور الوطنية (23) كانت تراقب البريد والهاتف والبرق، فنجدها تخبر الاقامة العامة الاسبانية بوصول هذه البرقية، وذلك في تقريرها رقم 762 بتاريخ 10 غشت تقول فيه :

بطاقة إستعلامية رقم 762 .

« توصلت إدارة البرق اليوم ببرقية وجهها المحمي (24) ألقلي من طنجة إلى الحاج عبد السلام بنونة يخبره فيها بوصول الكاتب العربي شكيب أرسلان الى تلك المدينة الدولية . .

(20) انظر تعليق 15 .

(21) توجد هذه الرسالة بخزانة الاستاذ الطيب بنونة وتحمل رقم 8 ضمن المجموعة .

(22) لم نعثر على هذه البرقية التي تحمل الرقم 4 ضمن المجموعة .

(23) كانت نيابة الامور الوطنية احدى النيابات التابعة للاقامة العامة الاسبانية بالمغرب ومقرها بتطوان .

(24) يعني المغربي الذي كان يحمل الجنسية القنصلية الاجنبية، ومن المعروف ان عائلة ألقلي بطنجة كانت لها حماية اسبانيا .

« ولقد اتصلنا هاتفيا بإدارة استعلاماتنا بطنجة لمعرفة مزيد من التفاصيل عن هذه الزيارة وهل ينوي الامير القيام بزيارة لعاصمتنا هذه، فأجابوا بأنهم لا علم لهم بها، وسوف يوافونا بما سيسفر عنه البحث الذي سيقومون به - تطوان 10 غشت 1930 ». (الطابع وبداخله : نيابة الامور الوطنية - ادارة المراقبة والاستعلامات - تطوان) (25) .

3 - اسبانيا ترحب بالامير في المغرب وفرنسا تعمل على طرده منه.

عند ما توصل الحاج عبد السلام بنونة ببرقية السيد محمد أفلي كان اول عمل قام به يوم 11 غشت (موافق 15 ربيع الاول) هو إرسال أخيه الحاج محمد بنونة الى طنجة للسلام على الامير والترحيب به من جهة، ومن جهة أخرى الاتصال بالقنصل المراقب المحلي بمدينة تطوان السيد اسيدورو ذي لاس كاخيلاس (26) ليعرف ما اذا كان هناك مانع من ان يزور الامير مدينة تطوان .

ويتبين من الوثائق التي تتوفر عليها ان القنصل المذكور أعطى موافقته على هذه الزيارة بعد أن أخذ رأي النائب السياسي (27) وفيما يلي نص الرسالة التي بعثها له النائب المذكور تحت رقم 784 بتاريخ 11 غشت :

(25) انظر الوثيقة رقم 5 .

(26) مستعرب اسباني مشهور بتأليفه في تاريخ الاندلس والحضارة العربية .

(27) هو نائب الامور الوطنية .

« رسالة رقم 784 .

« صاحب الفضيلة . أوكد لفضيلتكم ما جاء في مكالمتي الهاتفية صباح هذا اليوم، فأخبركم أن سعادة المقيم العام لا يرى مانعاً في أن يقوم الكاتب العربي شكيب أرسلان بزيارة لمدينتنا هذه باستدعاء من الحاج عبد السلام بنونة .

«وفي نفس الوقت أخبر فضيلتكم بأنه حسب ما اخبرتنا به ادارة استعلاماتنا بطنجة فان الادارة الدولية سوف تطالب الامير بمغادرة مدينة طنجة تلبية للطلب الذي تقدم به ممثل فرنسا. (28) تطوان 11 غشت 1930 . نائب الامور الوطنية . إلى القنصل المراقب المحلي بتطوان » . (طابع الواردات وبداخله : المراقبة المحلية بتطوان - رقم 587 بتاريخ 14 غشت 1930) (29) .

وبناء على ذلك سافر الحاج عبد السلام بنونة الى طنجة في عشية نفس اليوم 11 غشت، فكانت هذه هي المرة الاولى التي تعارفا فيها الامير وبنونة، خلافا لما يدعيه الاستاذ ريزيط في كتابه المذكور (30) حيث قال إن الحاج عبد السلام بنونة كان قد سبق له ان اتصل بالامير خلال إحدى زيارته للمشرق العربي.

(4) - إقامة الامير بطنجة (من 10 الى 14 غشت 1930) :

رأينا في رسالة نيابة الامور الوطنية ليوم 11 غشت كيف

(28) يعني ممثل فرنسا في الادارة الدولية .

(29) انظر الوثيقة رقم 6 .

(30) صفحة 72 من كتابه : « Les Partis Politiques Marocains »

باريس 1955 .

ان ممثل فرنسا بالادارة الدولية بطنجة كان قد طالب بطرد الامير من تلك المدينة، فكان من المنتظر ان يصدر القرار الخاص بذلك من حين لآخر .

وهذا ما جعل الحاج عبد السلام بنونة يعود عاجلا الى تطوان في اليوم التالي، أي يوم الثلاثاء 12 غشت ليقوم بالترتيب اللازمة لاستقبال الامير، وتأخر بطنجة الحاج محمد بنونة والشيخ محمد المصمودي ليرافقا الامير من سفره الى تطوان .

ويقول نائب الامور الوطنية في تقريره الى المقيم العام رقم 791 بتاريخ 12 غشت (موافق 16 ربيع الاول) ما يلي :

« بطاقة استعلامية رقم 791 .

« أخبرت ادارة استعلاماتنا بطنجة هاتفيا بأن الكاتب السوري الامير شكيب أرسلان قد وصل خفية الى تلك المدينة يوم 10 من الشهر الجاري، وقد نزل بفندق فيلا ذى فرانس ولم يستقبل لحد الآن الا أعيان طنجة السادة ألقعي (31) و احرضان (32) والمنبهي (33) .

« وأخبرت نفس الادارة ان الحاج عبد السلام بنونة انتقل من تطوان الى طنجة بقصد زيارة الامير وقد نزل بنفس الفندق الذي يوجد به الامير صحبة أخيه الصغير (34) . تطوان 12 غشت

(31) يعني محمد ألقعي من أهالي طنجة .

(32) يعني المختار احرضان من أهالي طنجة كذلك .

(33) يعني المهدي المنبهي الوزير السابق في الحكومة المغربية في

عهد الاستقلال .

(34) يعني الحاج محمد بنونة .

1930» (الطابع وبداخله : نيابة الامور الوطنية - ادارة المراقبة
والاستعلامات - تطوان) (35) .

وجاء في رسالة الحاج عبد السلام بنونة الى ولده الطيب (36)
بتاريخ 13 غشت 1930 ما يلي :

«ورد علينا تلغراف من طنجة إعلماً بحلول الامير شكيب
أرسلان بتلك الديار فتوجهنا لمقابلته والترحيب بسموه، وبت
هناك ليلة واحدة، ثم رجعت لحضور عقيقة رضا داود (37)، اما
محمد (38) فقد بقي هناك حتى يأتي مع سمو الامير غداً بحول
الله، وسوف نخبركم بعد بزيارته لنا » (39) .

وأما الحاج محمد بنونة فقد قال في الرسالة التي كتبها
للطيب المذكور يوم 2 سبتمبر 1930 (موافق 8 ربيع الثاني)
ما يلي (40) :

« يوم 14 ربيع الاول (موافق 10 غشت) قبضت تلغراف

(35) انظر الوثيقة رقم 7 .

(36) انظر تعليق 19 .

(37) ابن الاستاذ داود و حفيد الحاج عبد السلام بنونة، ولد في
هذا التاريخ وتوفي طفلاً .

(38) يعني الحاج محمد بنونة .

(39) توجد هذه الرسالة بخزانة الاستاذ الطيب بنونة وتحمل الرقم 8
ضمن المجموعة .

(40) توجد هذه الرسالة بخزانة الاستاذ الطيب بنونة وتحمل الرقم 30
ضمن المجموعة واليها سنشير مراراً .

من الاخ أفلعي يخبرني (41) فيه بوجود الامير شكيب أرسلان بطنجة، وفي ذلك الوقت اتفقنا أنا ووالدك على الذهاب الى طنجة واستدعائه الى تطوان والى النزول بدارنا، وفعلا سافرت يوم 15 (موافق 11 غشت) الى طنجة في اول سيارة، فاجتمعت بسيادته وحدي بدون أن يقدمني اليه احد بفندق فيلا ذى فرانس حيث كان نازلا .

«عرفته بنفسي واستدعيته الى تطوان وعرضت عليه النزول ببيننا باسم العائلة، فوجدته يعرفنا بواسطة السائح العراقي (42) وتذاكرنا كثيراً في مواضع مختلفة، وفي الساعة 11 من ذلك اليوم قدم أيضاً والدك المحترم (43) وكان قد قابل القنصل الاسباني (44) وتذاكر معه في امر هذه الزيارة، فأجابه بأن لا مانع منها. ولذلك أكد على سموه في زيارة تطوان، وتغدينا سوياً بدار السيد عبد الهادي السلوي واستدعى الامير والدك للعشاء معه، وفي الغد رجع والدك الى تطوان ليهيء ما تحتاج اليه الضيافة الخ، وبقيت أنا مع الامير » (45) .

وصادفت زيارة الامير لمدينة طنجة الاحتفالات التي كانت تقام بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف، ومن أجل مشاهدتها قام

(41) يفهم من هذه العبارة ان البرقية كانت موجهة الى الحاج محمد بنونة مع أن تقرير نيابة الامور الوطنية رقم 762 بتاريخ 10 غشت 1930 يقول انها كانت موجهة الى أخوه الحاج عبد السلام.

(42) يعني الرحالة العراقي يونس بحري.

(43) يعني الحاج عبد السلام بنونة .

(44) يعني السيد سيدوروى لاس كاخيكاس المشار اليه في التعليق 26

(45) انظر تعليق 40 .

الامير بجولة عبر المدينة يوم سابع عيد 17 ربيع الاول
(موافق 13 غشت) .

في هذا الصدد يقول الحاج محمد بنونة (الذي رافق الامير
في جولته) في الرسالة التي وجهها الى ابن أخيه الطيب المشار
إليها سابقاً، ما يلي (46) :

صادف الحال أيام موسم سابع عيد المولد النبوي (وأنت
تعلم كيف يكون) لكنه في هذه السنة لم يكن كما تعلم، بل
كان لابساً حلة وطنية، وشاهده الامير من أوله الى آخره،
فانبسط منه غاية ا

« كان بعض المنشدين يقولون :

« يا رب وانصر ديننا المحمدي .

« واجعل مثال عزه كما بدني .

« وآخرون يقولون :

« يا شباباً سر اماماً :

« كي توافي كل غية :

« كلما استسهلت صعباً :

« نلت ألقابا عليّة .

« وكان يتخلل ذلك هتافهم للاسلام والمغرب بالعربية
والاسبانية والفرنسية . »

« وبالجملة فقد أعجب الامير بالموسم وأوصانا بالمحافظة على

(46) انظر تعليق 40

هذه المواسم التي تجمع آلافاً من الناس متحدثين، وأمر الأديب الحداد بالكتابة عنها في الجرائد ووعدنا بأنه سيكتب عنها أيضاً. «وقد أقيمت له بطنجة عدة حفلات شاي وغذاء (47) ولكنها لم تكن عمومية، بل كانت قاصرة على المخلصين من الاخوان». وفي نفس الرسالة أخبر الحاج محمد ابن أخيه الطيب بوصول بعض زعماء الحركة الوطنية من الجنوب الى طنجة، قائلاً له : «وإثناء ذلك قدم من الرباط السادة: محمد بن العباس القباچ ثم احمد بلافريج ومحمد بن احمد الزبدي، ومن تطوان الشيخ محمد المصمودي، ومن الغريب اننا كنا نمر بالشوارع مع الامير والناس على مختلف طبقاتهم يتقدمون اليه أفواجاً أفواجاً، فمن مقبل يده ومن معانق ومن مصافح، وقد قابل سموه عبد الحميد الصفريوي وهو احمد المجلودين بفاس، وحكى له القضية من أولها الى آخرها، فتأسف وشجعه وأوصاه بالثبات وأمره برفع سلامه الى الشبيبة المغربية جمعاء» .

أما ادارة الاستعلامات الاسبانية بطنجة فقد اخبرت نيابة الامور الوطنية بتفاصيل دقيقة عن إقامة الامير بتلك المدينة، فقامت النيابة المذكورة برفع تقرير في الموضوع الى المقيم العام تحت رقم 806 بتاريخ 14 غشت (موافق 18 ربيع الاول) تقول فيه :

« بطاقة استعلامية الى صاحب السعادة رقم 806 .

« تخبر ادارة استعلاماتنا بطنجة أن الامير العربي شكيب أرسلان قد شرع في استقبال عدة شخصيات مغربية من أهالي

(47) منها مادبة الغذاء التي اقامها السيد المهدي المنبهي .

تلك المدينة، وأنه حل بها البارحة يوم الاربعاء عدد من الوطنيين القادمين من المنطقة المجاورة (48) والذين نزلوا في نفس الفندق الذي يوجد به الامير وهو اطيل دى فرانسوا .

« ومن جهة أخرى أخبرت تلك الادارة ان الحاج عبد السلام بنونة الذي كان قد زار الامير بطنجة قد عاد الى تطوان يوم الثلاثاء وبقي اخوه مع الامير ليرافقه في سفره الى تطوان .
« وبناء على تعليمات سعادتكم فلقد أعطيت الاوامر الى مصالح الامن بالبرج (49) ليسهلوا على الامير عملية دخوله الى منطقتنا. تطوان 14 غشت 1930. نائب الامور الوطنية » (الطابع وبداخله: نيابة الامور الوطنية - ادارة المراقبة والاستعلامات - تطوان) (50).

(5) - الامير في ضيافة تطوان :

وأخيراً وقبل صدور الامر بطرد الامير من طنجة (51) غادرها عطوفته متوجهاً الى تطوان، حيث حل بها ضيفاً على أهلها يوم الخميس 14 غشت 1930 (موافق 18 ربيع الاول 1349)، وكان مصحوباً بزعماء الحركة الوطنية بالجنوب السادة احمد بلافريج

(48) يعني المنطقة السلطانية .

(49) انظر- تعليق 98 .

(50) انظر الوثيقة رقم 9 .

(51) يخطئ الاستاذ جليان عندما يقول في كتابه المذكور (صفحة 161) ان الامير « طرد من طنجة فذهب الى تطوان » لان طرده من طنجة لم يقع الا بعد زيارته لتطوان .

ومحمد الزبدي (52) ومحمد بن العباس القباج زيادة على الحاج محمد بنونة والشيخ محمد المصمودي من تطوان، فنزل الجميع بدار الحاج عبد السلام بنونة الكائنة بحومة الجامع الكبير . وفي نفس اليوم وصل الى تطوان قادمين من المنطقة السلطانية السادة الحاج عمر بن عبد الجليل (من بن سليمان) ومحمد الغالي الفاسي وعبد الحميد الصفريوي (من فاس) وابو بكر المالقي (من سلا) .

ويقول الحاج محمد بنونة عن وصول الامير إلى تطوان في رسالته ليوم 2 شتمبر 1930 (53) ما يلي :

« وفي يوم الخميس 18 منه (14 غشت) سافرنا الى تطوان وسافر معنا الوفد الرباطي ونزل الجميع في دارنا، وفي ذلك المساء قدم من فاس حضرة محمد بن الغالي الفاسي والحاج عمر بن عبد الجليل ونزلوا عندنا، ولم يكفد الامير يستريح حتى جعل أهالي تطوان يفدون الى دارنا للسلام على عطوفته من شبان وكهول وشيوخ (غير الموظفين) حتى كانوا يضطرون في الاوقات ان يجلسوا مزدحمين بالغرفة الكبيرة » .

وفي اليوم التالي الجمعة 14 غشت (موافق 19 ربيع الاول) أخبرت نيابة الامور الوطنية المقيم العام الاسباني في تقريرها رقم 811 بما يلي:

« بطاقة استعلامية الى صاحب السعادة رقم 811 .

(52) هناك من يقول ان الذي جاء لزيارة الامير بطنجة هو السيد محمد اليزدي وهذا غلط .

(53) انظر تعليق 40 .

«لقد وصل البارحة الخميس الى مدينتنا الامير شكيب أرسلان مصحوبا بثلاثة (54) من وطنيي المنطقة الفرنسية (55) المجاورة ومعه إثنان من التطوانيين الذين كانا قد ذهبا لمقابلته بطنجة (56) .
«ولقد نزل الامير ضيفا على الحاج عبد السلام بنونة بداره، وهناك قام بزيارته صاحب الفضيلة القنصل المراقب المحلي السيد كاخيكاس (57) الذي رحب به في عاصمتنا تنفيذاً للاوامر الصادرة له من طرف هذه النيابة .

«ويجب الاشارة الى أنه وصل الى تطوان في عشية البارحة إثنان من شخصيات المنطقة الفرنسية المجاورة اللذان نزلا كذلك بدار الحاج (58) . تطوان 15 غشت 1930 - نائب الامور الوطنية » (الطابع وبداخله : نيابة الامور الوطنية - ادارة المراقبة والاستعلامات - تطوان) (59) .

(6) - فرنسا تطالب بطرد الامير من تطوان

بعد ان أقلت الامير من يدها عندما كان بطنجة حيث غادرها قبل ان تصدر الادارة الدولية أمرها بطرده، قامت فرنسا

(54) يعني السادة بلامريج والزبدى والقمياج .

(55) كان الاستعمار يطلق هذا الاسم على المنطقة السلطانية كما

كانت تعرف عنده المنطقة الغلغية بالمنطقة الاسبانية .

(56) يعني الحاج محمد بنونة والشهخ محمد المصمودي .

(57) انظر تعليق 26 .

(58) يعني دار الحاج عبد السلام بنونة .

(59) انظر الوثيقة رقم 11 .

بواسطة قنصليتها العامة بتطوان بمحاولة أخرى لدى الإقامة العامة
الاسبانية مطالبة بطرد الامير من تطوان .

كانت هذه المحاولة، حسب ما يظهر، بصفة الاحتجاج على
السماح للامير بالدخول الى المنطقة الخلفية وهي جزء من بلاد
المغرب الواقعة تحت الحماية الفرنسية، فتكون إسبانيا قد تجاهلت
الامر الذي كانت قد أصدرته الحكومة الفرنسية يمنع بمقتضاه
الامير من الدخول الى جميع الاقطار الواقعة التي كانت توجد
تحت النفوذ الفرنسي .

ولم تكن إسبانيا تشاطر فرنسا في فهمها لنظام الحماية لانها
كانت تعتبر نفسها هي المسؤولة الوحيدة على منطقة حمايتها
بشمال المغرب، كما أنها لم تكن تشاطر جارتها في عداؤها للامير
شكيب أرسلان، فلم يكن لدى إسبانيا مانع في ان يزور عطوفته
البلاد الاسبانية والمنطقة التي كانت تحت حمايتها .

ورغم ذلك فان الإقامة العامة الاسبانية كتبت الى نيابة
الامور الوطنية يوم 14 غشت رسالة سرية تحت رقم 102 (60) تقول
لها فيها بوجود القيام بتمثيل نوع من (المسرحية)، وذلك
باستدعاء الزعماء الوطنيين الوافدين من المنطقة السلطانية الى
إدارة الامن بدعوى مراجعة جوازاتهم، مع الاكتفاء بطلب جواز
السفر من الامير دون استدعائه شخصياً للحضور الى إدارتها .
وبالفعل، في يوم الجمعة 15 غشت (موافق 19 ربيع الاول)
قامت ادارة الشرطة باستدعاء السادة : بلافريج والقباج والزبدي

(60) لم نعر على هذه الرسالة وهي التي تحمل الرقم 10 ضمن المجموعة.

والمالقي وابن عبد الجليل والفاسي والصفريوي مصحوبين بجوازاتهم.
ويقول الحاج محمد بنونة في رسالته الموجهة إلى ابن أخيه
الطيب يوم 2 شتمبر 1930 ما يلي :

« ويوم الجمعة 19 منه (موافق 15 غشت) استدعنتني إدارة
الشرطة أنا ورفاقي الرباطيين والفاسيين وبحثت في جوازاتهم
بحثا دقيقاً، وقد قضينا بالإدارة ساعة ونصف قبل الظهر وساعة وربعا
في المساء . أما الامير فاكتفت بأن أرسلت وراء جوازه مرتين
فقط، ثم أرجعته أخيراً » (61) .

وبعد تمثيل هذه « المسرحية » أخبرت نيابة الامور الوطنية
المقيم العام في تقريرها رقم 814 بتاريخ 15 غشت 1930 بما يلي :
« بطاقة إستعلامية رقم 814 (سرية) :

تنفيداً لما جاء في رسالة المكتب الدبلوماسي رقم 102 (62)
بتاريخ البارحة، أشرف بإخبار سعادتكم أن مصالحنا الامنية قد
قامت باستدعاء وطنيي المنطقة الفرنسية (63) المجاورة، الذين
يوجدون بتطوان بمناسبة زيارة الامير شكيب أرسلان، وذلك
بدعوى مراجعة جوازاتهم، فوجدتهم طبقاً للقانون، وأما الامير لم
تقم باستدعائه واكتفت المصالح المذكورة بطلب جوازه .

« ولكي يصل هذا الخبر الى علم القنصلية الفرنسية العامة
بهذه المدينة، بناء على الامر الوارد في رسالة المكتب الدبلوماسي

(61) انظر تمليق 40 .

(62) انظر تمليق 60 .

(63) انظر تمليق 55 .

المذكور، فلقد مكث الوطنيون المغاربة بإدارة الامن اكثر من ساعة في الصباح وساعة أخرى في المساء . تطوان 15 غشت 1930 - نائب الامور الوطنية « . (الطابع وبداخله : نيابة الامور الوطنية - إدارة المراقبة والاستعلامات - تطوان) (64) .

(7) - قنصل إسبانيا تطوان يكرم الامير (15 غشت 1930) :

ومما يؤكد ان الاحتجاج الفرنسي ام يكن له أي تأثير على موقف الحكومة الاسبانية بخصوص زيارة الامير لتطوان، ان القنصل الاسباني بهذه المدينة السيد أسيدورو دي لاس كاخيكا (65) لم يكتف بزيرة الامير والترحيب به باسم الادارة الحامية في نفس اليوم الذي حل فيه بتطوان (كما أسلفنا)، بل استدعاه لشرب الشاي بمنزله (66) .

وبالفعل، لقد أقام القنصل المذكور عشية يوم 15 غشت (موافق 19 ربيع الاول) حفلة شاي على الطريقة المغربية على شرف الامير، استدعى لها عدة شخصيات إسبانية وحوالي عشرة من المغاربة كان من بينهم باشا المدينة والحاج عبد السلام بنونة .

(64) انظر الوثيقة رقم 12 .

(65) انظر تمايق 26 .

(66) يقول الحاج محمد بنونة في رسالته ليوم 2 سبتمبر 1930 : « وجاء لزيارته القنصل الاسباني واستدعاه لشرب الشاي عنده، ولا تعجب فان القنصل المذكور من قرا « لا ناسيون أراب » (الامة العربية) ومن المغرمين بالتاريخ «الاندلسي العربي» .

وخلال هذه المأدبة اختلى القنصل بالامير وطلب منه ان يتجنب الادلاء بأي تصريح معاد لفرنسا او للعمل الذي كانت تقوم به في منطقة حمايتها، قائلا له ان القنصلية الفرنسية العامة بتطوان عبرت عن قلقها بوجوده فيها .

وحسب ما أخبر به القنصل المذكور نيابة الامور الوطنية، فإن الامير قال له انه على علم تام بأن زيارته لتطوان تقلق الحكومة الفرنسية، فهي تخشى ان يقوم بدعاية ضدها وضد عملها بمنطقة حمايتها مستعملا في ذلك قضية الظهير البربري . ولم يفت نائب الامور الوطنية إخبار المقيم العام الاسباني بكل هذه الامور في تقريره رقم 821 بتاريخ 16 غشت (موافق 20 ربيع الاول) حيث يقول له :

« بطاقة استعلامية الى سعادة المقيم العام رقم 821 .

« يوم البارحة مساء اقام صاحب الفضيلة القنصل المراقب المحلي (67) بهذه المدينة بداره حفلة شاي على الطريقة المغربية على شرف الامير شكيب أرسلان، الذي كان مصحوبا بحوالي عشرة شخصيات مغربية من بينهم الباشا والحاج عبد السلام بنونة.

« وأخبر السيد القنصل انه تمكن من اجراء محادثة خاصة مع الامير رأساً لرأس، أشار عليه خلالها بضرورة تجنب الادلاء بأية تصريحات عمومية معادية لفرنسا او مناهضة لعملها في منطقة الحماية المجاورة، وفهمه بان القنصلية الفرنسية العامة بتطوان قد أعربت عن قلقها من وجود الامير في منطقتنا .

(67) انظر تعليق 26 .

« ولقد قال له الامير من جهته أنه يعرف تمام المعرفة ان زيارته لتطوان لم تكن لترضي الفرنسيين الذين يخشون منه ان يقوم بدعاية سياسية ضد الظهير البربري ليوم 16 ماي الفارط . تطوان 16 غشت 1930 . نائب الامور الوطنية » (طابع الواردات وبداخله : الكتابة العامة رقم 148 بتاريخ 3 سبتمبر 1930) (68) .

(8) - تأليف لجنة وطنية لتكريم الامير بتطوان .

لم يكن مقام الامير ليقوم بتكريمه شخص واحد أو جماعة معينة دون غيرها وهو ضيف تطوان الكبير، خصوصا وأن الجميع كان يتسابق لاقامة مآدوبات مختلفة على شرفه . الامر الذي أدى الى تأليف يوم 13 غشت لجنة خاصة بالتكريم تكونت من السادة :
التهامي الوزاني (رئيس) - محمد داود - عبد الخالق الطريس - محمد المصمودي - محمد الوزاني - عبد السلام الطنجي - محمد باغوز - الحسين بن عبد الوهاب - عبد السلام الحاج - محمد عزيزان - محمد ابن عبود (اعضاء) والحاج محمد بنونة (كاتب) .
وهذه اللجنة هي التي وضعت برنامج الحفلات والمآدوبات التي أقيمت على شرف الامير على النحو الاتي :

- في يوم السبت 16 غشت (موافق 20 ربيع الاول) كانت مأدبة الغذاء التي أعدها الاستاذ الطريس بمنزله بزفقة القائد احمد (69) .

(68) انظر الوثيقة رقم 13 .

(69) - يقول الحاج محمد بنونة في رسالته المذكورة : « يوم السبت تغدى الجميع عند عبد الخالق الطريس » .

- وفي مساء أقيمت حفلة شاي كبرى بفرسة السيد محمد ابن جلون الواقعة بحي الطوابل (70) :

وفي نفس اليوم 16 غشت وزعت لجنة التكريم الاستدعاءات لحفلة الاستقبال العمومية الكبرى التي أعدتها تطوان على شرف الامير في اليوم التالي بدار السيد محمد الحاج بحي الجامع الكبير .
وفيما يلي نص بطاقة الاستدعاء :

» الحمد لله وحده

حضرة الفاضل السيد . . .

» إن اللجنة المؤلفة لتكريم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان، تدعوكم الى حضور حفلتها يوم الاحد 21 ربيع النبوي (71) في الساعة الرابعة مساء ببيت السيد محمد الحاج، وترجو ان تصحبوا معكم تذكرة الدعوة وأن تلبسوا البياض .
اللجنة ، (72) .

وفي هذا الصدد يقول نائب الامور الوطنية في تقريره للمقيم العام رقم 822 بتاريخ 16 غشت، ما يلي :

» بطاقة الى صاحب السعادة المقيم العام رقم 822 .

(70) يقول الحاج محمد بنونة في رسالته المذكورة : « نظم له السيد محمد ابن جلون حفلة شاي بجنانه بحي الطوابل » .

(71) موافق 17 غشت 1980 .

(72) احتفظ لنا الحاج محمد بنونة بنص هذا الاستدعاء في رسالته المذكورة ويحمل هذا الاستدعاء الرقم 17 ضمن المجموعة .

« قامت اليوم لجنة المثقفين المغاربة بمدينةتنا هذه المؤلفة من أجل تكريم الامير شكيب أرسلان اثناء زيارته لتطوان، بتوزيع استدعاءات لحضور حفلة الاستقبال التي ستعتمدها على شرفه غداً الاحد بدار الحاج .

« وبما أنه من المقرر ألا يحضر هذا الحفل إلا من سيكون حاملاً لبطاقة الاستدعاء، لقد أعطيت الاوامر الى صاحب الفضيلة القنصل المراقب المحلي ليحصل على ثلاثة او اربعة من تلك البطاقات ليتمكن اعواننا من حضور الحفل المذكور . تطوان 16 غشت 1930 . نائب الامور الوطنية ، (الطابع وبداخله : نيابة الامور الوطنية - ادارة المراقبة والاستعلامات - تطوان) (73) .

9 - فرنسا تطالب مرة أخرى بطرد الامير من تطوان .

وجدنا في الملف السرى الذي أعدته نيابة الامور الوطنية بمناسبة زيارة الامير (74) بطاقة مكتوبة بخط اليد تقول « ان سفير فرنسا بمدير لم يبق مكتوف الايدي عند ما أخبره قنصل بلاده العام بتطوان بفشل المحاولة التي قام بها لدى الاقامة العامة (75)، وبأن الوطنيون سيقومون حفلة خطابية عمومية يوم الاحد، فقدم السفير المذكور الى وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الخارجية

(73) انظر الوثيقة رقم 15 .

(74) انظر صورة غلاف هذا الملف الذي وجدناه برباط « مؤسسة عبد

الخالق الطريس للثقافة والفكر »

(75) انظر الوثيقة رقم 12 .

الاسبانية احتجاجاً رسمياً ادعى فيه ان الامير يقوم بتطوان بأعمال معادية لفرنسا ولعملها في منطقة حمايتها بالمغرب ، (76) .

ويظهر أن الحكومة الاسبانية أجابت النفي على هذه الادعاءات، فلم يستلم وزيرها في الشؤون الخارجية مذكرة الاحتجاج الفرنسية، وبالتالي لم تقم الحكومة الاسبانية بأي عمل يرضى فرنسا، واكتفت ببعث برقية (77) تستفسر فيها المقيم العام بتطوان عن الظروف التي كانت تمر بها زيارة الامير .

وجاء في البرقية الجوابية التي بعثها المقيم العام الى مدير ادارة المغرب والمستعمرات بمديرية تحت رقم 226 بتاريخ 16 غشت 1930 (موافق 20 ربيع الاول)، ما يلي :

« تطوان 16 غشت 1930. رقم 622 »

« من المقيم العام الى مدير ادارة المغرب والمستعمرات بمديرية.

« أتشرف باحاطتكم علماً أن زيارة الامير السوري شقيب

أرسلان تمر في ظروف حسنة، وأنه نزل بدار بنونة حيث يستقبل المثقفين والشخصيات التي تزوره، وأنه جاء لزيارته من المنطقة الفرنسية (78) المجاورة عدة مثقفين مغاربة من الرباط وفاس، وأنه

(76) يؤكد هذا ما جاء في رسالة الامير الى الحاج عبد السلام بنونة

بتاريخ 23 نوفمبر 1930 حيث يقول له انه علم بان فرنسا كانت قد احتجت على اسبانيا من اجله، ونحن راينا كيف ان القنصل الاسباني بتطوان كان قد اشعره بهذا الاحتجاج .

(77) لم نعر على هذه البرقية التي تحمل رقم 16 ضمن المجموعة .

(78) انظر تمليق 55 .

يحظى بحفاوة بالغة ولكنه لم يدل لحد الان بأي تصريح عمومي من شأنه إثارة قلق فرنسا، وأنه لم يلق أية محاضرة او خطاب، وان القنصلية الفرنسية العامة بعاصمتنا جد قلقة من وجود الامير بتطوان، وأعوانها يتتبعون خطوات الامير ليلا ونهاراً .

(الطابع وبداخله: الاقامة العامة الاسبانية بالمغرب - مديرية المراقبة المدنية والشؤون العامة - تطوان) (79) .

(10) - الحفلة العمومية الكبرى على شرف الامير بتطوان

(17 غشت 1930)

في يوم الاحد 17 غشت (موافق 21 ربيع الاول) أقام الاستاذ محمد داود مأدبة غداء على شرف الامير (80) .

وفي الساعة الرابعة مساء ابتدأت الحفلة العمومية الكبرى، حفلة الاستقبال التي أقيمت على شرف الامير بدار السيد محمد الحاج بحي الجامع الكبير، واستمرت الى ما بعد الساعة السادسة. حضر هذه الحفلة ما يزيد على مائتي شخص، وبعد شرب الشاي أخذ الكلمة الحاج عبد السلام بنونة فرحب بالامير وقدم الخطباء السادة عبد الخالق الطريس ومحمد باغوز ومحمد عزيان ومحمد داود، وألقى سيدي التهامي الوزاني قصيدة بالمناسبة وفي الاخير القى الامير كلمة توجيهية هامة .

(79) انظر الوثيقة رقم 17 .

(80) يقول الحاج محمد بنونة في رسالته المذكورة : « كما اقام له

الاستاذ داود حفلة غداء في داره » .

وبعد تقديم بعض الهدايا للامير أخذت للحاضرين عدة صور (81). وفي وصف هذه الحفلة الكبرى تتوفر على وثيقتان هامتان: الاولى هي الرسالة التي وجهها الحاج محمد بنونة الى ابن أخيه الطيب بتاريخ 2 سبتمبر 1930 (82) يقول له فيها:

« كانت هذه الحفلة هي أول حفلة وطنية شارك فيها الشيوخ والشباب، وكانت جميلة وكانت رائعة وكانت وكانت... ، وهذه صورها محفوظة عندي لك خصيصاً، وسترى بعضها بالمصور او اللطائف المصورة والاتحاد، وكذلك صورته بطنجة مع المخلصين فقط .

« ابتدأت الحفلة بشرب الشاي المغربي، وأثناء تناوله قام والدك (82 مكرر) وقدم لسمو الامير التكريم باسم المغرب وقدم له ايضاً الخطاب (83) .

« فتقدم اولاً الشاب عبد الخالق الطريس (84) فألقى خطبة بديعة كرم فيها الامير من الوجة الادبية والتاريخية ورحب به وشكره على زيارته باسم تطوان واخواتها مدن المغرب (85) .

« وبعده قام الشاب محمد باغوز فألقى خطبة كرم فيها سموه من الوجة العلمية والدينية (86) .

(81) انظر الصور المرفقة .

(82) انظر تعليق 40 .

(82) مكرر - يعنى الحاج عبد السلام بنونة .

(83) لم نعثر على نص هذا الخطاب الذي يحمل الرقم 18 ضمن المجموعة.

(84) كان الشاب الطريس في العشرين من عمره .

(85) انظر تعليق 95 .

(86) لم نعثر على نص هذا الخطاب الذي يحمل الرقم 20 ضمن المجموعة.

» ثم قام الشاب التهامي الوزاني وألقى قصيدة هنا فيها تطوان بزيارته وذكر بعض مزاياه ورحب به (87).

» ثم قام الشاب محمد عزيماي وألقى كلمة بديعة كرم فيها عطوفته من الناحية العلمية والنهضة ومن جهة محاربتة للمستعمرين وذكر بعض جملة وصيحاته سواء في الامم الاسلامية او الاوربية (88).

» ثم قام الاستاذ داود فالقي خطبة وطنية طويلة وكان يلقيها بحماس (89).

» وبعد قدم الى الامير جلابة بزيوية (90) وسلهام بزيوي أيضاً هدية باسم المغرب.

» ثم قام سموه فدوى المكان بالتصفيق، فحيا الناس اولا ثم شكرهم على تكريمهم إياه، وذكر إعجابه بالامة المغربية الفتية وأثنى على الشباب المغربي، ثم أوصى الحاضرين بالنهضة الاقتصادية وبالعمل لنيل حقوقهم وان الحكومة مهما قدمت للشعب من خدمات فهي غير مشكورة عليها، ذلك واجب عليها، واما الحكومة الاسانية فهي غير مشكورة بالاحري لانها إنما ترد السلف لانها مدينة للعرب بما قدموا اليها من الخدمات سابقاً (91).

(87) لم نعثر على نص هذه القصيدة التي تحمل الرقم 24 ضمن المجموعة.

(88) لم نعثر على نص هذا الخطاب الذي يحمل الرقم 21 ضمن المجموعة.

(89) لم نعثر على نص هذا الخطاب الذي يحمل الرقم 22 ضمن المجموعة.

(90) نسبة الى قرية البزو بجنوب المغرب وهي مشهورة بنسج هذا

النوع الرفيع من الثياب.

(91) لم نعثر على نص هذا الخطاب الذي يحمل الرقم 23 ضمن المجموعة.

« كان يقول هذه الجملة وهو مبتسم، ثم جلس بين التصفيق، وأخذت عدة صور للحفلة .

« حضر الحفلة ما يقرب من المائتين، غالبهم من الشباب، وقد استدعينا كثيراً من الموظفين ولكنهم لم يحضروا . . .

« وبعد ما خرج بن الغالي الفاسي (92) وبقي بعض الشبان الناهضين وكثير من الطلبة اجتمعوا حول الامير وجعلوا يسألونه في مواضع مهمة كراهيه في تركيا الحالية وأفغانستان والوهابية وابن سعود واستقلاله واليمن واستقلاله وطرابلس ومصر وسوريا وفلسطين والعراق وعن المسلمين البلاشفة، وهو حفظه الله يشرح لهم ذلك بأفصح بيان وكيف لا وهو أميره . . .

والوثيقة الثانية هي التقرير الذي رفعه رئيس قسم الاستعلامات بناية الامور الوطنية الى نائبه تحت رقم 828 بتاريخ 17 غشت، هذا نصه :

« بطاقة استعلامية الى السيد النائب رقم 828 (مستعجلة) .

« طبقاً لما كان مقرراً، لقد جرت هذا المساء بدار الحاج الكائنة بحي الجامع الكبير الحفلة العمومية التي أقيمت على شرف الامير شكيب أرسلان من طرف المثقفين المغاربة بهذه المدينة، وقد حضرها حوالي مائتين شخص أغلبهم من الشبان .

« ودام الحفل من الساعة الرابعة الى ما بعد الساعة السادسة

(92) ربما يعني الاسكاذ محمد بن الغالي الفاسي .

مساءً، فكان حفل شيق ألقى فيه عدة خطب وكان يقوم بتقديم الخطباء الحاج عبد السلام بنونة .

« وفي آخر الحفل قدم المثقفون عدة هدايا للامير وأخذت للحاضرين بعض الصور .

« كانت جميع الخطب معتدلة فأجاب عنها الامير بكلمات كانت ودية بالنسبة لاسبانيا دون أن يذكر فيها اسم فرنسا ولا ان يتعرض الى العمل الفرنسي بالمنطقة المجاورة . تطوان 17 غشت 1930، رئيس الاستعلامات « (طابع الواردات وبداخله : نيابة الامور الوطنية - الواردات رقم 16 بتاريخ 18 غشت 1930) (93) .
وهنا يجب أن نشير الى الخطأ الذي وقع فيه الاستاذ ريزيط عند ما قال (94) أن الامير « قام بالقاء سلسلة من المحاضرات عن الاندلس » .

وفيما يلي نص الخطاب الذي ألقاه الشاب عبد الخالق الطريس في الحفلة المذكورة (95) :

(11) - مغادرة الامير لمدينة تطوان (18 غشت 1930) .

غادر الامير مدينة تطوان يوم 18 غشت 1930 (موافق 22 ربيع الاول 1349) على الساعة الحادية عشرة صباحاً متوجهاً الى

(93) انظر الوثيقة رقم 25 .

(94) صفحة 72 من كتابه Les Partis politiques Marocains باريس 1955 .

(95) وجدنا نص هذا الخطاب بخط يد الاستاذ الطريس رحمه الله برائد المؤسسة التي تحمل اسمه الكريم، وهو يحمل الرقم 19 ضمن المجموعة .

طنجة، وذلك لانه لم يعلم أن الادارة الدولية كانت قد أصدرت أمرها بطرده من المدينة المذكورة .

صاحب الامير في سفره الى طنجة السيدان محمد داود والحاج محمد بنونة، وأخبرت نيابة الامور الوطنية الاقامة بذلك في تقريرها رقم 831 لنفس اليوم، هذا نصه :

« بطاقة استعلامية رقم 831 .

« لقد غادر الامير العربي شكيب أرسلان عاصمتنا هذا الصباح متوجها الى طنجة، ولم يرافقه الا الوطنيان داود وأخ بنونة (96) .
« وحسب ما أفادت به ادارة الاستعلامات بطنجة (97) فانه من المنتظر أن تقوم الشرطة الدولية (98) بمنعه من الدخول الى المنطقة المجاورة (99) .

« ويقال ان الوطنيين المغاربة من المنطقة الفرنسية (100) سوف يغادرون مدينتنا هذا اليوم او غداً متوجهين الى الرباط .
تطوان 18 غشت 1930 » (الطابع وبداخله: نيابة الامور الوطنية - ادارة المراقبة والاستعلامات - تطوان) (101) .

(96) يعني السادة محمد داود والحاج محمد بنونة .

(97) يعني الادارة التي كانت عند اسبانيا بطنجة مكلفة بالاستعلامات.

(98) كانت ادارة الشرطة الدولية والاسبانية توجد بالمكان المعروف

بالبرج الواقع في الحدود الاستعمارية المصطنعة .

(99) يعني منطقة طنجة الدولية .

(100) انظر تعليق 55 .

(101) انظر الوثيقة رقم 26 .

وبناء على هذا التقرير وجه المقيم العام الاسباني الى مدير
ادارة المغرب والمستعمرات بمديرية البرقية رقم 237 بتاريخ 18
غشت، يقول له فيها :

« تطوان 18 غشت 1930، رقم 237 .

« من المقيم العام الى المدير العام لادارة المغرب والمستعمرات
بمديرية .

« تبعاً للبرقية التي وجهتها الى سعادتك تحت رقم 226
بتاريخ أمس البارحة (102) أتشرف باخبار سعادتك أن مثقفي
تطوان نظموا على شرف الامير شكيب ارسلان عدة حفلات
عمومية أقيمت فيها بعض الخطب كانت كلها معتدلة، وأن الخطب
التي القاها الامير كانت ودية بالنسبة لاسبانيا ولم يذكر فيها
اسم فرنسا كما انه لم يتعرض فيها الى عملها بالمنطقة المجاورة
(103)، وان الامير كان قد حل بتطوان يوم 14 وغادرها هذا اليوم
متوجهاً إلى طنجة، وانه خلافاً لما كان ينتظر فلم تضع الشرطة
الدولية (104) أمامه أية عراقيل عند دخوله الى تلك المنطقة، ولو
انه من المنتظر ان يصدر ضده امراً يقضي بطرده منها من حين
لآخر، وان وطنيي المنطقة الفرنسية (105) المجاورة قد غادروا
تطوان متوجهين الى الرباط» (الطابع وبداخله: الاقامة العامة

(102) انظر تعليق 79 .

(103) يعني المنطقة السلطانية .

(104) يعني الشرطة التابعة لادارة طنجة الدولية .

(105) انظر تعليق 55 .

الاسبانية بالمغرب - مديرية المراقبة المدنية والشؤون العامة -
تطوان (106) .

(12) - طرد الامير من مدينة طنجة (19 غشت 1930)

كان في إمكان الادارة الدولية أن تمنع الامير من الدخول الى منطقة طنجة عند وصوله الى البرج (107) حيث كانت توجد الحدود الاستعمارية المصطنعة. ولكنها فضلت السماح له بالدخول، ربما بطلب من ممثل فرنسا في تلك الادارة، حتى يعلم العالم ان فرنسا القوية تمكنت من طرد الامير من أرض المغرب .

هذا ما يستخلص من بطاقة خطية وجدناها في الملف السري لنيابة الامور الوطنية الخاص بزيارة الامير لتطوان، غير ان هناك احتمال آخر أراه أكثر واقعية وهو أن فرنسا لم يكن في صالحها إيقاف الامير في الحدود وإجباره على الرجوع الى تطوان لانه في تلك الحالة كان في امكانه، وهو بتطوان أن يقوم بضجة ضدها لم تكن الحكومة الفرنسية بحاجة اليها في تلك الظروف .

وفيما يلي وصف مفصل لما حدث للامير بطنجة في نفس اليوم الذي حل بها، حسب ما جاء في الرسالة التي ذكرناها مراراً (108) وهي التي بعث بها الحاج محمد بنونة الى ابن أخيه الطيب بتاريخ 2 سبتمبر 1930 :

(106) انظر الوثيقة رقم 27 .

(107) انظر تعليق 98 .

(108) انظر تعليق 40 .

« يوم الاثنين 22 منه (موافق 28 غشت) في الساعة الحادية
سافر سمو الامير ورافقه الاستاذ داود وكاتبه فقط الى طنجة،
فتغدينا مع بالاو تيل، وبعد الغذاء خرجنا للمصالون (109) لشرب
القهوة، وقبل أن نطلبها جاء أحد البوليس السري واستدعى
سموه إلى دار الكوميسرية (110) فطلب سموه ان تنتظره حتى
يرجع، ولكننا أيننا الا الذهاب معه، ثم انضم إلينا في الطريق
الاخوان أقلعي والعرفاوي .

« فلما وصلنا البيت الجهنمي دخله منفرداً، وبعد بضع ثواني
سمعناه يتخاصم مع الكوميسير (111) بصوت مرتفع جداً ويتجادل
معهم، بينما لم نسمع صوت محدثيه أبداً، ثم خرج وحده فاستفسرناه
عن السبب الداعي الى محيئه فأخبرنا بما جعلنا تمييز غيظاً، أخبرنا
انهم مكنون من ظهير (112) مندوبي جاء فيه: نظراً لتشكيلات
نظام طنجة فان المدعو شكيب أرسلان يجب ان يغادر طنجة
الخ .. فرفض سموه هذا القرار وراماه على وجوههم، واعتبر ذلك القرار
جناية عليه ومساً بشرفه ووعدهم بأنه سيحتج على هذه المعاملة .

ولقد تتبععت ادارة الاستعلامات الاسبانية بطنجة أخبار الامير
مند وصوله إليها، واستناداً إلى معلوماتها حررت نيابة الامور الوطنية
تقريرها رقم 839 بتاريخ 19 غشت (موافق 23 ربيع الاول) هذا نصه :

(109) كلمة اسبانية معناها قاعة الاستقبال .

(110) كلمة اسبانية معناها ادارة الشرطة .

(111) اي عميد الشرطة .

(112) هذا خطأ لأنه لم يكن من حق المندوب السلطاني اصدار

الظواهر وإنما كان يصدر القرارات فقط .

«بطاقة استعلامية رقم 839.

«اخبرت ادارة الاستعلامات بطنجة ان مصالح الشرطة بالمنطقة الدولية المجاورة قامت البارحة يوم الاثنين باستدعاء الامير شكيب أرسلان الى ادارتها وحاولت تسليمه أمر الطرد الذي أصدرته ضده ادارة تلك المنطقة بطلب من ممثل فرنسا بها.

«ويضيف الخبر ان الامير احتج على هذا القرار وامتنع من تسلمه بعد ان أخبرهم أنه قد قرر مغادرة المدينة بمحض إرادته في اليوم التالي اي يومه الثلاثاء، تطوان 19 غشت 1930» (الطابع وبداخله : المراقبة المحلية العامة - تطوان) (113) .

وعن مغادرة الامير امدينة طنجة يوم الثلاثاء 19 غشت (موافق 23 ربيع الاول) جاء في تقرير نيابة الامور الوطنية رقم 843 بتاريخ 20 غشت ما يلي :

«بطاقة استعلامية رقم 843 .

«اخبرت ادارة الاستعلامات بطنجة ان الامير السوري شكيب أرسلان قد ابجر البارحة الثلاثاء متوجها الى اسبانيا (114) ولم يكن في توديعه بالميناء الا الاعيان الطنجيون السادة اقلعي (1:5) وأحرضان ومعهم اخ بنونة، تطوان 20 غشت 1930، (الطابع

(113) انظر الوثيقة رقم 28 .

(114) توجه الامير الى مدينة قادمس .

(115) لم يذكر الحاج محمد بنونة في رسالته المذكورة، وبالعكس

لقد ذكر بنونة السادة عبد الرحمن المنهي والعرناوي والحداد .

وبداخله : الإقامة العامة الاسبانية بالمغرب - قسم المراقبة المدنية والاستعلامات - تطوان (116).

وتقول الرسالة الموجهة من طرف الحاج محمد بنونة إلى ابن اخيه الطيب يوم 2 سبتمبر 1930 (117) ما يلي :

« ويوم الثلاثاء 23 منه (موافق 19 غشت) ابجر الى قادس بالاندلس ولم يحضر لوداعه غير عبد الرحمن المنبهي (118) والاخ المختار احرضان ومحمد العرفاوي (118) ومحمد داود (118) وكاتبه، اما الاخوان الآخرون (119) فمنهم من ودعه ليلا ومنهم من لم يودعه، ولم يطلع معه الى الباخرة الا انا واحرضان، اما الباكون ففارقهم على الرصيف. كان وداعه مرأ جداً، فوالله لقد كنت أودعه وكأنني افارق احداً من أفراد عائلتي، فلا جعله آخر عهد به ».

13 وثائق اخرى عن زيارة الامير لمدينة تطوان (سبتمبر 1930)

زيادة على الوثائق التي سبق ذكرها، تتوفر على أربعة وثائق اخرى تتعلق بزيارة الامير لمدينة تطوان وهي (120):

(116) انظر الوثيقة رقم 29 .

(117) انظر تعليق 40 .

(118) لم يذكر اسمه في تقرير نيابة الامور الوطنية رقم 848 بتاريخ

20 غشت 1930 .

(119) المراد هنا بلفظة « الآخريين » هم السادة المهدي المنبهي وابنه

عبد الرحمن وادريس العريشي وحمي الدين الريسوني واقلمي، الا ان تقرير نيابة الامور الوطنية رقم 848 بتاريخ 20 غشت اشار الى السيد اقلمي .

(120) هذا لايعنى انه لا توجد هناك وثائق اخرى لها اهميتها بالنسبة

لزيارات الامير لتطوان، ففي مراسلات الامير مع الحاج عهد السلام بنونة التي توجد تحت الطبع توجد عدة رسائل حول هذا الموضوع نذكر منها على سبيل المثال رسالة يوم 22 غشت 1930 ورسالة يوم 14 سبتمبر من نفس السنة .

الاولى : رسالة الحاج محمد بنونة الى ابن أخيه الطيب بتاريخ 2 سبتمبر 1930 وهي التي أشرنا اليها عدة مرات (121) .
والوثيقة الثانية هي المراسلة التي بعث بها نفس الحاج محمد بنونة بصفته كاتب لجنة التكريم الى جريدة «الفتح» القاهرية، هذا نصها:

عطوفة الامير شكيب أرسلان

في المغرب الاقصى

«عطوفة الامير شكيب أرسلان من رجال العالم الاسلامي الافذاذ، وفي مقدمة المجاهدين في سبيل الشرق والاسلام، وله في قرارة الافئدة مكانة تضارع جهاده، ومحبة هي كل ما يستطيع قومه ان يكافئوه بها على أعماله التي لا حد لها.

«لقد من الله على وطننا المحبوب (المغرب) بزيارة هذا البطل العظيم، والامير الجليل خلال رحلته الاندلسية فاستبشرنا وعلمنا أن الله قد فتح لنا باب الاتصال بإخواننا أبناء الشعوب العربية على مصراعيه فما كاد يستقر بطنجة حتى تقدم للسلام عليه عدد غير قليل من الوجاه، والشبان بينهم الوزير سابقا الحاج المنبهي (122) والسيد المختار (123) والكاتب الاديب محمد الحداد ومحمد ألقعي ومحيي الدين الريسوني (ابن اخ الزعيم

(121) انظر تعليق 40 .

(122) يعني المهدي المنبهي الوزير السابق .

(123) يعني السيد المختار أحرضان .

الرئيسوني المعروف) ومحمد العرفاوي وإدريس الحريشي وغيرهم ، ووفد بعد يوم من فاس حضرة الشاب عبد الحميد الصفريوي ومحمد الفاسي الفهري بالنيابة عن أهلها، ومن الرباط الشاب محمد بن العباس القباج والاستاذ أحمد بلافريج ومحمد الزبدي ومن سلا الحاج أبو بكر المالقي ومن سيدي سليمان الحاج عمر ابن عبد الجليل المهندس الزراعي الشهير ومن تطوان كاتب هذه السطور وشقيقه معالي الحاج عبد السلام بن العربي بنونة وزير المالية سابقا والشيخ محمد المصمودي خريج كلية الأزهر الشريف وقد دعونا الامير الى تشریف تطوان والنزول ببيتنا ضيفا كريما محترما، فأجاب حفظه الله بما جعل قلوبنا تخفق خفقاتها بالفوز العظيم، وفي يوم الخميس 18 ربيع النبوي رحلنا من طنجة الى عاصمة الشمال (تطوان) فوصلناها في الساعة السادسة مساء، وما كاد عطوفته - يستريح في دار مضيئه حتى جاء للسلام عليه جميع الطبقات من شباب وشيوخ وكهول وتلامذة ونزل معه في دار ضيافته جميع الوفود القادمة لتحيته من مدن المغرب .

وفي ذلك المساء تألفت لجنة لاقامة حفلة تكريم للزعيم الجليل من إثني عشر شابا وقررت ان تجعل الاحتفال يوم الاحد 21 ربيع النبوي وخصصت لاقامته دار نائب الخليفة السلطاني محمد الحاج لسعته وتلجسم الفن العربي فيها، فوزعت رقاع الدعوة على العلماء والادباء والاعيان وكبار الموظفين وجميع الشبان وفي الساعة الرابعة من ظهر ذلك اليوم جعل المدعوون

يتوافدون على الدار المذكورة حتى غصت بهم القاعة والكل مرتد الملابس البيضاء «اسموكن العرب» وبعد بضع دقائق حضر الامير المحتفل به مصحوبا برفاقه الكرام، فقام الجميع لاستقباله، وأقبلوا على مصافحته والترحيب به مبدين احساسهم نحوه، وبعد استقراره في المكان المعتدل دارت كؤوس الشاي المغربي اللذيذ والحلويات الوطنية، وفي أثناء ذلك قام معالي الحاج عبد السلام بنونة وقدم للمحتفل به التكريم باسم الامة المغربية ثم ذكر أسماء الخطباء، فقام الشاب الناهض عبد الخالق ابن الباشا احمد الطريس والقى خطبة بليغة ثم تلاه الشاب الاديب محمد باغوز أحد تلاميذ كلية القرويين فخطب خطبة بديعة، ثم عقبه الشاب الشريف السيد التهامي الوزاني وألقى قصيدة في تهنئة المغرب بزيارة الامير وذكر فيها بعض مزايا عطوفته، ثم قام بعده الشاب الوطني محمد عزيمان المدرس بالمدرسة الاهلية التطوانية فألقى خطبة مؤثرة، وبعده خطب الاستاذ محمد داود أحد زعماء الشباب المغربي خطبة وطنية بليغة، ثم قدمت إلى الامير مؤلفة من جلابة وبرنس من المنسوجات المغربية باسم المغرب، ثم قام عطوفته فدوى المكان بالتصفيق الحاد، فأجاب الخطباء والامة بفصاحته المعروفة وبيانه المعهود، وحث الشعب المغربي على تعلم العلم والقيام بالواجب عليه نحو دينه ووطنه وأكد عليه ان يثبت في مواقفه، ويتقدم باجتهد لنيل حقوقه المقدسة، ثم ختم خطبته بشكر الامة المغربية على هذا التكريم، وجلس بين التصفيق الحاد وخفق القلوب المملوءة بالاخلاص الولاء.

ثم أخذت عدة صور للامير الجليل وحده ومع المحتفلين به على أوضاع مختلفة، لتخليد هذه الزيارة المباركة ولتبقى ذكرى للأجيال المقبلة، ودرة ناصعة في عقد تاريخ النهضة المغربية. وفي يوم الاثنين 22 الشهر سافر عطوفته الى طنجة بعدما حضر لتوديعه عدد كبير من الاهالي، ورافقه اليها حضرة الاساتذة محمد داود وكاتب هذه السطور، ويوم الثلاثاء 23 منه اجتاز الى قانس بالاندلس ليتم بحوثه العلمية والتاريخية وترك وراءه قلباً خافقاً وهمماً محفزة، وبالجملة فقد كانت مدة إقامة أمير البيان بالمغرب أيام افراح وأعراس .

تطوان : كاتب لجنة تكريم الامير شكيب أرسلان

محمد بن العربي بنونة (124)

والوثيقة الثالثة هي الاستجواب الذي اجراه الاستاذ احمد بلافريج مع الامير (125) نشر بجريدة «الفتح» المذكورة سنة 1930، هذا نصه:

الامير شكيب أرسلان في المغرب الاقصى

حديث مع كاتب الشرق الاكبر

« زار كاتب الشرق الاكبر بلاد الاندلس الساحرة ووقف هناك على آثار أجدادنا الخالدة، ولكنه وجد هذه الآثار في محيط

(124) نشرت هذه المراسلة سنة 1930 وأعاد الاستاذ الحسن بوعبياد نشرها في كتابه « الحركة الوطنية والظهير البربري » (الدار البيضاء 1979) صفحة 200، وهي الوثيقة التي تحمل الرقم 38 ضمن المجموعة .

(125) اجري هذا الاستجواب بمدينة تطوان .

غير مناسب لها، وجدها غريبة في وسط حياة لم تخلق من أجلها، فاجتاز بحر الزقاق الى العدو (المغرب الأقصى) حيث يمكنه أن يقف على آثار الاندلس في وسط اندلسي محض بين سلالة أولئك الاندلسيين أصحاب هذه الآثار العجيبة، فنزل بطنجة يوم السبت 14 ربيع الاول (126) اقتبل بحفاوة عظيمة من جميع الطبقات وأقام له السيد المنهجي وزير الحربية سابقا مأدبة حضرها كثير من الاعيان، حتى المندوب السلطاني ومن طنجة توجه عطوفة الامير الى مدينة تطوان الجميلة حيث نزل ضيفاً على آل بنونة في منزل معالي الحاج عبد السلام بنونة وزير مالية المنطقة سابقا وبمجرد ما شاع في البلاد خبر وصول الامير تواردت الوفود من جميع أنحاء المغرب، خصوصا والامير لا يجوز له أن يدخل المنطقة التي تحت النفوذ الافرنسي.

» وقد أقامت له مدينة تطوان حفلة عظيمة حضرها جم غفير من الناس وألقيت خطب متعددة في التنويه بقدر الامير الجليل، فأجاب الامير بخطبة كلها درر.

وليس قصدي هنا وصف الحفلات التي أقيمت لعطوفته فانها لا بد ان تكون وصلتكم من مراسليكم في تطوان وطنجة، وإنما أردت ان أنشر حديثا أخذته عنه وفيه ما ارتسم في ذهن الامير عن زيارته المغرب.

قلت سائلا: هل سفركم الى المغرب كان مقرراً من قبل؟
- كان لي ميل الى زيارة المغرب من قبل، فلما جئت الى الاندلس ووجدت أنه ممكن ان أزور طنجة والمنطقة التي

(126) يوم 14 ربيع الاول كان يوم الاحد الموافق 10 غشت 1980.

تحت نفوذ اسبانيا قصدت طنجة ثم جاء بعض أهل الفضل من تطوان واستدعونا اليها .

- ما هي احساساتكم الاولى عندما وصلتكم أرض المغرب؟
- انني بعد رؤيتي ارض الاندلس التي أعدها اسلام بلا مسلمين، وبعد ما مررت في السنة الماضية على كثير من بلاد الشرق دون ان أتمكن من الدخول اليها، فأنني ابتهجت عند وصولي الى شمال افريقية، اذ ايقظت مشاهدا حينا في نفسي الى بلادي واخواني، وقد استأنست كثيراً لما وقع نظري في جبل طارق على العمائم والبرانس .

- ما هو رأيكم في اهل المغرب؟

- انني أرى ان همم اهل المغرب اقوى من همم اهل المشرق، فان المغرب مع امتداده جغرافيا الى مصر ثم مع قربه من أوروبا وليس فيه الا عشرين مليوناً من السكان، وقد دافعوا في الماضي عن الدمار، ثم كونوا مدينة عظيمة، وكان منهم الملوك العظام كالموحدين والمرينيين .

- هل شعرت أن هنا نهضة في المغرب؟

- نعم شعرت بنهضة قوية، فوق ما كنت اتصور، وقد لاحظت تمكن الشبان من اللغة العربية - فان الخطب التي القيت أمامي كلها جيدة التركيب، حسنة اللفظ، ولم أسمع من خطيب لنا. - ما هي الصلة التي شعرت بوجودها بين أهل المغرب وأهل المشرق؟

- من خصوصيات العالم الاسلامي أنك في شرقة كما أنت في غربة، فان العادات واحدة وطرق المعاش واحدة والاخلاق واحدة، وذلك دليل على قوة الوحدة الاسلامية، ومهما بلغت وحدة الكاثوليك فانها لا تبلغ وحدة المسلمين .

- ما هي عيوب العرب الاجتماعية التي لاحظها الامير في المغرب؟

- فابتسم الامير واراد الا يجيب على هذا السؤال، ولكنني ألححت عليه، فقال وهو يبتسم : الانسان في مدة قصيرة لا يرى الا المحاسن .

فحولت هذا السؤال الى أسلوب آخر، وفي هذه المرة لم ير حضرته بدا من الجواب .

- ما هي الامور التي تنقصنا؟

- لا ينقصكم اكثر مما ينقص غيركم من العرب، أي الجرأة والتضحية، فالامم لا تترقى بدون ان تشعر منه للخطر، فلا بد للناس ان يبلوا في الانفس والاموال، وحب الدنيا لا يتفق مع حياة العز، وان الامم الاسلامية تخاف الموت، ولكنها تساق اليه من حيث لا تدري، لكن الموت الاول الذي تعابه فيه عزها، والثاني فيه ذل، ومع الجرأة يجب ان يعرف الانسان حقه، ولا يتأتى ذلك إلا بالعلم .

- أي شيء تنصحون لاهل المغرب باقتباسه من أوروبا؟

- أنصح للمغاربة ان يقتبسوا العلوم الاوربية مع المحافظة

على معتقداتهم ومشخصاتهم، وانا لا اعتقد ان هناك علما أوريبيا

وعلمنا شرقيا، فالعلم مشاع بين البشر اجمعين، واليابانيون اخذوا عن الغرب ما نفعهم وحافظوا على شخصيتهم ودينهم، والتفرنج في نظري شر الاشياء، والامم معهما كانت فمن شأنها ان تحافظ على كيانها، فكيف بأمة عظيمة لها تاريخ مجيد .

- ما رأيكم في اللغة العربية بالمغرب ؟

- ان اللغة العربية في المغرب قد تقاربت كثيراً مع لغة اهل المشرق، ولعل ذلك يسبب كثرة الصلات وذيوع الجرائد وسهولة المواصلات، وكنت مسرورا جدا بحضور التمثيل العربي بطنجة، اما لغة العامة فانه لم يصعب علي فهم شيء منها .

- ما هي مميزات المغاربة في نظركم ؟

- فيهم أكثر المزايا التي تلزم للامم المرشحة للنهوض والترقي وتراهم كلهم بلباس واحد وهذا دليل على تماسكهم بقوميتهم وعاداتهم واحدة ومع انهم اقرب الامم للغرب - فان المسافة بين الجزيرة الخضراء وسبتة ساعة ونصف لا غير - لم تبهرهم المدنية الغربية ولم تدفعهم لتترك مدنيتهم، وهذا دليل على عزة النفس، وهم اهل مدينة راقية نستدل عليها من هذه الآثار ومن هذه البيوت التي يقف السائح امامها موقف الدهشة والاعجاب، وقد قرأنا كثيراً من رحلات الاوربيين فوجدناهم دائما مبتهجين بما رأوه من مدينة في المغرب الاقصى، وكل رجل يتمسك بعوائده ومميزات قومه فاعلم ان في روحه شما حمله على ذلك، وقد سئل بيير لوتي (وهو قريب من الموت):

اي الامم تحب؟ وكان من المتوقع ان يقول «الترك» لكثرة ما كتبه عنهم ولاعجابه بهم، ولكنه أجاب : «العرب، لانهم قوم متشبثون بشخصيتهم» .

- ما هو أحسن تأثير وقع في نفسكم وأنتم في المغرب؟
- انشرح صدري اولا بمقابلة اهل البلاد، لانهم يتكلمون لغتي وليس بيني وبينهم فرق في العواطف والاحساس، وثانيا
فانني رأيت طبيعة البلاد تشبه طبيعة بلادي، ووجدت هنا المدنية العربية الاصلية، وما رأيت في الاندلس مقفراً وبدون حياة رأيت هنا بسكانه وحياته .

- وما هو مستقبل المغرب فيما ترون ؟

- مستقبل المغرب متعلق بتوصل المغاربة الى مقام كريم بين الامم، وهذا متوقف على محافظة المغاربة على لغتهم وعوائدهم وقوميتهم - وأنا لا أظن أن الضغط يؤدي بالمغاربة الى ترك قوميتهم، بل هو على عكس ذلك سيزيدهم تمسكا بها .

أحمد بلافريج (127)

والوثيقة الرابعة هي الفصل الخاص بالزيارة الذي جاء في التقرير الشهري الذي أعده المقيم العام الاسباني بتطوان لحكومته بمدير عن الحالة السياسية للمنطقة خلال شهر غشت 1980 (128) .

(127) نشر هذا الاستجواب سنة 1980 وأعاد نشره الاستاذ الحسن بوعباد في كتابه المذكور (صفحة 188) وهو الذي يحمل الرقم 33 ضمن المجموعة.
(128) كانت الترايب الادارية تفرض على المقيم العام أن يرفع على رأس كل شهر الى حكومته تقريرا سياسياً عن الحالة بالمنطقة.

جاء في هذا التقرير المؤرخ يوم 5 سبتمبر (موافق 11 ربيع الثاني) ما يلي :

» 3 - الامير شكيب أرسلان .

» زار الامير هذه العاصمة من يوم 14 الى يوم 18 من الشهر الماضي، وحسب جميع التقارير لقد غادر طنجة في الوقت الذي كانت الادارة الدولية تستعد لطرده من تلك المنطقة، وبالفعل لقد أبلغ في نفس اليوم الذي حل بطنجة أمر الطرد الموقع من طرف المندوب تحت الضغط الفرنسي .

» وغالب الظن أن الفرنسيين كانوا يعتقدون أن زيارة الامير العربي للمغرب كان لها علاقة بالظهير السلطاني الصادر يوم 16 ماي الفارط، فكانوا يخشون ان يقوم الامير بالدعاية ضده بتطوان وبتنجة .

» هذا ما يستفاد من الرسالة الشفوية (129) الواردة من القنصلية الفرنسية العامة بتاريخ 15 غشت (180)، هذه الرسالة التي سبق لي ان أبلغت سعادتكم بما جاء فيها .

» الا ان الامير لم يدل هنا بأي تصريح يتعلق بذلك الظهير، بل انه لم يشر في خطبه الى اسم فرنسا ولو مرة واحدة، ونفس الطريقة سلكها جميع الخطباء في حفلة الاستقبال العمومية التي اقيمت على شرف الامير بتطوان .

(129) هكذا تسمى الرسائل الغير الموقعة المتبادلة بين القنصليات وإدارة الهلاد الرسمية .

(180) لم نثر على هذه الرسالة .

« أما الامير فقد صرح بكلمات كلها ودية بالنسبة لاسبانيا، الامر الذي لا ينفي ان يكون الامير والوطنيون قد تذاكروا فيما بينهم في مثل هذه الامور اثناء محادثاتهم الخاصة .

« وتجب الاشارة الى أن الاهالي بالغوا في تكريم الامير ولو أنه كان يقيم عادة بدار الحاج عبد السلام بنونة ومعه الوطنيين المغاربة الذين وفدوا لزيارته من المنطقة الفرنسية المجاورة، ولقد أخبرت سعادتكم بكل هذه الامور في البرقيتين اللتين وجهتهما لكم يومي 16 و 18 من شهر غشت المنصرم (131) .

« وخلاصة القول ان زيارة الامير لمنطقتنا جرت بصفة مرضية وان مجيئه لتطوان لم يكن من أجل الفسحة وإنما كان يخضع لبرنامج وضعه الامير نظراً للمركز الذي يحتله بصفته المرشد لجميع الحركات الوطنية في البلاد الاسلامية عموماً والعربية خصوصاً » (132) :

(131) يشير الى الوثائق رقم 17 و 27 من المجموعة .

(132) انظر الوثيقة رقم 31 .

الفصل الثالث

نتائج زيارة الامير شكيب أرسلان لمدينة تطوان (1930 - 1933)

« إنني لا أجاملك إذا قلت لك ان
حركتكم بالمغرب تمتاز عن الحركات
الوطنية بالمشرق بمزايا تكاد تنفرد بها »
(شكيب أرسلان)

لم تذكر المصادر المغربية نوعية المذاكرات التي جرت
بتطوان بين الامير وقادة الحركة الوطنية المغربية والتي كانت
بمشاركة مؤتمر اتخذت فيه عدة قرارات حسب ما يستنتج من
تقرير المقيم العام الاسباني الى حكومته بتاريخ 5 سبتمبر 1930
(133) وما تكهننت به الصحافة الاستعمارية الفرنسية التي اهتمت
بزيارة الامير غاية الاهتمام لدرجة أنها قالت ان عطوفته لم يكن
ليقوم بتلك الرحلة الا لحاجة في نفس يعقوب .

(133) انظر تعليق 132 .

ويؤكد ذلك المؤرخ جليان (184) عند ما يقول ان « الامير شكيب أرسلان أسس بتطوان مع الحاج عبد السلام بنونة القسم المغربي « الجنة السورية الفلسطينية » التي أصبحت بعد ذلك « لجنة سورية فلسطينية مغربية » .

ويقول نفس المؤرخ ان « شكيب أرسلان خلال العشرة أيام التي قضاها بالمغرب لم يكتف بالبحث والاطلاع على احوال البلاد بل اعطى تعليماته وإرشاداته للوطنيين الذين وفدوا عليه من الرباط وفاس » .

وفي كتاب آخر للمؤرخ جليان (185) يقول :

« وهكذا أصبح الامير شكيب أرسلان هو المرشد الروحي لاعضاء كتلة العمل الوطني الذين أصبحوا يتمتعون بتأييده ويعملون حسب إرشاداته » .

ويقول الاستاذ ريزيط ما يلي (186) :

« أصبح الحاج عبد السلام بنونة هو أكبر مساعدي الامير شكيب أرسلان نشاطاً بالمغرب، كما أصبحت مدينة تطوان تكون صلة الوصل بين الوطنيين بفاس والامير شكيب أرسلان بجنيف منذ سنة 1930 » .

ومما لا شك فيه أنه خلال زيارة الامير لتطوان وقع الاتفاق على نهج خطة محكمة ضد الاستعمار الفرنسي متخذين في ذلك

(184) صفحة 161 من كتابه Le Maroc Face aux Imperialisme باريس 1978.

(185) صفحة 25 من كتابه L'Afrique du Nord en Marche باريس 1953.

(186) صفحة 72 من كتابه المذكور .

الظهير البربري كوسيلة للتظاهر والقيام بأعمال أكثر فعالية في الداخل مع شن حملة واسعة النطاق في الخارج، كل ذلك تحت إشراف الامير وتوجيهاته (136 مكرر) .

ليس في امكاننا استعراض النتائج المترتبة على زيارة الامير بخصوص الحركة الوطنية المغربية عموما، ولذلك سنكتفي بعرض أهم النتائج التي حصلت عليها الحركة بشمال البلاد، فنقول أنه لم يمر أسبوعين على مغادرة الامير لمدينة تطوان حتى تأسست بها يوم 5 شتمبر 1930 « الهيئة الوطنية الاولى » المعروفة بالهيئة السرية. فكانت بداية المرحلة الثانية من تاريخ الحركة الوطنية في شمال المغرب .

كانت هذه الهيئة تتألف من السادة : الحاج عبد السلام بنونة - محمد داود - احمد غيلان - محمد طنانة والحاج محمد بنونة .

ولم تمر على تأسيسها ستة أشهر حتى أتحت لها الفرصة للقيام بعمل إيجابي عندما أعلن عن إقامة النظام الجمهوري بإسبانيا، فنظم الجمهوريون الاسبان بتطوان مظاهرة يوم 14 ابريل 1931 شاركهم فيها المغاربة مشاركة فعالة، الشيء الذي أرغم المقيم العام الجنرال كُوميس خوردانة على مغادرة العاصمة التطوانية خوفا على نفسه.

(136) مكرر - يقول الاستاذ غلاب في كتابه المذكور (صفحة 87 تعليق 5) ما يلي : « من يومئذ أصبح الامير شكيب بمثابة موجه الحركة الوطنية المغربية يتصل به أفرادها ويكاتبونه يطلبون توجيهاته في كثير من المشاكل . . . كما حانوا يكتبون اليه رسائل مطولة عن تصرفات الاستعمار الفرنسي ونشاط الحركة الوطنية » .

وفي فاتح ماي حررت بتطوان عريضة مطالب الامة المغربية التي كانت تحتوي على مطالب سياسية هامة كانت هي الاولى من نوعها عرفها المغرب في عهد الحماية (1937) وتم تقديمها الى رئيس الجمهورية الاسبانية بمدريد يوم 8 يونيو من طرف وفد كان يرأسه السيد محمد الطيب بوهلال .

وفي يوم 4 ماي نظمت الهيئة الوطنية بتطوان مظاهرة عمالية كان يترعها السادة : محمد داود والتهامي الوزاني، فكانت أول مظاهرة من نوعها عرفها المغرب في عهد الحماية، وفي اليوم التالي حررت عريضة المطالب العمالية التي قدمت الى الصدر الاعظم في الحكومة الخليفة، فكانت هي كذلك أول وثيقة من نوعها بالمغرب (1938) .

وفي يوم 6 ماي وتلبية لاحدى مطالب الامة صدر الظهير الخلفي المنظم للانتخابات البلدية الحرة في جميع مدن المنطقة الخليفة .

وكان يوم 17 يونيو الذي استقبل فيه بتطوان وفد المطالب العائد من مدريد يوماً مشهوداً لم يسبق له مثيل في تاريخ الحركة الوطنية .

والجدير بالذكر أن الشاب الطريس إن لم يشارك في الاعمال المذكورة (لانه كان لا زال يتابع دراسته الجامعية

(137) انظر هذه العريضة في كتاب « وثائق تشهد... » (الرباط 1980) صفحة 11 .

(138) انظر هذه العريضة في كتاب « وثائق تشهد... » صفحة 15 .

بالقاهرة)، فإنه رغم صغر سنه كان يقوم بالعاصمة المصرية بعمل مماثل عندما أسس مع زملائه الطلبة المغاربة المقيمين بالقاهرة أول جمعية وطنية مغربية بالخارج تحت إسم: « جمعية للدفاع عن القضية المغربية » وذلك يوم 23 نوفمبر 1930 (139).

ومن الاعمال التي قام بها الطريس بصفته رئيساً لتلك الجمعية نذكر الرسالة الدورية التي بعث بها الى جميع زعماء الحركة الوطنية المغربية يوم 5 ماي 1931 أثار فيها قضية تخلي إسبانيا عن منطقة حمايتها بشمال المغرب .

وفي يوم 16 ماي نظمت الجمعية المذكورة بنادي « جمعية الشبان المسلمين » بالقاهرة أول مهرجان خطابي نظم بالخارج بمناسبة الذكرى الاولى للظهير البربري .

وهنا يجب ان نذكر العمل الصحفي الذي قام به الشاب الطريس بالقاهرة في نطاق الحملة المنظمة ضد السياسة البربرية، فنقول أنه نشر بالصحف المصرية عدة مقالات نذكر منها : مقال « الحقيقة غير ما يدعون » (21 اكتوبر 1930)، ومقال « الاستعمار فكرة » (4 نوفمبر)، ومقال « سياسة جديدة لاسبانيا بالمغرب » (5 ديسمبر)، ومقال « التبشير في المغرب » (10 ماي 1931)، ومقال « المغرب بين المستعمرين » (17 ماي)، ومقال « تقابل المندوبين الساميين » (2 ديسمبر)، إلى آخره .

وفي يوم 19 يونيو دخلت الحركة الوطنية بشمال المغرب

(139) انظر كتاب « وثائق تشهد ... » صفحة 9 .

في مرحلتها الثالثة عند ما أسست على شكل هيئة سياسية علانية
الهيئة التي أطلق عليها اسم « وفد مطالب الامة » وكانت تتألف
من السادة : محمد الطيب بوهلال (رئيس)، احمد غيلان (نائبه)
عبد السلام حجاج واحمد بن عبد الكريم اللبادي (اعضاء)
والحاج عبد السلام بنونة (مستشار) .

وبجانب هذه الهيئة العليا (التي كانت تختص بالعمل
الخارجي) تأسست في نفس اليوم هيئة فرعية تحت اسم « اللجنة
الفرعية لتحقيق المطالب » خاصة بالعمل داخل المنطقة الشمالية،
فكانت تتألف من السادة : الفقيه محمد الصفار (رئيس) التهامي
الوزاني (نائبه)، محمد داود، محمد أفيلال، محمد بوهلال، محمد
باغوز، الحسن ابن عبد الوهاب، محمد طنانة، عبد الكريم الدليرو
ومحمد الدليرو (أعضاء) .

ومن الاحداث التي وقعت اثناء هذه المرحلة نذكر على
سبيل المثال لا الحصر :

- مظاهرة الاحتجاج ضد تعيين السيد علال بن عبو على رأس
الصدارة العظمى في الحكومة الخليفية، وذلك يوم 22 يونيو 1981.
- المحاضرة العمومية الاولى من نوعها التي ألقاها الشاب
عبد الخالق الطريس بالمرشح الوطني بتطوان يوم 21 يوليوز.
- الظهير الخلفي الخاص بتنظيم الشغل وأوقات العمل
الصادر يوم 7 سبتمبر، والظهير المتعلق بحرية الاجتماع وتأسيس
الجمعيات الصادر يوم 23 من نفس الشهر.

- الانتخابات البلدية الحرة التي جرت بجميع مدن المنطقة يوم 24
سبتمبر، فأحرزت فيها لوائح الهيئة الوطنية بالاغلبية الساحقة (140).
- تأسيس الجمعية الخيرية الاسلامية لمدينة تطوان يوم 29
من نفس الشهر.

- المؤتمر الاسلامي العام المنعقد بالقدس الشريف من يوم
7 إلى يوم 17 ديسمبر والذي شاركت فيه الحركة الوطنية بشمال
المغرب بواسطة احد أعضائها الحاج محمد بنونة.
- ملتقى الطلبة المقدم الى وزير المعارف الاسبانية عند
زيارته لتطوان يوم 28 من نفس الشهر.

وفي فاتح أبريل 1932 انتقلت الحركة الوطنية بشمال
المغرب الى مرحلتها الرابعة، حيث تأسست «الهيئة الوطنية بشمال
المغرب» المعروفة بالهيئة الثانية والتي كانت تتكون من
جماعتان : جماعة علانية وأخرى سرية .

كانت الجماعة العلانية تتألف من السادة : الفقيه محمد
الصفار (رئيس)، احمد غيلان (نائبه)، التهامي الوزاني (كاتب)،
عبد الخالق الطريس (مستشار)، محمد بوهلال، عبد السلام حجاج
واحمد بن عبد الكريم اللبادي (اعضاء).

اما الجماعة السرية فكانت تتألف من السادة : الحاج عبد
السلام بنونة - محمد داود - محمد أفيلال - محمد باغوز -
الحسن بن عبد الوهاب - محمد طنانة والحاج محمد بنونة.

(140) انظر كتاب « وثائق تشهد ... » صفحة 17 .

ومن أعمال الحركة الوطنية في هذه المرحلة نذكر ما يلي :

- تأسيس « جمعية الطالاب المغربية » بتطوان يوم 23 مارس 1932 من طرف الاستاذ الطريس، فكان مكتبها التأسيسي يتألف من السادة : عبد الخالق الطريس (رئيس)، محمد باغوز (كاتب)، الحاج محمد بنونة (حاسب)، عبد السلام الحاج، محمد بوهلال ومحمد بن الابار (أعضاء) .

- مفاوضة الهيئة الوطنية مع المقيم العام الاسباني بتطوان حول كيفية تطبيق مطالب الامة، جرت من يوم 25 ابريل الى يوم 5 ماي (141) .

- تأليف لجنة التعليم العام بتطوان يوم 12 ماي من السادة : محمد داود - محمد أفيلال - الفقيه محمد الصفار - البشير أفيلال - أحمد بن تاويت - محمد اللبادي - أحمد الصفار - احمد غيلان - التهامي الوزاني - محمد طنانة - علال الخطيب - عبد الكريم الدليرو - محمد باغوز - الحاج محمد بنونة - الحاج عبد السلام بنونة وعبد الخالق الطريس .

- تنظيم المهرجان الخطابي ليوم 16 ماي بمناسبة الذكرى الثانية للظهير البربري ورفع برقيات الاحتجاج الى رئيس عصبة الامم بجنيف والى رئيس الجمهورية الفرنسية ووزير خارجيته بباريس وإلى المقيم العام الفرنسي بالرباط .

(141) انظر محضر آخر جلسات هذه المفاوضات بكتاب « وثائق

تشهد . . . » صفحة 19 .

- مشاركة الهيئة الوطنية بشمال المغرب في تأسيس « الجمعية الاسبانية الاسلامية » بمدريد يوم فاتح يونيو .

- تقديم طلب الاذن بتأسيس جريدة « الحرية » من طرف الاستاذ الطريس تقدم به الى المقيم العام يوم 20 يونيو .

- رفع التقريران اللذان أعدتهما « لجنة التعليم الخاص » حول تنظيم التعليم بالمنطقة الى المقيم العام يوم 7 يوليوز و 25 سبتمبر .

- تنظيم المظاهرة السلمية الكبرى التي أعدتها الهيئة بتطوان يوم 24 يوليوز بمناسبة الاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف .

- الزيارة التي قام بها الحاج عبد السلام بنونة للامير شكيب أرسلان بجنيف من يوم 26 إلى يوم 29 يوليوز .

- مشاركة الاستاذ الطريس في مؤتمر طلبة شمال افريقيا المسلمين المنعقد بعاصمة الجزائر من يوم 25 الى يوم 28 غشت (142)

- تقديم طلب الاذن بتأسيس جريدة « الفجر » من طرف الاستاذ الطريس الى المقيم العام يوم 14 سبتمبر .

- رفع ملتمس الصناع والتجار المغاربة حول أوقات العمل، الى المقيم العام يوم 2 اكتوبر .

- إلقاء محاضرة الحاج عبد السلام بنونة بـ « دار الشعب »

(142) انظر كتاب « وثائق تشهد . . . » صفحة 22 .

بمدريد حول القضية المغربية يوم 16 اكتوبر، فكان هو أول مغربي سمح له باسماع صوت بلاده فوق منصتها وكان ذلك فوزاً عظيماً بالنسبة للحركة الوطنية .

- الاضراب الذي قام به طلبة « مدرسة لوقش » التطوانية يوم 23 نوفمبر، فكان الاول من نوعه نظم في هذه المنطقة.

- تأيين أمير الشعراء شوقي بك بناادي « جمعية الطالب المغربية » يوم 24 من نفس الشهر.

- المظاهرة التي نظمها الاستاذ الطريس احتجاجاً ضد حل المجالس البلدية المنتخبة انتخاباً حراً، وذلك يوم 21 ديسمبر، فكانت سبب إعفاء المقيم العام لوبيس فريير من منصبه (143) .

- تأسيس « الهيئة التحضيرية لنظام حزب الاصلاح » بتطوان يوم 16 يناير 1933 .

كانت هذه الهيئة تتألف من السادة : الفقيه محمد الصفار (رئيس)، احمد غيلان (نائبه)، عبد الخالق الطريس (كاتب)، الحاج عبد السلام بنونة، محمد داود، التهامي الوزاني، محمد المصمودي، محمد باغوز، الحاج محمد بنونة، محمد طنانة، محمد الطنجي، محمد افيلال، محمد ابن عبود (اعضاء) والمكي الناصري (عضو استشاري) (144) .

(143) انظر كتاب « وثائق تشهد ... » صفحة 28 .

(144) انظر كتاب « وثائق تشهد ... » صفحة 25 .

الفصل الرابع

موقف الاستعمار الفرنسي من زيارة الامير شكيب أرسلان

لمدينة تطوان (1930 - 1946) :

« من المصلحة ألا تكتبوا لي بشيء
إذا وقع بيد الفرنسيين أو الاسبانيين
يكون حجة علي بأنني على صلة وثيقة
بالحركة الوطنية المغربية » .
(شكيب أرسلان)

إنه لمما لا شك فيه أن الاستعمار الفرنسي كان قد قدر
الزيارة التي قام بها الامير الى المغرب حق قدرها، فأدرك أسبابها
وفهم أهدافها وتكهن بنتائجها قبل غيره، ولقد رأينا كيف أنه
حاول عدة مرات ان يحول دون تحقيق رغبة الامير، فطلب من
الادارة الدولية أن تطرده من طنجة، ثم قام بمحاولة ثانية لدى
الاقامة العامة الاسبانية ليطرد من تطوان، وأخيراً قدم الى الحكومة
الاسبانية بمديرية احتجاجاً يطالب فيه بطرد الامير من تطوان
بحجة أنه يقوم بها بحملة عدائية ضدها يسانده في ذلك عدد من
زعماء الحركة الوطنية من شمال المغرب وجنوبه .

فشاءت الاقدار أن غادر الامير مدينة طنجة متوجها الى تطوان قبل صدور الامر بطرده منها، كما شاءت الاقدار ان تعارض اسبانيا سياسة الاستعمار الفرنسي، فلم يطرد الامير من تطوان وإنما غادرها بعد ان نفذ برنامجه الذي من أجله جاء إلى المغرب .

وحتى عند ما رجع الامير الى طنجة مرة ثانية، وكان قد صدر الامر بطرده، لم تقبل نفسه الطاهرة استلام القرار المشؤوم وصرح لرئيس الشرطة أنه اختار بمحض إرادته مغادرة الارض الاسلامية العربية التي يهيمن عليها الاستعمار الفرنسي .

وهكذا نرى كيف أن الامير الجليل خرج منتصراً على الاستعمار الغاشم وهو الشيء الذي لم ينسه المستعمرون الفرنسيون أبداً، لان زيارة الامير للمغرب كانت بداية النهاية لوجودهم بالمغرب. ولا أدل على ذلك من الحملة المسعورة التي شنتها الصحافة الاستعمارية الفرنسية ضد الامير وضد من تحالف معه بتطوان، ليس فقط في الوقت الذي تمت فيه الزيارة، بل وحتى بعد أن مرت عليها عدة سنوات .

ولم تكن الحكومة الاسبانية ولا الاقامة العامة بتطوان بغافلة عما كانت تكتبه تلك الصحف الفرنسية، خصوصاً منها تلك التي كانت تنبه الاستعمار الاسباني من مغبة عمله عند ما سمح للامير أن يزور تطوان ويتصل فيها بزعماء الحركة الوطنية المغربية من الشمال والجنوب، الامر الذي جعل الاستعمار الاسباني

يتتبع خطوات من كانت تنعته الصحافة الفرنسية بأنه هو اليد اليمنى للامير بالمغرب، الا وهو الحاج عبد السلام بنونة، فكانت تراقب جميع تحركاته ومراسلاته خصوصاً منها المراسلات التي كانت بينه وبين الامير .

إلا أن الامير والحاج عبد السلام بنونة كانا على علم تام بما يحاك ضدهم، وذلك حسب ما جاء في بعض رسائل الامير الى بنونة مثل الرسالتان ليومي 15 يناير و27 فبراير 1931، ومثل رسالة يوم 21 اكتوبر 1932 التي يقول له فيها ان سبب عدم مراسلته منذ شهر يوليو يرجع الى المراقبة المفروضة على مراسلاتهم، ومثل الرسالتان ليومي 11 و21 ديسمبر من نفس السنة، يقول فيهما الامير أن بعض رسائل الحاج عبد السلام قد وقع حجزها وهي توجد تحت يد المقيم العام الفرنسي بالرباط، ومثل رسالة يوم 12 يونيو 1931 (145) التي جاء فيها بأن الاندلسيون الاسبان وجهوا للامير دعوة لزيارة بلادهم، فلم يقبلها نظراً لكون الحكومة الفرنسية تعتبره هو محرك القضية البربرية وقضية مطالب الحركة الوطنية في شمال المغرب (146) .
ولذلك طلب من الحاج عبد السلام ألا يكتب له بشيء إذا وقع بيد الفرنسيين او الاسبان يكون حجة عليه بأنه على صلة وثيقة بالحركة الوطنية المغربية .

(145) جميع الرسائل المشار اليها في هذا الفصل توجد بخزانة الاستاذ الطيب بنونة .

(146) يشير الى عريضة مطالب الامة ليوم فاتح ماي 1931 المشار إليها في التعليق 137 .

هذا ما تتوفر عليه بخصوص المراسلات، أما قضية الحملات التي كانت تقوم بها الصحافة الفرنسية ضد الرجلان، فأول وثيقة تتوفر عليها في هذا الباب هي الرسالة التي كتبها الامير لآخيه الحاج عبد السلام بنونة يوم 8 يوليوز 1931 يخبره فيها بتفاصيل بعض المقالات التي كانت تنشرها تلك الصحافة حول النشاط الذي كان يقوم به الحاج عبد السلام في الميدان الوطني بتوجيهات من الامير .

وفي يوم 5 غشت 1931 كتب له الامير رسالة يقول فيها ان تلك الصحافة لا زالت تهاجمهما بشدة، ثم كتب له يوم 28 من نفس الشهر والسنة يخبره بأن الجريدة الفرنسية « جورنال » قد امتنعت عن نشر جواب كتبه الامير يفند فيه الادعاءات الاستعمارية (147) .

وهنا نتساءل : لماذا هذا الاهتمام الفائق والمنقطع النظير من طرف الصحافة الاستعمارية المذكورة بزيارة كانت قد مرت عليها اكثر من سنة . . ؟

إلا أن الجواب واضح وهو ما كانت تسميه تلك الصحف بـ « سوء تصرف إسبانيا » في شؤون منطقة حمايتها، خصوصاً بعد ان حل النظام الجمهوري محل النظام الملكي بإسبانيا في شهر ابريل 1931، فسمح للوطنيين بالقيام بمظاهرات لم تقابل من طرف الاقامة العامة الاسبانية بمثل ما قوبلت به مظاهرات المنطقة الجنوبية من طرف الاقامة العامة الفرنسية .

(147) يشير الى المقالات التي نشرها بالجريدة المذكورة المعمر هوبر بوشيل .

ويعني بمظاهرات الشمال تلك التي نظمت يوم إعلان الجمهورية الاسبانية يوم 14 ابريل 1931، والمظاهرة العمالية ليوم 4 ماي، والمظاهرة المنظمة ضد تعيين الصدر الاعظم ليوم 22 يونيو، والمظاهرة الكبرى التي جرت بتطوان يوم 3 غشت من نفس السنة بمناسبة الاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف .

فكان من نتائج « سوء التصرف الاسباني » هذا ان قدمت الحركة الوطنية بالشمال أول عريضة بمطالب الامة المغربية يوم فاتح ماي (148)، وعريضة المطالب العمالية ليوم 5 منه (149) وان سافر لأول مرة في تاريخ الحماية وفد وطني الى عاصمة الدواة الحامية واستقبل من طرف رئيس الجمهورية بصفة رسمية، وان اعترفت إسبانيا بحق المغاربة في إجراء انتخابات بلدية حرة، وان سمحت الاقامة العامة الاسبانية بتأسيس أول هيئة سياسية وطنية علينية بتطوان هي « وفد مطالب الامة » ولجنته الفرعية المعروفة بـ « اللجنة الفرعية لتحقيق المطالب » يوم 19 يونيو، إلى آخره من « التنازلات » كانت تتناقض مع سياسة العنف والقمع والاضطهاد المتبعة من طرف فرنسا في منطقة حمايتها .

والجدير بالذكر أن الصحافة الاسبانية لم تبق مكتوفة الايدي أمام تهجمات الصحافة الفرنسية على حكومة مدريد، بل كانت تقابل الحملات الاستعمارية الفرنسية بحملات مضادة كان لها صدى عميق في وقتها .

(148) انظر تعليق 137 .

(149) انظر تعاقب 138 .

ومن جملة تلك الصحف الاسبانية نذكر على سبيل المثال ما جاء في افتتاحية جريدة « لا أوبينيون » (الرأي) - التي كانت تصدر بسببته المحتلة - ليوم 4 سبتمبر 1931 تحت عنوان : « إسبانيا وفرنسا بالمغرب »، او بنونة والامير شكيب أرسلان وحوادث تطوان .

« هذه أشياء ثلاثة اهتمت بها الصحافة الفرنسية في يوم من الايام بباريس، وفي يوم آخر كان الاهتمام بها من طرف جريدة تصدر بمنطقة الحماية الفرنسية، وفي يوم ثالث كان دور صحيفة جزائرية .

« وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الامر يتعلق بحملة منظمة محكمة، ذلك لان كل ما هو استعماري يكون عند فرنسا شيء منظم يخضع الى تخطيط ويهدف الى غاية معينة .

« عند ما نتساءل عن ما هي تلك الغاية، لم تتمكن من معرفتها ولو أنه في استطاعتنا التكهن بها، فنقول :

« عند ما وقعت بالمنطقة الفرنسية من المغرب مظاهرات السنة الماضية، لم تفه الصحافة الفرنسية ولو بكلمة واحدة، ونعني بالصحافة الفرنسية تلك التي تصدر بالمغرب وأختها التي تصدر بفرنسا، وهذا هو السبب في كون العالم يجعل ما حدث بفاس وبسلا .

« وبالعكس نرى اليوم كيف أن تلك الصحف بدأت تتكلم عن الامير شكيب أرسلان وعن الحاج عبد السلام بنونة وعن حوادث تطوان، وتربط بين هذه الاشياء الثلاثة .

« وهنا أسأل : هل للشخصيتين المذكورتين علاقة بحوادث تطوان ... ؟ فلم استطع الجواب على هذا السؤال، لا لانني أريد الدفاع عن الامير المذكور أو عن الحاج عبد السلام بنونة، وإنما مرادي هو الكتابة حول هذا الموضوع بكل نزاهة .

« اليوم سأعرض لموضوع الزيارة التي قام بها الامير شكيب للمغرب، وذلك لان الصحافة الفرنسية تلوم إسبانيا لانها سمحت للامير ان يزور تطوان وأن يحتفل به من طرف أصدقائه .

« إذا فرضنا أن العمل الذي قامت به إسبانيا هو أمر خاطيء يجب علينا ان نعرف من الذي كان السبب في ذلك، فنقول :

« إن الامير جاء الى طنجة قادماً من إسبانيا، فدخل المدينة على مرأى ومسمع من جميع السلطات، فسجل اسمه في سجل المسافرين، كما سجل اسمه في سجل فندق كبير معروف بطنجة، وهذا السجل تراقبه الشرطة كل يوم، والشرطة بطنجة هي شرطة فرنسية وعدد الجواسيس التابعين لها كبير .

« ألا يتضح من هذا أن فرنسا كانت على علم تام بوجود الامير بطنجة، خصوصاً وأنه أقام بها خمسة او ستة أيام دون ان يتعرض له أي احد .

« ثم إن الامير صرح للجميع أنه ذاهب الى تطوان، ومع ذلك لم تعبر السلطات الفرنسية للسلطات الاسبانية عن استيائها من هذه الزيارة، وهذا يعني أنه لم يكن لديها أي اعتراض في ذلك .

« ذهب الامير الى تطوان وبعد ان ظل بها بضعة أيام
رجع الى طنجة، وحينئذ أبلغته أمرها القاضي بطرده .

« ألا يستنتج من هذا أن فرنسا هي التي طولت الحبل
للأمير لتخنقه به وبالتالي لتكون لها مادة غزيرة تستعملها ضده
في جملة شعواء لم يبتدأ إلا بعد مرور ستة أشهر بعد الزيارة » .

ومرت الايام والشهور وفي يوم 5 ديسمبر 1931، نرى
الامير يكتب الى الحاج عبد السلام بنونة يخبره بأن مجلة
« لا فريك فرانسيس » (افريقيا الفرنسية) تعرضت الى العمل
الذي يقومون به الرجلان في الحقل الوطني .

وفيما بين يومي 26 و 29 يوليوز 1932 قام الحاج عبد السلام
بنونة بزيارة الامير في جنيف تلبية للدعوة المذكورة المتكررة التي
كان عطوفته قد وجهها له يومي 12 يونيو و 28 غشت 1931، فكانت
هذه الزيارة بمثابة صاعقة نزلت على الاستعماريين الفرنسيين،
الامر الذي جعل صحافتهم تستأنف حملاتها ضد الرجلين، فقالت
عنهما وعن أعمالهما ما شاءت .

لسنا بحاجة الى الاتيان هنا بمجرد كل ما تتوفر عليه من
قصاصات تلك الصحف، ولذلك سنكتفي بعرض ما جاء في واحدة
منها كانت تصدر بطنجة والرباط ومكناس وفاس تحت عنوان :
« ليز انال نور ماروكان » .

فيما يلي ما كتبه في عددها رقم 228 ليوم 18
سبتمبر 1932 (150) :

(150) انظر صورة غلاف هذه المجلة الاستعمارية .

« من هو شكيب أرسلان ؟ »

« شكيب أرسلان ما هو إلا عميل من عملاء ألمانيا ورئيس الحركة الاسلامية، قد طرد من طنجة ومن جميع الاقطار الاسلامية، ومنع من الدخول الى منطقة طنجة في أوائل سنة 1931، ولم تفتح في وجهه إلا أبواب منطقة النفوذ الاسباني بالمغرب . »

« وفي تطوان أقام شكيب أرسلان في أواخر سنة 1930 قيادته العليا، وإليك صورة أخذت له بطنجة في شهر فبراير من سنة 1931 وهو محفوظاً ببعض معاونيه، وإليك صورة ثانية أخذت له بتطوان حيث نراه مع جماعة تعرف بفاس بعدائها لفرنسا، وكان لها شرف الوقوف أمام عدسة انكاميرا صحبة ممثلي المخزن (151) بتطوان بعد انعقاد المؤتمر الاسلامي الذي تميز بروح عدائية ضد فرنسا . »

« ولكن من هو هذا الاروبي الذي نراه جالساً عن يمين شكيب أرسلان، هذا العميل الالمانى الذي ينادي بثورة إسلامية ؟ »
« هذا الاروبي هو القنصل الاسباني بتطوان . »

« لدي عدة حجج تثبت أن شكيب أرسلان ما هو إلا عميل من عملاء ألمانيا . أقول هذا وأؤكد . »

« شكيب أرسلان هو رئيس تحرير مجلة « لانسون آراب »

(151) لم يحضر احد من رجال المخزن في اية حفلة من الحفلات التي اقيمت على شرف الامير بتطوان، غير الفقيه السيد احمد الغنمية الذي كان كاتباً في الصدارة العظمى .

(الأمة العربية) (152) التي هي الجريدة الرسمية للحركة الاسلامية، وعلى صفحاتها تبث جميع السموم وفيها تداس كرامة فرنسا .
« ومن عجب الصدف ان نجد في مجلة « مغرب » (153) نفس التهجمات التي توجد بمجلة : « لا ناسيون » ضد فرنسا .
و ضد لوسيان سان (154) و ضد الكنيسة الكاثوليكية بالمغرب . نفس التهجمات بنفس الاسلوب : أسلوب شكيب أرسلان .
« شكيب أرسلان له رجل بجنيف وآخر باشبيلية، حيث يقوم حسب ما يدعيه بدراسة عن تاريخ الاندلس، والى اشبيلية التجأ شكيب عند طرده من طنجة، ومن اشبيلية قاد الحركة الاسلامية طيلة شهور .

« لماذا . . ؟ لانه لم يبق له أي شيء يستدعي وجوده بتطوان، حيث يوجد هناك خلفاءه على رأس لجنة سرية تعمل بجد وعملها ينعكس على المغرب كله، خصوصاً على فاس .
« يوجد بالمغرب عدد كبير من عملاء ألمانيا، وما دمنا نعرفهم فعلياً ان نقوم بإعدامهم، لان السموم التي تبثها مجلة : « مغرب » وأختها مجلة : « لا ناسيون » ليست هي موجهة ضد لوسيان سان ولا ضد الكنيسة بالمغرب، وإنما هي موجهة ضد فرنسا و ضد عملها في جميع البلاد الاسلامية .

(152) انظر تعليق 7 .

(153) يشير الى المجلة الوطنية التي كانت تصدر بالفرنسية بباريس انشأها جماعة من الوطنيين في شهر يوليوز 1932 .

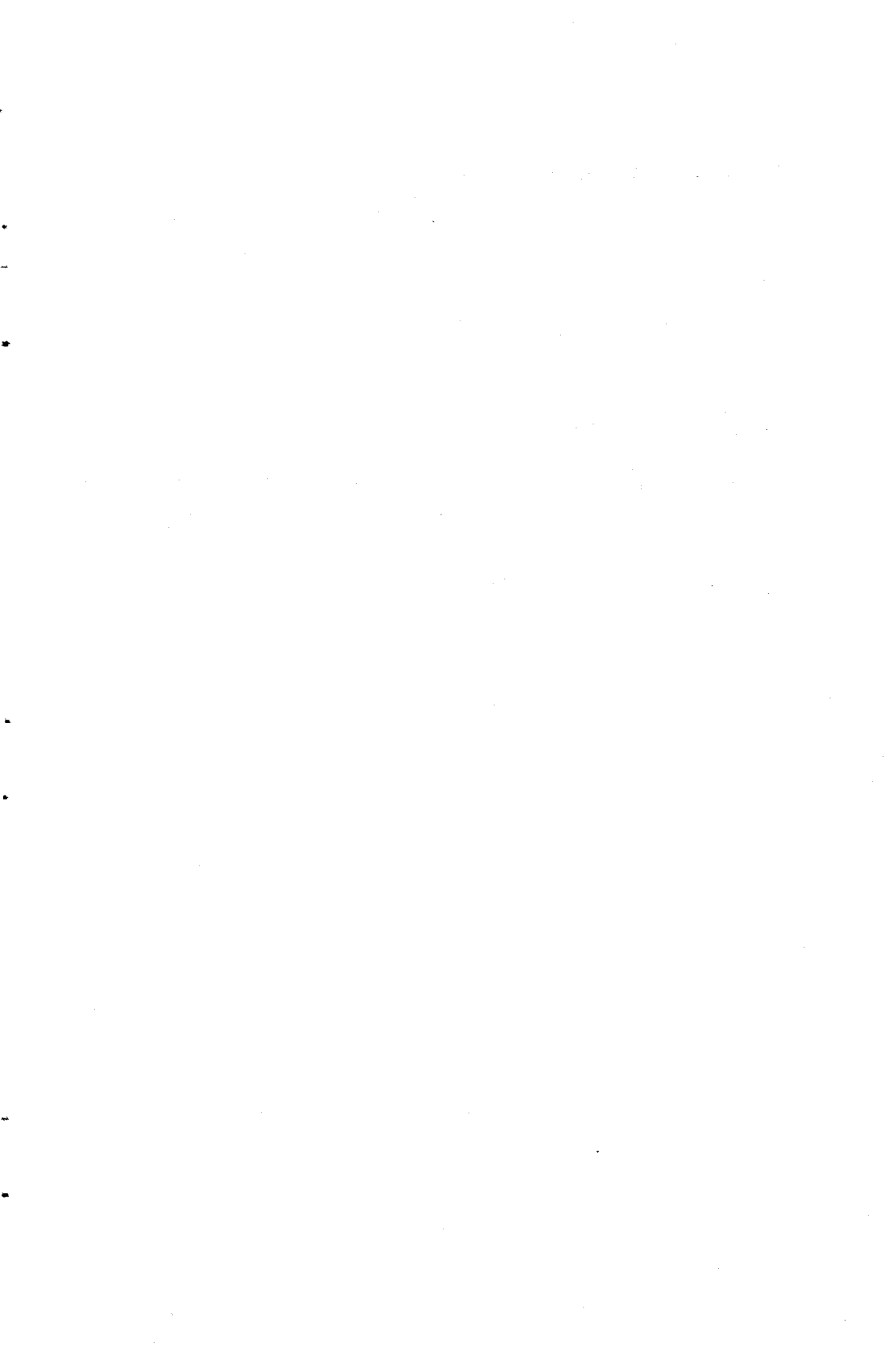
(154) كان هذا هو المقيم العام الفرنسي في ذلك الوقت .

« مجلة « مغرب » هي ألمانيا والاكباش الفاسيون الذين
يتبعون شكيب أرسلان هم ألمانيا وهم سلاحها .

« فماذا سيكون قول النواب الفرنسيين إذا طلبنا من
المقيم العام ان يقوم بتفجير الدمال المغربي وان يضع الحديد
والنار فوق الجرح المفتوح على جنب المغرب ؟

« وأنت يا لوسيان سان، فما عليك إلا ان تأخذ مقعدك
وان تحارب الجميع، واعلم أن جميع الفرنسيين هم بجانبك
وليس فيهم من يعرف الخيانة . »

(الامضاء : شارل هدين)



الفصل الخامس

زيارة الاستاذ الطريس للامير شكيب أرسلان بجنيف

(من 6 إلى 9 ماي 1933) :

« اهتمت بسفركم المبارك الى جنيف
جميع الدوائر والهيآت الاسلامية والاسبانية
والفرنسية، وهو محمول على أنه سفر سياسي
صرف . . . فالمسألة مسألة جد يا أخي
فنهياً للمعركة » .

(المكي الناصري)

اشتغل الاستاذ عبد الخالق الطريس بالسياسة في سن مبكر
عند ما كان لا يزال يتابع دراسته الجامعية أولاً بالقاهرة ثم
بباريس، والجدير بالذكر أن الطريس كان على موعد مع
القدر، لان الاقدار الالهية كانت تجمع بينه وبين الاحداث
الوطنية الكبرى التي كانت تجري بتطوان، ولذلك نراه يقضي
عطلته الصيفية الاولى بتطوان عند ما زارها الامير شكيب أرسلان
في شهر غشت 1930، فألقى الشاب عبد الخالق أمامه أول خطاب

عمومي له ويده ترتعش (155)، كما نراه في عطلة صيفية أخرى بتطوان وهو يلقى خطبة رائعة في حفلة الاستقبال التي أقامتها الحركة الوطنية على شرف أعضاء وفد المطالب العائد من مدريد يوم 19 يونيو 1931، وفي اليوم نفسه نراه يشرف على تأسيس أول هيئة سياسية وطنية علنية أطلق عليها إسم: « وفد مطالب الأمة »، كما كان الاستاذ هو الذي ألقى بالمرح الوطني أول محاضرة عمومية عرفتها تطوان يوم 21 يوليوز من نفس السنة، وهو الذي نظم أول انتخابات بلدية حرة جرت بالمغرب في شهر سبتمبر من السنة نفسها .

وجاء اليوم الذي عاد فيه الاستاذ الطريس بصفة نهائية الى مسقط رأسه، بعد ان أنهى دراسته الجامعية بباريس، فكان أول عمل قام به هو تأسيس « جمعية الطالب المغربية » يوم 23 مارس 1932، ثم تأسيس « الهيئة الوطنية بشمال المغرب » يوم فاتح ابريل من نفس السنة .

وهكذا نراه يقوم بنشاط سياسي مكثف لم يسبق له مثيل في تاريخ الحركة الوطنية، مثل :

- تذكيره الحكومة الاسبانية بمطالب الأمة يوم 14 ابريل 1932 .

- مفاوضته مع المقيم العام بخصوص كيفية تطبيق تلك المطالب من يوم 25 ابريل إلى يوم 5 ماي (156) .

(155) انظر تعليق 95 .

(156) انظر تعليق 141 .

- تأسيسه « للجنة التعليم العام » يوم 12 ماي .
- تنظيمه للمهرجان الخطابي العظيم الذي أقيم لأول مرة بشمال المغرب احتجاجاً على الظهير البربري في ذكراه الثانية يوم 16 ماي، واقتراحه الرامي الى اعتبار يوم 16 ماي من كل سنة « يوم حداد وطني » .
- مشاركته في تأسيس « الجمعية الاسبانية الاسلامية » بمدريد يوم فاتح يونيو .
- طلبه الاذن بتأسيس جريدة : « الحرية » يوم 20 من نفس الشهر، وجريدة : « الفجر » يوم 14 سبتمبر .
- تنظيمه مظاهرة بمناسبة الاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف يوم 24 يوليوز، كانت هي الاولى من نوعها تغنت فيها الجماهير بالاناشيد الوطنية وهتف فيها بحياة المغرب وحياة جلالة السلطان محمد بن يوسف
- تسييله للحركة الوطنية المغربية في مؤتمر طلبة شمال افريقيا المسلمين المنعقد بالعاصمة الجزائرية من يوم 25 الى يوم 28 غشت (157) .
- تقديمه لملتصم الصناع والتجار المغاربة حول أوقات العمل بتاريخ 2 اكتوبر .
- تشجيعه لطلبة مدرسة لوقش على شن إضرابهم ليوم 23 نوفمبر .

(157) انظر تعليق 142 .

- إقامته حفلة تأبين أمير الشعراء شوقي بك بنادي :
« جمعية الطالب المغربية » يوم 24 منه .

- تنظيمه لأول مظاهرة سياسية جرت بتطوان احتجاجاً على
حل المجالس البلدية يوم 21 ديسمبر (158) .

- إنشاءه « للهيئة التحضيرية لنظام حزب الاصلاح »
يوم 16 يناير 1933 (159) .

بفضل هذا النشاط المتزايد أصبح الشاب الطريس، وهو في
السنة الثانية والعشرين من عمره، محور الحركة الوطنية في
شمال المغرب، عليه تدور جميع نشاطاتها وعلى فكره الخلاق
تعتمد وبآرائه النيرة تهتدى وعلى ضوء تعليماته وإرشاداته تسير .

إلا أنه جاء يوم رأى فيه الشاب الطريس أنه إذا أراد ان
يكون زعيم تلك الحركة المباركة، عليه ان يتصل بمرشدها
الامين الامير شكيب أرسلان بجنيف .

لذلك غادر الطريس يوم 27 ابريل 1933 مدينة تطوان
متوجهاً الى البلاد السويسرية عن طريق إسبانيا وفرنسا، فكان
وصوله الى جنيف يوم 6 ماي، حيث ابتدأت محادثاته مع
الامير (160)، واستمرت الى اليوم التاسع من نفس الشهر .

هناك من يزعم أن سفر الاستاذ الطريس هذا كان من
أجل الفسحة لا غير، وهذا غير صحيح بحيث أن الاقامة العامة

(158) انظر تعليق 143 .

(159) انظر تعليق 144 .

(160) انظر تعليق 145 .

الاسبانية لم تكن تشاطر هذا الرأي، فالوثائق السرية التي تتوفر عليها تثبت أنها اهتمت بسفر الشاب الطريس غاية الاهتمام . وهكذا نرى كيف أن المقيم العام الاسباني بعث برسالة سرية الى نائب الامور الوطنية تحت رقم : 614 بتاريخ 10 يونيو 1933، يقول له فيها :

» جاء في رسالة مديرية المغرب والمستعمرات رقم 275 بتاريخ 4 يونيو الجاري الموجهة الى هذه الاقامة العامة ما نصه :
» جواباً على رسالتكم رقم 388 بتاريخ 30 ابريل من هذه السنة، لي الشرف بإحاطة سعادتكم علماً أنه بناء على طلبكم كنت قد التمست من وزارة الدولة (المكلفة بالشؤون الخارجية) ان تصدر تعليماتها الى سفاراتنا الموجودة بغربي أوروبا وخصوصاً منها التي توجد بباريس وجنيف وبرلين لتقوم بتتبع خطوات الشاب التطواني عبد الخالق الطريس عن كتب .

» ونتيجة ذلك نعلم أنه من هنا (من مدريد) اتجه الشاب المذكور يوم 30 ابريل الى مدينة برشلونة، حيث اتصل هناك برافولس وأرخيلا، ومن برشلونة توجه مباشرة الى جنيف يوم 6 ماي من نفس السنة .

» مكث الطريس بجنيف الى غاية يوم 8 ماي، وهو يقوم بمحادثات مع الامير شكيب أرسلان الذي يوجد هناك ملتجأً . دون أن تتمكن سفاراتنا من معرفة فحوى تلك المذاكرات .
» ومن جنيف توجه الطريس يوم 10 الى برلين ومنها اتجه الى باريس عن طريق امستردام وبروكسيل، فوصل الى

باريس يوم 19 ماي ومكث بها أسبوعاً كاملاً، الامر الذي جعل من الصعب تتبع خطواته بدقة، فكل ما نعرف عن نشاطه هناك أنه اتصل بالشبان الوطنيين من المنطقة الفرنسية بالمغرب، كما اتصل بشباب تونس والجزائر المعروفين بنشاطهم الوطني بالعاصمة الفرنسية .

« ولكن من بين كل هذه الاتصالات التي أجراها الشاب الطريس، يجب ان نغير اهتمامنا الخاص للاتصالات التي أجراها مع زعيم الحركة العربية الموجود بجنيف وهو الامير المذكور، لان الغرض الاساسي من سفر الطريس الى أوروبا كان بدون شك هو توجيهه الى جنيف لاستلام تعليمات الامير الذي منذ زيارته لتطوان سنة 1930 أصبح يتزعم الحركة الوطنية المغربية .

« وهنا يجب ألا ننسى أن الوزير السابق في حكومة المخزن الحاج عبد السلام بنونة كان قد قام في السنة الماضية بزيارة مماثلة للزعيم العربي بجنيف (161) .

« ونظراً لكون الزيارتين للامير وقعتا في فترة لا تتعدى السنة، علينا ان نتساءل هل هذا يعني أن الحركة الوطنية في منطقة حمايتنا ستعرف نمواً جديداً بسبب الالتحاق بصفوفها عناصر شابة تكونت بالمشرق وتريد حل محل « ذوي العمامات التقليدية » الذين سيروا تلك الحركة الى حد الساعة تحت القيادة الخفية لبنونة، فتسير مقاليد أمورها بين يد الشباب، وهكذا ستتحرف

(161) اخبر الامير الحاج عهد السلام بنونة بوجود الاستاذ الطريس في ضيافته بجنيف في رسالة يوم 12 ماي 1933 .

الحركة عن طريق الاعتدال الذي سارت عليه لحد الان لتسير على نهج أكثر نشاطاً، على غرار ما يقع في المنطقة الفرنسية .
« وعلى كل حال، بما أن إقامتكم العامة تتوفر على معلومات كافية لتقييم الوضع واستنتاج النتائج والعمل طبقاً لما تفرضه الاحوال، أرجو من سعادتكم ان توافقوني بأرائكم في الموضوع ... »

« وأنا بدوري، عند ما أخبر فضيلتكم بما تقدم، أرجوكم، بأمر من سعادة المقيم العام، ان تحرروا تقريراً في الموضوع لكي يتسنى لي إرضاء طلب المديرية العامة المذكورة في أقرب الآجال .

نطوان 10 يونيو 1933 - عن المقيم العام . الى فضيلة نائب الامور الوطنية بتطوان .

(الطابع وبداخله :

(161مكرر) .

نرى من هذه الرسالة : أولاً أن المقيم العام كان قد طلب من مدير ادارة المغرب والمستعمرات ان يتصل بوزارة الخارجية بمدير حتى تخبر سفارات إسبانيا بغربي أوروبا بسفر الشاب الطريس وتتمكن من تتبع خطواته بها، وذلك برسالة رقم 388 بتاريخ 30 ابريل 1933 .

(161) مكرر - قام الحاج عبد السلام بنونة بزيارة للامير من يوم 26 الى يوم 29 يوليوز 1932 .

ثانياً، إن مدير المغرب والمستعمرات قام بالواجب، كما قامت به وزارة الخارجية وسفاراتها بأوروبا الغربية .

ثالثاً، إن ادارة المغرب والمستعمرات بعد ان توصلت بمعلومات السفارات المذكورة عن طريق وزارة الخارجية أخبرت بذلك الاقامة العامة بواسطة الرسالة رقم 275 بتاريخ 4 يونيو، وهذه الرسالة هي التي بعث المقيم العام بنسخة منها الى نائب الامور الوطنية بواسطة الرسالة رقم 614 التي استعرضناها سابقاً .

كل هذا يثبت أن سفر الشاب الطريس الذي نحن بصدده، كانت له صبغة سياسية محضة، الامر الذي جعل الاقامة العامة تهتم به كما يجب .

ولمن يشك في هذا نأتي له بما جاء في الرسالة التي وجهها الشيخ المكي الناصري من تطوان الى صديقه الطريس بأوربا بتاريخ 5 ماي، حيث يقول له :

« إن تلغرافاً ذهب من داخل الاقامة العامة لوزارة الخارجية بمدريد يطلب فيه المقيم العام من وزير الخارجية ان يعلم جميع القناصل الاسبانيين في الجهات التي عينتها في جوازك، ويأمرهم بمراقبتك ومواصلة الاقامة بأخبارك، هذا خبر صحيح، وتأثيراً بهذا الخبر انطلق كثير الجواسيس معتمدين ومطربشين يسألوننا تقريباً يومياً عن تنقلاتك، ولقد سررت شديد السرور من كون رحلتك تحققت دون برنامج معين يعرفه الناس، فكلما سئلتنا قلنا لا ندرى إنه في إسبانيا ولا ندرى أين يتجه لا أولاً ولا أخيراً، فهذا الغموض يلذنا كثيراً ويزيد قلق الادارة والسلطات .

« وعلى كل حال، فسفركم المبارك اهتمت به جميع الدوائر والهيآت الاسلامية والاسبانية والفرنسية وهو محمول على أنه سفر سياسي صرف، وقد أذاع بعض الاسبانيين هنا ممن لهم صلة بأخيك أن الاقامة العامة لو كانت على علم من قبل بمؤامرتك مع إحسان الجابري لما سمحت بأن تأخذ جوازاً للسفر . . إن المسألة مسألة جد يا أخي، فتعياً للمعركة » (162) .

(162) توجد هذه الرسالة بربائد المؤلف .

الفصل السادس

الذكرى الثالثة لزيارة الامير شكيب أرسلان لمدينة تطوان

(8 يوليوز 1933) :

« فان كنت سررت باجتماعكم في
حفلة خصصتمونها بتذكار زيارتي لتطوان،
فإنما يكون من أجل اتحادكم في مبدأ،
واجتماعكم على مشرب، ورميكم عن
قوس واحدة » .

(شكيب أرسلان)

عاد الاستاذ الطريس من زيارته للامير بجنيف الى تطوان
يوم 6 يونيو 1933، فألقى يوم 19 منه محاضرة عن رحلته بنادي
« جمعية الطالب المغربية » وهو يفكر في ضرورة الاحتفال
بالذكرى الثالثة لزيارة الامير التاريخية، حتى تجعل الحركة
الوطنية الاحتفال بها كل سنة مناسبة من أعز المناسبات تقام
فيها حفلات الذكرى تقديراً للزائر العظيم وتخليداً لمغزى الزيارة

وما ترتب عنها من نتائج كانت كلها في صالح الحركة الوطنية بالمغرب .

نظمت « جمعية الطالب المغربية » تلك الذكرى الثالثة يوم 3 يوليوز 1933 بدار السيد التهامي الوزاني، ولم تتوفر على أية وثيقة توصف لنا تلك الحفلة التي شارك فيها بعض زعماء الحركة الوطنية بجنوب المغرب، إلا ما كان بالرسالة التي وجهها الاستاذ الطريس بصفته رئيس الجمعية الى الامير يوم 23 يوليوز 1933، يقول له فيها ما يلي :

« الحمد لله وحده .. »

« حضرة صاحب العطوفة الامير شكيب أرسلان

« نتشرف اليوم بعد إهداءكم أصدق تحياتنا القلبية وإبلاغكم شكرنا الخالص على المساعدات التي أسديتموها لمغربنا العزيز في نكبته الحاضرة، نتشرف باخباركم أن الشباب التطواني الذي يحمل لكم في قلبه كل إكبار وإجلال، رأى من الواجب عليه ان يتتهج بذكرى مرور ثلاث سنوات على زيارتكم لمدينة تطوان التي أسعدها الحظ بسماع صوتكم الداوي بالحق دفاعاً عن الحق، فاجتمعت نخبة منه وافرة العدد يوم الاثنين 10 ربيع الاول عام 1352 ببيت السيد التهامي الوزاني .

« واستدعت للحفلة زمرة طيبة من ناهضي الجهات المغربية الذين وجدوا في تطوان بمناسبة حفلات المولد الانور، وقد افتتح

الحفل عبد الخالق الطريس فذكر سبب الاجتماع ونوه بشخصية الامير العظيم، ثم تبعه الاستاذ السيد المكي الناصري فأعطى للحاضرين صورة صادقة لشخصيتكم الكريمة، ثم تكلم السيد محمد الخطيب من تطوان والسيد الطاهر الرفاعي من الرباط والسيد محمد ابن العباس القباج من الرباط أيضا في الموضوع نفسه، ثم ختمت الخطب بخطبة أخرى لعبد الخالق الطريس، كانت كلها مدحا لسموكم على أعمالكم الجليلة التي تقدمونها لوطننا وللإسلام وتنبئها للشباب الذي ينبغي ان يتبع اثر أمثالكم من العظماء، وبعد هذا كله ألقى الاناشيد الوطنية وشرب الشاي بالحلويات، وانتهت الحفلة والكل يلهج بذكركم ويدعو الله ان يعينكم على جهادكم الشريف في حماية العروبة والاسلام والعدالة .

« إن الشباب التطواني خصوصا والمغربي عموما يذكركم كل ما قدمتم له من خدمات، وقد انتهز هذه الفرصة ليعلم لكم حدة إخلاصه وقوة ولاءه، فألى مثلكم يعلن الاخلاص والى مثلكم يقوى الولاء .

« نصركم الله بنصره وأمدكم بمعاونته وحفظ عزيز شخصكم لكل معضوم الحق مغضوب الشرف، وفي الختام أرجو ان تتقبلوا اعجاب كل مغربي والسلام .

«تطوان 30 ربيع الاول عام 1352 (موافق 23 يوليوز 1933) .

« الامضاء : عبد الخالق الطريس » (163) .

(163) توجد هذه الرسالة برائد « مؤسسة عبد الخالق الطريس للثقافة والفكر » .

والوثيقة الثانية التي تتعلق بهذا الموضوع هي الرسالة
الجوائية التي بعث بها الامير الى « جمعية الطالب المغربية »
يوم 4 غشت من نفس السنة، يقول فيها :

« جنيف 12 ربيع الاخر 1352 (موافق 4 غشت 1933)
لجانب « جمعية الطالب المغربية » الموقرة . .
« حضرة أولادنا الاعزاء النجباء محط آمال ومناط أمانني
الاسلام والعروبة، أخذ الله بأيديهم .

« إنني ألقى إلى كتابكم الكريم وفهمته وعلمت تلافكم
بإقامة حفلة حفيلة على ذكر زيارتي للمغرب ومرور ثلاث سنوات
عليها، وأن الاجتماع وقع في أثناء عيد المولد الانور، وذلك في
بيت السيد التهامي الوزاني، وأنه خطب في ذلك الاحتفال
الاساتيد الكرام : السيد عبد الخالق الطريس والسيد مكي
الناصرى والسيد محمد الخطيب والسيد الطاهر الرفاعي والسيد
محمد ابن العباس القباج، وكلهم أوسعوا هذا العاجز ثناء ورفعوا له
لواء، وعليه أجيب حضراتكم أيها الاعزاء بأني لا أعلم بأي لسان
أوفيكم حق الشكر على هذا التلطف الذي هو محض تعطف،
والذي نضجت فيه آنية طباعكم الكريمة بما فيها والانسان ينفق
مما عنده والكريم يرى الناس بمرآة نفسه، وإنني والله يعلم
وكل من عاشرنى يشهد وبينكم أناس يعلمون ذلك لسبق
عشرتهم لي بأني قليل الاحتفال بهذه الاحتفالات التكريمية من
جهة شخصي وليس لها شيء من الواقع في نفسي، وإنما يسرنى
منها لكونها الوسطة لاجتماع نخبة شباب هم أساطين النهضة

للمغرب في المستقبل وأعمدة سرادق مجده، وإن الامم المستضعفة خصوصاً والعريضة أيضاً، لا تخرج عن هذه القاعدة، لا تنهض، ولا ترقى، ولا تنفض غبار الخمول عن نفسها، ولا تدرأ اعتداء الاجانب على حوضها إلا بالاجتماعات والجمعيات، وأن مقياس حياة الامم يعرف بكثرة جمعياتها ومحافلها، فان كنت سررت باجتماعكم في حفلة خصصتموها بتذكار زيارتي لبلادكم فإنما يكون من أجل اتحادكم في مبدأ واجتماعكم على مشرب ورميكم عن قوس واحدة، وان كنتم قد ألبستموني ثوباً فضفاضاً علي ونحلتُموني من المزايا ما ليس لدي، فإنما ذلك كما قلنا فيض مكارم ان لم نكن أهلاً له فإنكم من أهله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

«الامضاء : المخلص شكيب أرسلان» (164)

لم نعتز لحد الان على نصوص الخطب التي ألقيت بالمناسبة وكل ما لدينا هو خطاب الاستاذ محمد ابن العباس القباج، هذا نصه :

« أيها الاخوان :

« ما رأيت في هذه الجولة القصيرة شيئاً أثار إعجابي وحرك شعوري كالذي رأيته في هذا البلد الطيب والوطن الكريم، فقد شعرت والله بحياة جديدة غير معهودة، وتهدأ لي الاطلاع على أشياء كثيرة، وأتيح لي التعارف بأشخاص لم تسبق

(164) توجد هذه الرسالة برائد المؤسسة المذكورة .

لي معرفتهم من قبل، وهي منة علي لرجل النادي الزاهر
وأعضاء الجمعية المباركة .

« وإذا كان عندي شيء أحمله من ... واتحدث به الى
اخواني في الرباط، فهو هذه الثقة السائدة بين أفرادكم والعطف
المتبادل بين أعضائكم، ولقد صدق ذلك الحكيم الذي يقول :
لو سادت الثقة بين الناس لكثر العاملون، فالثقة مبدأ صحيح
ترتكز عليه الجهود والاعمال وصفة لازمة يجب ان تتوفر في
النشء الطموح، واني لاغبط التطوانيين في هذه الظاهرة العجيبة
التي تبدو للزائر المستطلع ظاهرة التكاثف والتآلف والالتفاف
حول المبدأ والاعمال المتواصلة في كل وقت وحين .

« وقبل كنت ضعيف الثقة بأعمال المغاربة غير متيقن
بنجاحهم لكثرة ما يقولون وقلة ما يفعلون، شأنهم البهرجة
والتشبث بانقشور التي لا تجدي الامة نفعاً، ولا يستفيد منه
الوطن شيئاً في وقت يتن فيه الشعب من نير العبودية ويشكو
من الضغط والارهاق . أما الان فقد قوي الامل واستبشر الناس
بطالعة هذه النهضة المباركة القائمة على أساس وطيء من الوحدة
المغربية، بالرغم عن بعد الديار وشط المزار واختلاف الظروف
والاحكام إذ الغاية واحدة والسبيل واضح، وكلنا في الظلم
سواء وفي الهم ...

« فلنكن بعون الله يداً واحدة وعضداً متيناً في دفع
اليد العادية عنا مستمدين قوتنا من إيماننا وقوة عزيمتنا، فلنعمل
متماسكين ولنسير في الطريق متحدين إذ أننا أبناء المغرب

انبثتنا تربة واحدة ونحن مطوقين بحمل الامانة التي طوقنا بها
أولئك الابطال الغر الميامين وورثاها عن الجدود الخالدين
الذين بذلوا مهجهم الغالية وأراقوا دماءهم الزكية من أجل
المحافظة على كيان هذا الوطن المقدس ووحدته الدينية وثقافته
القومية، فنحن مسؤولون أمام الله وأمام التاريخ ان لم نقم بتبليغ
الدعوة وأداء الامانة .

« وإني بهذه المناسبة مناسبة تجديد الذكرى لزيارة أب
الشباب وإمام المجاهدين الامير شكيب أرسلان، لهذه الجهة
أذكر لكم نصيحة تلقيتها منه ساعة مفارقتة بتطوان من ثلاث
سنة خلت، وكان لها وقع أثر في نفسي وتغلغل في إحشائي
وامتزج بدمي، وهي أننا ان لم نقاوم يد الظلم والاستبداد وندراً
الخطر عن أنفسنا بأيدينا، فسيأتي يوم نصفع فيه من أيديهم
بأحذيتنا . ولعمري إنها لنصيحة ثمينة لا يسديها إلا رجل عظيم
كالامير الذي حلف الدهر أشطره وحنكته التجارب طيلة نصف
قرن كامل .

« فهذه وديعة أودعها بين أيدينا لا ينبغي ان تتناساها
ونغفلها، بل يجب ان نتخذها نبراساً نستضيء به في طريقنا
وهدفاً نرمي إليه .

« ولقد آن لنا ان نجابه القوم ونخرج من عزلتنا وانكماشنا
ونصارحهم برغائبنا وأمانينا، ونرسل عليهم شعاعاً من يقيننا
ونكشف لهم عن ضمايرنا الحية ونفوسنا الوثابة وهمنا النزاعة
لاسترجاع حقوقنا المغصوبة، فالحق يحق ان يعلن في صراحة وجلاء،

والحق يؤخذ ولا يوهب، والحق لا بد ان يعود طال الزمن أو قصر، وان لم ندركه نحن فأحفادنا من بعدنا يقتفون الاثر، وها نحن نضع لهم اللبنة في الاساس ونريهم كيف يعملون .
« وقبل ان أدع الكلام لغيري أشكركم الشكر الزائد، وأثني على عواطفكم الحارة ومقابلتكم الجميلة التي قوبلنا بها من لدنكم وهي دالة على لطفكم وطيب عنصركم وكرم محبتكم .

« وإنا لنحمل لكم في أعماق أفئدتنا تذكارة حب لا قبله الايام ولا تعبث به الظروف ولا الحوادث، وتقبلوا يا إخواني عاطر ثنائي وعظيم اعتباري مشفوعة بإخلاصي الدائم » (165) .

(165) توجد هذه الرسالة بربائد المؤسسة المذكورة .

برنامج

زيارة الامير شكيب أرسلان للمغرب (1349 - 1930)

الاحد 14 ربيع الاول	10 غشت	- وصول الامير الى طنجة
الاثنين 15	» » 11	- إقامة الامير بطنجة
الثلاثاء 16	» » 12	» » » -
الاربعاء 17	» » 13	» » » -
الخميس 18	» » 14	- وصول الامير الى تطوان
الجمعة 19	» » 15	- إقامة الامير بتطوان
السبت 20	» » 16	» » » -
الاحد 21	» » 17	- الحفلة العمومية بتطوان
الاثنين 22	» » 18	- مغادرة الامير لتطوان
الثلاثاء 23	» » 19	- مغادرة الامير لطنجة

فهرس

مقالات الامير شكيب أرسلان عن قضية الظهير البربري (1)

- 1 - المغاربة يدافعون عن دينهم .
 - 2 - مسألة إخراج البربر من الاسلام .
 - 3 - الاحتجاج على فرنسا من أجل مسألة البربر .
 - 4 - ليس التبشير دعاية دنيوية استعمارية .
 - 5 - أمضى سلاح يقدر ان يقاتل به المسلمون في هذا العصر .
 - 6 - لا يفل الحديد إلا الحديد .
 - 7 - التضامن المسيحي على مسلمي المغرب .
 - 8 - الحملة اللاتينية الحاضرة على الاسلام .
 - 9 - الحكومات اللاتينية واهتمامها ببناء الكنائس حيث لا يوجد مسيحيون .
 - 10 - القضية المغربية والدعاية لها في الخارج .
 - 11 - مصر والاستعمار اللاتيني في شمال افريقيا .
 - 12 - لا نرضى ان تقال كلمة سوء بحق الاتراك .
 - 13 - فرنسا « الايقية » .
 - 14 - الظهير البربري نقطة سوداء يجب على حكومة راقية كحكومة فرنسا محوها من تاريخها .
-
- (1) ناتي بهذا الجرد المؤتمت ونحن على يقين بأنه غير كامل .

فهرس

الوثائق الخاصة بزيارة الامير شكيب أرسلان لمدينة تطوان 1930

الرقم الترتيبي	الوثيقة	رقمها	تاريخها سنة 1930
1 -	رسالة توفيق المدني الى داود	-	21 يوليوز (3)
2 -	برقية مدير المغرب والمستعمرات الى المقيم العام بتطوان	1538	7 غشت (1)
3 -	رسالة الحاج عبد السلام بنونة الى الطيب بنونة	-	9 » (4)
4 -	برقية محمد أقلعي الى بنونة	-	10 » (5)
5 -	تقرير نيابة الامور الوطنية	762	10 » (1)
6 -	رسالة نائب الامور الوطنية الى القنصل الاسباني بتطوان	784	11 » (1)
7 -	تقرير نيابة الامور الوطنية	791	12 » (1)
8 -	رسالة الحاج عبد السلام بنونة الى الطيب بنونة	-	13 » (4)
9 -	تقرير نيابة الامور الوطنية	806	14 » (1)
10 -	رسالة المقيم العام الى نائب الامور الوطنية	102	14 » (5)

11	-	تقرير نيابة الامور الوطنية	811	15	غشت (1)
12	-	رسالة نائب الامور الوطنية الى			
		المقيم العام	814	15	» (1)
13	-	تقرير نيابة الامور الوطنية	821	16	» (1)
14	-	بطاقة الاستدعاء للحفلة الكبرى	-	16	» (2)
15	-	تقرير نيابة الامور الوطنية	822	16	» (1)
16	-	برقية مدير المغرب والمستعمرات			
		الى المقيم العام	-	16	» (5)
17	-	برقية المقيم العام الى مدير			
		المغرب والمستعمرات	226	16	» (1)
18	-	خطاب الحاج عبد السلام بنونو			
		في الحفلة التكريمية	-	17	» (5)
19	-	خطاب الاستاذ الطريس في			
		نفس الحفلة	-	17	» (1)
20	-	خطاب محمد باغوز في نفس الحفلة			
		خطاب محمد عزيزان في نفس الحفلة			
21	-	خطاب محمد داود في نفس الحفلة			
22	-	خطاب الامير في نفس الحفلة			
23	-	خطاب الامير في نفس الحفلة			
24	-	قصيدة التهامي الوزاني			
25	-	تقرير رئيس الاستعلامات الى			
		نائب الامور الوطنية	828	17	» (1)
26	-	تقرير نيابة الامور الوطنية	831	18	» (1)
27	-	برقية المقيم العام الى مدير			
		المغرب والمستعمرات	237	18	» (1)

28 -	تقرير نيابة الامور الوطنية . . .	839	19 غشت (1)
29 -	تقرير نيابة الامور الوطنية	843	20 » (1)
30 -	رسالة الحاج محمد بنونة الى		
	الطيب بنونة	-	2 سبتمبر (4)
31 -	تقرير المقيم العام الى الحكومة		
	الاسبانية	-	5 » (1)
32 -	مراسلة الحاج محمد بنونة الى		
	جريدة « الفتح »	-	؟ (2)
33 -	استجواب احمد بلافريج مع		
	الامير بتطوان	-	؟ (2)

-
- (1) وثيقة تنشر لأول مرة
 - (2) وثيقة يعاد نشرها .
 - (3) وثيقة توجد بخزانة الاستاذ دواد .
 - (4) وثيقة توجد بخزانة الاستاذ الطيب بنونة .
 - (5) وثيقة لم نمنر عليها احد الآن .

Faint, illegible text, possibly bleed-through from the reverse side of the page.

Faint, illegible text at the bottom of the page, possibly bleed-through from the reverse side.

فهرس الكتاب

صفحة

1 - لماذا هذا الكتاب؟

الفصل الاول :

- 7 - الامير شكيب أرسلان وأسباب زيارته للمغرب
1 - من هو الامير شكيب أرسلان؟
- 12 - 2 - ما هو سبب زيارة الامير للمغرب؟
- 16 - 3 - لماذا جاء الامير لمدينة تطوان؟

الفصل الثاني :

- 19 - تفاصيل زيارة الامير شكيب أرسلان للمغرب
19 - 1 - وجود الامير بالاندلس في طريقه الى المغرب
22 - 2 - وصول الامير الى طنجة
- 3 - إسبانيا ترحب بالامير في المغرب وفرنسا
تعمل على طرده منه
- 23 - 4 - إقامة الامير بطنجة
- 24 - 5 - الامير في ضيافة تطوان
- 30 - 6 - فرنسا تطالب بطرد الامير من تطوان
- 32 - 7 - قنصل إسبانيا بتطوان يكرم الامير
- 35

- 8 - تأليف لجنة وطنية لتكريم الامير 37
9 - فرنسا تطالب مرة أخرى بطرد الامير من تطوان 39
10 - الحفلة العمومية الكبرى على شرف الامير 41
11 - مغادرة الامير لمدينة تطوان 45
12 - طرد الامير من مدينة طنجة 48
13 - وثائق أخرى عن زيارة الامير لتطوان ... 51

الفصل الثالث :

- 63 - نتائج زيارة الامير شكيب أرسلان لمدينة تطوان

الفصل الرابع :

- 73 - موقف الاستعمار الفرنسي من زيارة الامير شكيب أرسلان لمدينة تطوان

الفصل الخامس :

- 85 - زيارة الاستاذ الطريس للامير شكيب أرسلان بجنيف

الفصل السادس :

- 95 - الذكرى الثالثة لزيارة الامير شكيب أرسلان لمدينة تطوان
- 103 - برنامج زيارة الامير شكيب أرسلان للمغرب ...
- 104 - فهرس مقالات الامير عن قضية الظهير البربري ...
- 105 - فهرس الوثائق الخاصة بزيارة الامير لتطوان ...
- 109 - فهرس الكتاب

ما قاله الامير شكيب أرسلان في حق الاستاذ الطريس

« إنني اعتمدتكم كنفسي وأنتم تعلمون درجة محبتي واحترامي لكم . فإني أحب جميع المغاربة وإني أعدكم في نخبة رجالاتهم الذين يعول عليهم المغرب في بناء مستقبله السعيد إن شاء الله تعالى » (20 يونيو 1935) .

... ..

« إنني أقول لكم إنكم من الناس الذين يقدرون على الاحتفاظ بمبادئهم الوطنية حتى بعد قبول منصب حكومي (18 اكتوبر 1935) .

... ..

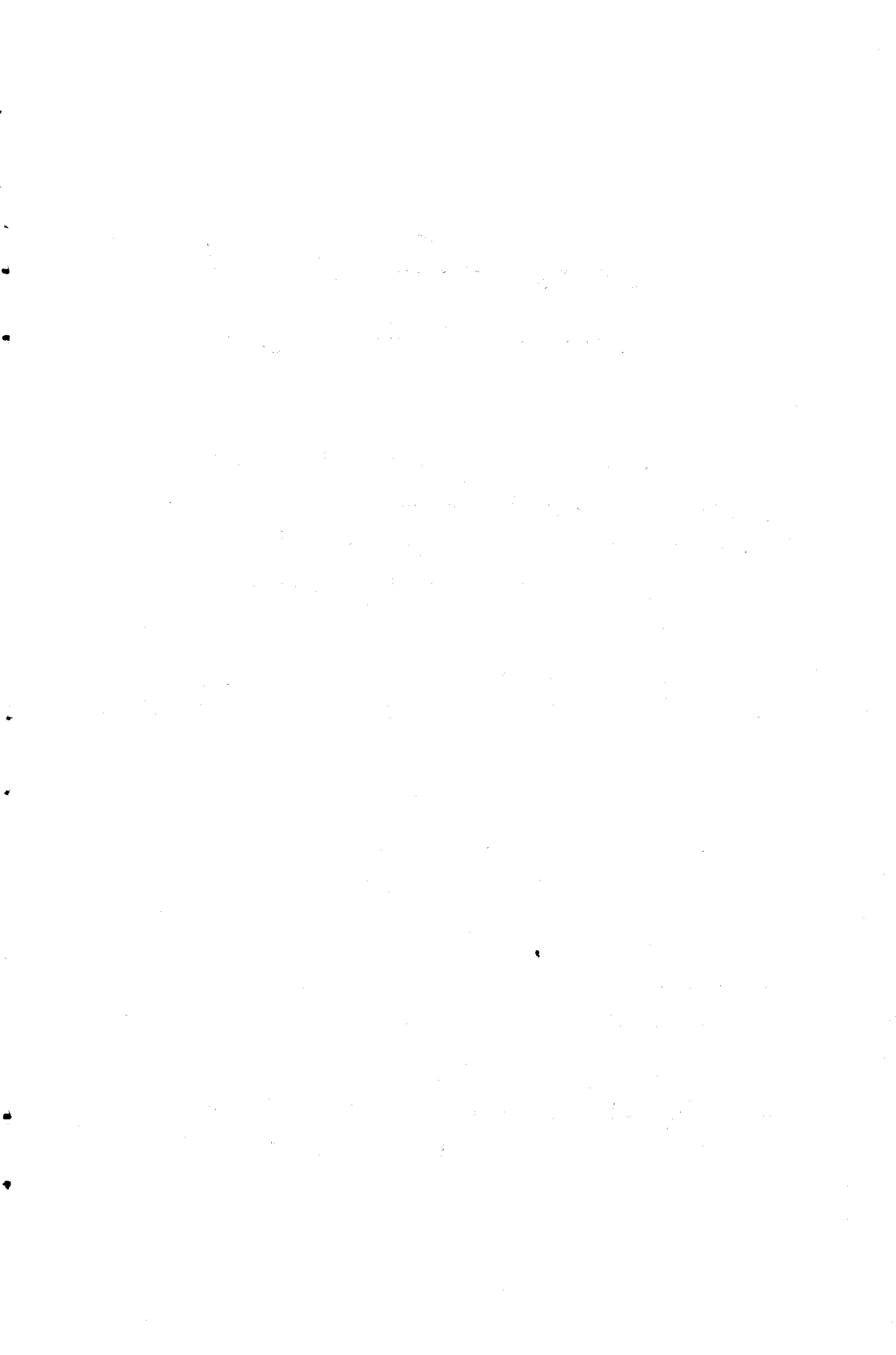
« أشكركم على اهتمامكم بصحتي وكيف لا تهتمون بصحة رجل هو بمقام عمكم » (9 نوفمبر 1935) .

... ..

« أنتم تعلمون اعتمادنا التام على شخصكم واعتقادنا فيكم كل اخلاص وحمية وأصالة رأي » (16 نوفمبر 1936) .

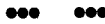
... ..

« أسبغ الله عليكم ثوب العافية لتخدموا المغرب والعروبة والاسلام » (31 ديسمبر 1942) .



قول الاستاذ الطريس في حق الامير شكيب أرسلان

« الامير شكيب أرسلان ابتداء جهاده منذ خمسين سنة، وكل جهاده نقي طاهر لا يرى فيه من رزق ذرة من الانصاف غير العمل المتواصل لتحقيق المثل العليا التي تطمح إليها نفوس المسلمين في هذا الجيل، فهو لذلك ينشر بين المسلمين أزهر مراحل تاريخهم ويوفق بين شيعهم وطوائفهم وملوكهم وآرائهم في السياسة والاجتماع والكفاح، ويتخذ نفسه الحارس الذي لا يكل في حفظ حقوقهم والدفاع عنها أمام الدول الغربية، ويضع مركزه ومعارفه وماله وكل ما رزق في الحياة وقفاً على خدمة مصالح العرب والمسلمين، ويشعر كل مسلم يتصل به بعاطفة أبوية لا يفنى كنزها ولا يتكدر صفاؤها . »



« تاريخ حياة الامير شكيب أرسلان (وناهيك بهذا التاريخ) كله مفاخر ومزايا ونبيل، وموقفه الحاضر (وأكرم به من موقف) مجرد تضحية وإخلاص وتفان في خدمة قضايا الاسلام ومحاربة الاستعمار والدفاع عن العرب والمسلمين وحقوقهم وآمالهم في الاستقلال والحرية والعزة والكرامة . »

English Literature

The first part of the course is devoted to the study of the English language and its development over time. This includes a detailed examination of Old English, Middle English, and Modern English, with a focus on the works of Chaucer, Shakespeare, and the novelists of the 18th and 19th centuries. The second part of the course is devoted to the study of the English literary tradition, with a focus on the works of the major authors of the period. This includes a detailed examination of the works of Shakespeare, Milton, Swift, and the novelists of the 18th and 19th centuries. The third part of the course is devoted to the study of the English literary tradition, with a focus on the works of the major authors of the period. This includes a detailed examination of the works of Shakespeare, Milton, Swift, and the novelists of the 18th and 19th centuries.

The final part of the course is devoted to the study of the English literary tradition, with a focus on the works of the major authors of the period. This includes a detailed examination of the works of Shakespeare, Milton, Swift, and the novelists of the 18th and 19th centuries. The course concludes with a final examination of the English literary tradition, with a focus on the works of the major authors of the period.

نص الخطاب الذي ألقاه الشاب عبد
الخالق الطريس في الحفل الذي أقيم
لتكريم الامير شكيب أرسلان بتطوان
يوم 17 غشت 1980

الحمد لله وحده

سادتي : إن البشر على اختلاف طبقاتهم وتعدد مشاربهم
تواطؤا على تكريم البطل والعناية به، وليس ذلك التكريم وتلك
العناية إلا مظهران من مظاهر القداسة التي حتمت تلك العناصر
المجتمعة في شخصية ذلك البطل ان يحملها كل فرد بين جنبيه .
وليست تلك العناصر تختلف باختلاف الناس وتتغير بتغير
طبائعهم وأمزجتهم بل تكاد الانسانية تتفق على أمثلتها العليا
وترى صاحبها أجدر من يطأطأ له الرأس إجلالا وإكبارا .
وإنني أرى أن أغلب تلك المثل وإن بدت شاسعة البعد عن
بعضها فهي ترجع الى مثلين عاليين هما مصدرها ومنهما تتولد :
الاخلاص والثبات .

وليس نصيب أميرنا الجليل بأقل من نصيب إخوانه من
الابطال في هاتين الغائتين، فلقد أثبتت لنا المواقف التي وقفها
والكفاح الذي لاقى الشدائد من أجله أنه أقوى مثال لهما .
..... (1) في وصف الوسائل الفعالة التي ترقى بواسطتها
الى الشأو الذي هو محتمله والتوسع في الاعجاب بتلك النتائج
الطيبة التي كانت وليدة هذا المركز العظيم، لادررنا العي
ولاوجب علينا () أن نقف مكتوفي الايدي دون تقديم
او تأخير، لكن رغم هذا لكي لا نوصم بالتقصير لا بد من اجمال
بعض نواحي عظمته، وان لم يكن في تقريرها غير لذة السمع
لانعدام من يجهلها بيننا .

وأول ناحية أراها جديرة بالتقديم هي الناحية الادبية، فكل
من اطلع على قصائد ضيفنا الجليل وكتاباته وبحوئه وعلى
الخصوص مقدمته للنقد التحليلي لكتاب في الشعر الجاهلي، يعلم
علم اليقين أن المحتفل به اليوم أدرك ناحية الادب وبلغ أقصى
غاياته . فهذا شعره وليس إلا صورة كاملة لنفسه في آمالها وآلامها
وأفراحها وأتراحها، ينظم الشعر حيا لانه وضع للحياة، ويشع عليه
من روحه ليخلد بخلودها، قد جمع بين طلاوة البحرري وسلاسته،
و (1) أبي الطيب ورسائته وهذا أنزه . وائس إلا مثالا تاما
للتفكير العميق والبحث الدقيق والاطلاع الواسع، يشعرك عند ما
تقرأ موضوعات أدبية منه كأنها موضوعة علمية لوضوح الحجة
فيها وقوة الدليل عليها، ويتضح هذا كثيرا في المقدمة المشار
اليها آنفا لانها أصدق نموذج لادبه المعتدل الرزين . وأؤكد لكم

أيها السادة أنني على فرط إعجابي بابتكارات أستاذنا الدكتور طه حسين في أبحاثه المتطرفة أكثر اعجابا بنقده المتين التي لا يقوى (1) براهين الدكتور (1) قوة حججه الدامغة وكل هذا في ديباج (1) جذاب يغلب فيه الازدواج ويندر الشجع لولا (1) من تكرير معانيه في اثواب مختلفة من المترادفات لا (1) في أسلوبه .

هذا مجمل الناحية الادبية منه، أما الناحية الاجتماعية فهي التي يعرف عظمته فيها عموم الناس فضلا عن خصوصهم، فكلنا نقرأ على صفحات الفتح الغراء وغيرها من الجرائد والمجلات تلك المقالات الطنانة التي يدبجها يراعه ولا تكون غالبا إلا صيحة من صيحاته يتحتم عليه اعلانها بفضل روح الاصلاح المثبتة بين جوانحه وعاطفة حبه المتفوقة للاسلام والعروبة، فهو الذي حمل لواء الدفاع عنهما فاستحق الامامة فيهما .

هذه ناحية أخرى وأظنني لو سرت في باقي نواحي عظمته على هذا المنوال لاحتجت الى مجلدات ضخمة لكثرة ما يجب أن يقال فيها، ولنكتفي بهاتين الجهتين وعلمكم الغزيرة بالباقي يغنيكم حتى عن القياس عليهما .

يا سمو الامير أعتذر لكم اولا عن هذه الترجمة الضيقة التي ليس في مقدور عاجز مثلي ان يترجم مثلكم بما هو أقوى منها وأوسع، ثم أشكركم لا بلساني فقط، بل بلسان أهالي تطوان خصوصا والمغاربة عموما، على تفضلكم بزيارة هذه البلاد التي يجب ان تتأكدوا أنها وطنكم الثاني وان تعلموا علم

اليقين إن أسعد أيام أبنائها هي الايام التي يرون مقامكم فيها
بين أظهرهم تشاطروهم حياتهم الحياة . فبذلك تقوى الروابط
بين هذا الشعب الذي لا يزال مفتقراً الى عطف كبير، وبين
غيره من الشعوب التي تربطهم به روابط متعددة من دين
ولغة وتقاليد . فهنئنا لنا برويتكم تحت سماء بلادنا . وشكراً
لكم ثم شكراً .

(1) الفراغ يدل على وجود كلمات في الاصل لم نستطع قراءتها .

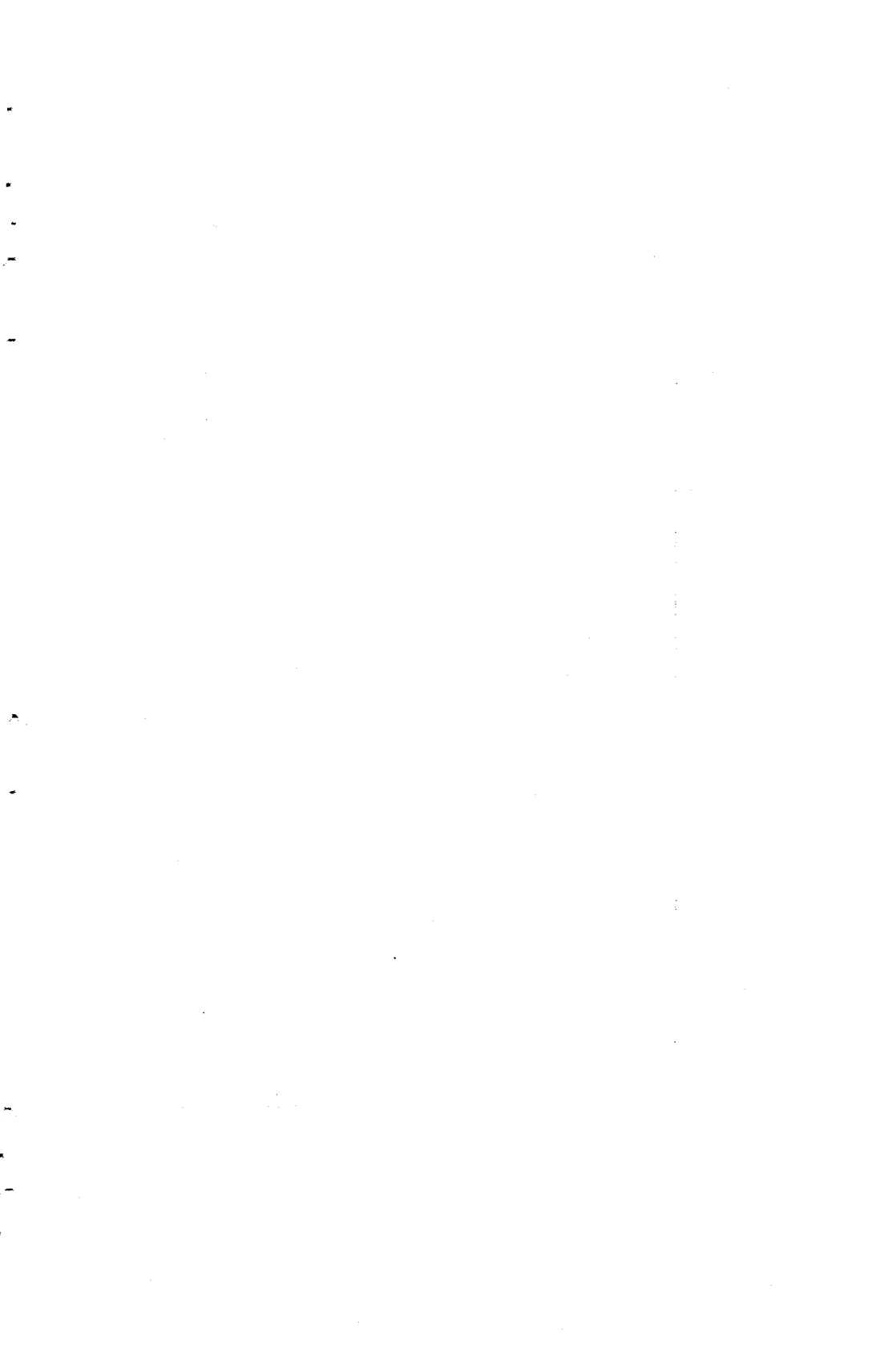
تصويبات

صواب	خطأ	سطر	صفحة
المذكور	المفروور	8	12
بالخطر	بالحطر	1	15
بالمغرب	بالغرب	2	15
في سفره	من سفره	7	25
عمك	محمد	8	26
الاقطار التي	الاقطار الواقعة التي	7	33
بتطوان	تطوان	5	35
بالنفي	النفي	3	40
رقم 226	رقم 622	11	40
(انظر نص الخطاب في الصفحة 115)	-	15	45
مع	مع	3	49
جمله الله آخر	جمله آخر	11	51
الامير هدية مؤلفة	الامير مؤلفة	16	54
والسولا	السولا	22	54
الاستاذ	الاستاذة	5	55
الجنة السورية	اللجنة السورية	3	64
في حملة	في جملة	5	80
للدعوة المتكررة	للدعوة المذكورة المتكررة	11	80

خطأ	خطأ	سطر	صفحة
(160) اخبر الامير شكيب ارسلان الحاج عبد السلام بنونة بزيارة الاستاذ الطريس في رسالة بتاريخ 12 - 5 - 1933	(160) انظر تعليق 145	22	88
(161) قام الحاج عبد السلام بنونة بهذه الزيارة للامير بجنيف من يوم 26 الى يوم 29 يوليوز 1932 (الطابع وبداخله: الاقامة العامة للجمهورية الاسبانية بالمغرب - تطوان)	(161) اخبر الامير الخ...	21	90
(161 مكرر) توجد هذه الرسالة برائد المؤلف	(الطابع وبداخله . . .)	13	91
	(161 مكرر) قام الحاج الخ...	21	91



الزعيم الاستاذ عبد الخالق الطريس



عدد خاص بقضية التزوير ضد امير الاسلام

العدد 65

العدد 65

الحياة



عنوان الإدارة:
AL HAYAT
ساحة إسبانية رقم 69
Plaza de España
صندوق البريد 194
Apartado
Tetuán (Marruecos)
تطوان - المغرب

ما يخص التحرير يوجه باسم الرئيس المسؤول
الشماسي لوزاني
وما يخص الإدارة يوجه باسم المدير

جمهورية اسبانيا حرة تدافع عن المصالح القومية

<p>الاحد 29 شهر عام 1354 2 يونيو سنة 1935</p>	<p>الاشتراكات: ببعضها فرتك: داخل المغرب عن سنة 12 25 خارج المغرب عن سنة 15 30</p>
	<p>عن العدد 25 سنتيا اسبانيا او 50 سنتيم فرتك الاعلانات يتفق عليها مع الادارة</p>

«سنترال» الاسلام

لو اراد الله لكان العالم الاسلامي امبراطورية واحدة
ومملكة عظيمة غير مجزأة ولا موزعة كما كان ايام الخلافة
الراشدين، ولكن النزعات الحزبية والاختلافات المذهبية
والاغراض الشخصية تضادت على توحيد هذا البناء
الشامخ، حتى كادت تاتي عليه من اسبابه لولا ما يحقيه
من قوة روحية وتعاليم يدين بها تامة ان يكون محور
امة اخرجت للناس، فمعها لبست به الازواء والطوائف
لم تستطع ان تهدم منه كل شيء بل لاند ان يبقى منه
«كافي الوشم في ظاهر البد» وتلك البقية النسيئة التي



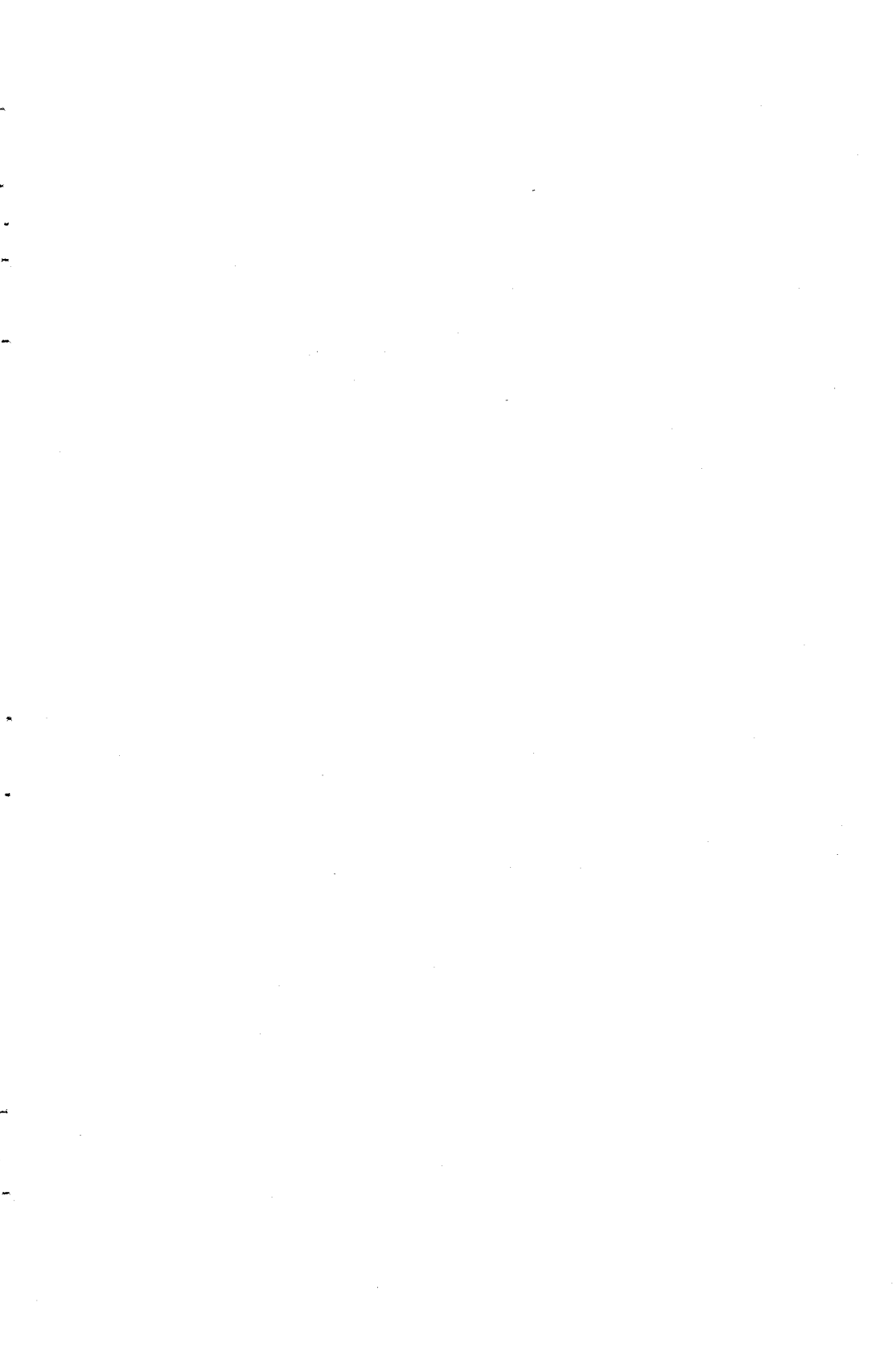
رغم الاسلام الكبير طرفة العصور كتبت اختلافا

الامير شكيب أرسلان

في يوم من ايام اذكرها بانتهاج وعطف وقت
خطيباً بين يدي الامير الجليل، كان ذلك يوم الاحتفال
الجهدي الذي اقامه اهالي تطوان لرجل الساعة في العالم
الاسلامي، اعترافا بخدمته العرونة والاسلام، وتقديرا
لخصائصه العديدة من اجل القضايا الاسلامية على العموم.
وبنقل غير فصيح من فم لم يتعود بعد ارسال الكلمات بين
الجاهلير، واشارات خطابية مشوكة من يد ترتش خجلاً
ابتذات في شرح البطولة لاندم الناس البطل المنفل
عنه، فقرأت شيء يسقط عن شخصية الامير وجموده

عدد «الحياة» الخاص بقضية التزوير ضد

الامير شكيب أرسلان (2 - 6 - 1935)



جنيته ١١ ربيع الاول ١٤٥٤

.. عادة ولدنا الرجل افضل السيد عبد الخالق الطورين اجمع في احوال الله بشفاه

لا اسلم باي لسان اشكرك وبآية هبارة اوفيك حقلك فيما كتبته بتوقيعك في
الدفاع عن هذا العاجز انه وان كان هذا الدفاع حقاً من جهة التزوير الذي وقع
بحق فلا يزال الانتصار للحق من النضال التي تستحق الشكر في زمن كهذا الزمن غاض
فيه الوفاة وفاض الضور واصبح الكبريت الاحمر مبدوعاً بالنسبة الى الرجل اقر
ان التزوير قد اقتضت لدى اجمع وان الشعب الفلسطيني خاصة والعربي عامة فاج
كل من قاموا بها وكن هذه الارجحان زاد السلطة الانكليزية تشبهاً بمعنى من دخول
فلسطين بحجة تسكين الازور على حين ان القانون يقضي بحضوري بذاتي في السلطة رجل
تجراح الدعوى وقد ظهر ايضاً انه ليس مال اليهود وحده هو الذي لعب دوره في
هذه الكيدية بل كان لدائرة الاستخبارات الفرنسية في سورية اليد الطولى في الموضوع
وكذلك بعض رجال الجيش الانكليزي في فلسطين بالملء بان هذه التزوير تقضى على
وجودي الاديبي وترويج الاستعماريني ... فهذا الرجل قد خاب وكن المندوب السامي
البريطاني لا يزال معارضاً في دخولي فلسطين وبهذا الزكّر وردني منه نظراف يعتل فيه بان
الدعوى يمكن ان تقام في غيابي؟ والمسحوق ان كل هذه المعارضة من انكليز وفرنسيس ويهود
انما ترمى الى صيانة التزويرين من ان يبالهم اجزاء على حين ان نشر الوثيقة المزورة

ما اقدم عليه فخرى النشاشيبي بزور اليهود وما ادعى عليهم اليهود بلعنا جسيماً الى بعدان
نأمنوا من جانب بعض رجال السلطة بانهم ان نشروا التزوير ولم يفتح فلهذا عرفنا عليهم
ولا هم يفتنون... وقد تحقق ايضاً ان دائرة استخبارات الجيش الانكليزي في فلسطين اطاعت على
اكتتاب المزور قبل نشره ... نعم دائرة استخبارات البوليس عند اطلاقها عليه قالت انه مزور
ولم تشر بنشره خوفاً على الزين العام غير ان رايز لم يكن المطاع فاما الزين العام
فبقى مصوناً بسبب ان الشعب كله الازعفة لا تذكر كان معنا وان سئين الت رجل
كانوا في موسم النبي موسى يفتنون باسمنا واسم حاج امين الحسيني ولم يجرا احد ان يخالفهم
ثم في يافنا اخيراً صارت مظاهرة عظيمة لنا من التظن نفسه اثبتت ان حزب التزوير قبل
مزين وانما يقوم بهم مال اليهود من جهة و محافظة السلطة الاستعمارية ما سرامن جهة
اخرى هذا عواءه اذن وشكراً لكم ورجل المغرب العزيز اجمع على مظاهرة لنا بما
يكافئه اعظم وضع في العالم العربي والاسلامي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
المخلص
شكيب
ارسلان

رسالة من الامير شكيب أرسلان الى الاستاذ الطريس يشكره فيها
على عدد (الحياة) الخاص بقضية التزوير (14 - 6 - 1935)

20 11 1946

Dear Mr. [Name illegible]

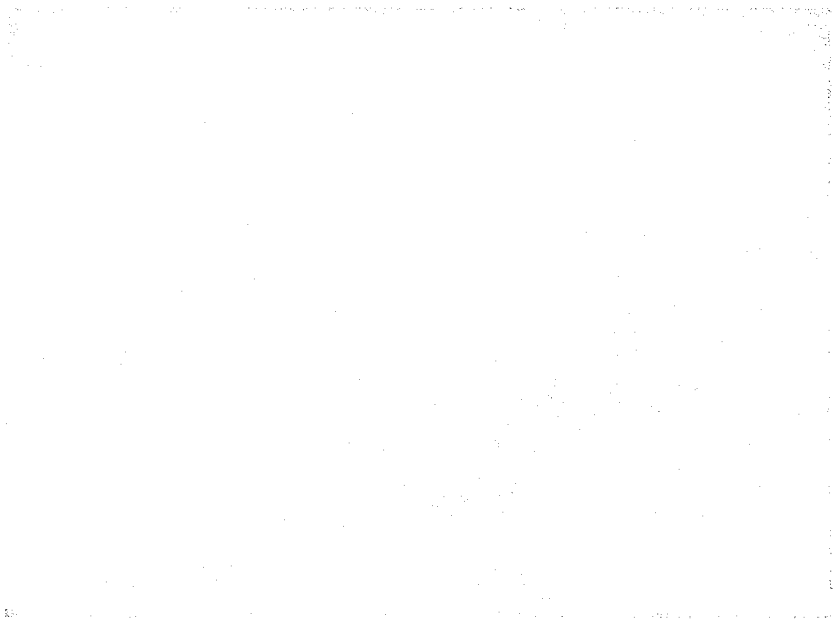
I have received your letter of the 11th inst. regarding the matter of the [illegible] and I am sorry to hear that you are having some trouble with it. I have been looking into the matter and I think I can help you. I will be glad to discuss the matter with you if you wish. I will be glad to discuss the matter with you if you wish. I will be glad to discuss the matter with you if you wish.

I am sorry to hear that you are having some trouble with it. I have been looking into the matter and I think I can help you. I will be glad to discuss the matter with you if you wish. I will be glad to discuss the matter with you if you wish. I will be glad to discuss the matter with you if you wish.

Very truly yours,
[Signature]



صورة أخذت للامير شكيب أرسلان مع جماعة من الوطنيين بطنجة



Handwritten text at the bottom of the page, possibly a signature or a note, which is mostly illegible due to fading.

Recibido el 7 de agosto de 1930.



ALTA COMISARIA DE ESPAÑA
EN MARRUECOS
DELEGACION GENERAL

TELEGRAMA

I/ Madrid, 7 de agosto de 1930.

DIRECTOR GENERAL DE MARRUECOS Y COLONIAS.

ALTO COMISARIO

Núm. 1538.

Expediente
Legajo

Desde hace varios días hallase en tierras Andalusia ilustre escritor sirio Emir Xequib Arsalan actualmente se encuentra en Ronda punto por indagaciones hechas por el en hotel donde se hospeda parece picusa ir a Africa, seguramente a Ceuta y Tenger y probablemente quiera visitar Tetuan punto lo comunico a vuesaencia para conocimiento significandole no existe inconveniente alguno que efectue tal visita a esa capital punto final.

وثيقة رقم 2
(أنظر تعليق 18)

Numero 762

Nota informativa

En la oficina de Telégrafos se ha recibido en el día de hoy un telegrama puesto en Tángier por el súbdito español Akeli y dirigido al Rex Abdeselem Bennuna, comunicándole la llegada a la ciudad internacional del escritor árabe Xequib Arsalan.

Se ha telefoneado a nuestra Oficina de Información de Tángier para conocer más detalles sobre este viaje y saber si se propone visitar nuestra capital, pero nos dicen que nada saben de este asunto, quedando en aviso de los indagaciones que se proponen llevar a cabo.

Tetuán, 10 de agosto de 1930



وثيقة رقم 6
(أنظر تعليق 25)

THE GOVERNMENT



Ministry of Education

MINISTRY OF EDUCATION

OFFICE OF THE

SECRETARY

Reference is made to the letter of the Government of Madhya Pradesh dated 15.12.51 regarding the proposal for the establishment of a new school at ...

15.12.51
(15.12.51)

SECRETARY

Reference is made to the letter of the Government of Madhya Pradesh dated 15.12.51 regarding the proposal for the establishment of a new school at ...

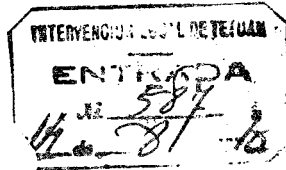
The Government of Madhya Pradesh have approved the proposal for the establishment of a new school at ...

Reference is made to the letter of the Government of Madhya Pradesh dated 15.12.51 regarding the proposal for the establishment of a new school at ...



15.12.51
(15.12.51)

Número 784



Ilmo. Señor:

Confirme a V.S. mi comunicación telefónica de esta mañana, informándole que S.E. el Alto Comisario no ve inconveniente alguno en que el escritor árabe Xequib Arsalen visite nuestra ciudad invitado por el Hach Abdeslem Benuna.

Al mismo tiempo informo a V.S. que según nuestra Oficina de Información de Tánger, parece que la Administración Internacional piensa invitar al Emir para que abandone aquella ciudad, accediendo a una petición hecha por el representante de Francia.

Tetuan, 11 de agosto de 1930
El Delegado de A.I.

Ilmo. Sr. Cónsul-Interventor Local Tetuan.

وثيقة رقم 6 (أنظر تعليق 29)

1947

1947

1947

1947

1947

1947

1947

1947

Número 791

Nota informativa

Nuestra Oficina de Información de Tánger ha comunicado por teléfono diciendo que efectivamente el escritor sirio el Emir Xequib Arselén ha llegado a aquella ciudad de incógnito el día diez de los corrientes, hospedándose en el hotel de la Villa de Francia, no habiendo recibido hasta ahora más que a los notables tangerinos Akali, Aherden y el Menchbi.

También comunica que el día de ayer fué a visitarlo desde nuestra ciudad el Hax Abdelem Bennuna, quien se hospedó con él en el mismo hotel acompañado de su hermano menor.

Tetuán, 12 de Agosto de 1930

وثيقة رقم 7
(أنظر تعليق 35)



Número 606.

NOTA INFORMATIVA PARA S.E.

Informe nuestra Oficina de Información de Tánger de que el Emir árabe Xequib Arselén ha empezado a recibir la visita de varias personalidades marroquíes de aquella ciudad, y de que el día de ayer, miércoles, llegaron de la vecina Zona Francesa varias nacionalistas de Rabat que se hospedaron con él en el mismo hotel donde para que es la Villa de Francia.

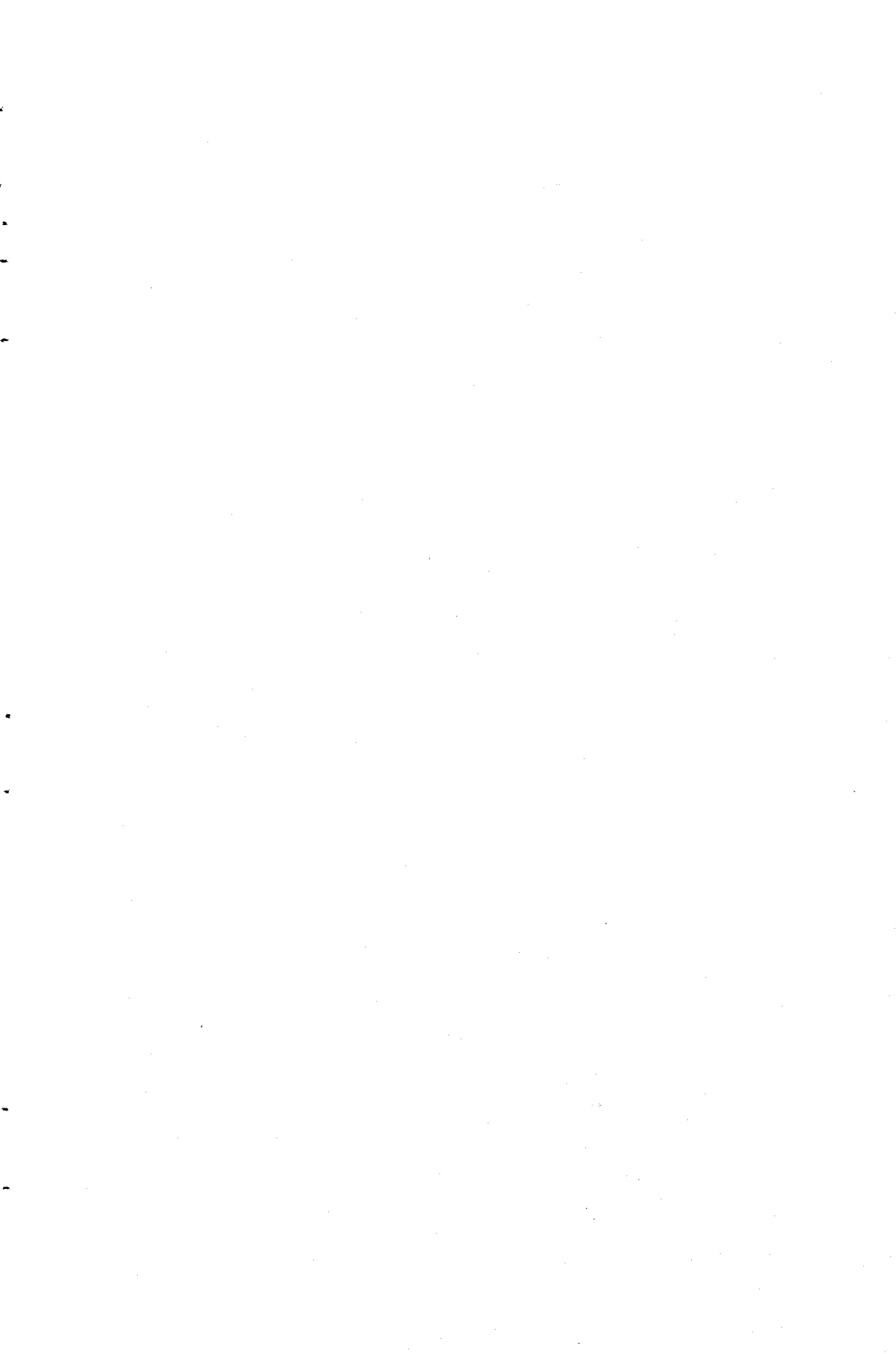
Por otra parte se sabe que el Hax Abdelem Bennuna, que estuvo a visitarlo, ha regresado a nuestra capital el martes, habiendo quedado en Tánger el hermano para acompañar al Emir en su viaje a Tetuán.

Cumpliendo órdenes de V.E. se han dado órdenes a nuestros Servicios de Seguridad en El Berch para que faciliten la entrada del Emir en nuestra Zona.

Tetuán, 14 de Agosto de 1930
El Delegado de A.I.

وثيقة رقم 9
(أنظر تعليق 50)





=====

Ayer jueves llegó a nuestra ciudad el Emir Xequib Arselan, acompañado de tres nacionalistas de la vecina Zona Francesa y dos tetuaníes que fueron a visitarle en Tánger.

El Emir se hospeda en casa del Max Abdesselem Bennans, donde fué cumplimentado por el Ilmo. Sr. Cónsul-Interventor Lecel, señor Gégiss, quien, autorizado por esta Delegación, le dió la bienvenida a nuestra capital.

Es de señalar que en la tarde de ayer llegaron a Tetuán otras dos personalidades de la vecina Zona Francesa, que se hospedan también en casa del Max.

Tetuán, 15 de Agosto de 1930
El Delegado de A.I.



وثيقة رقم 12
(أنظر تعليق 64)

NOTA INFORMATIVA
=====

En cumplimiento del despacho del Gabinete Diplomático número 102 de fecha de ayer, tengo el honor de informar a V.E. que nuestros Servicios de Seguridad han convecado a los nacionalistas de la vecina Zona Francesa que se hallan en Tetuán con ocasión de la visita del Emir Xequib Arselan, con el pretexto de verificar sus pasaportes, que encontraron en perfecta regla. En cuanto al Emir no se le ha molestado para nada, limitándose a pedirle el envío de su pasaporte.

A los nacionalistas meros se les han retenido mas de una hora por la mañana y otra por la tarde, a fin de que llegue la noticia a conocimiento del Consulado General de Francia en nuestra ciudad, según se ordenaba en la nota del Gabinete Diplomático ya citada.

Tetuán, 15 de Agosto de 1930

EL DELEGADO DE A.I.



وثيقة رقم 11
(أنظر تعليق 59)

NOTA PARA S.E. EL ALTO COMISARIO



Ayer tarde el Ilmo. Sr. Cónsul-Interventer Local de nuestra ciudad ofreció en su domicilio un té a la usanza mara el Emir Xeqi quib Arsalan, que estuvo acompañado de unas diez notabilidades maras de nuestra ciudad, entre ellas el Haxá y el Hax Abdesalam Benuna

Informa el Sr. Cónsul de que tuvo ocasión de hablar a solas con el Emir para indicarle la conveniencia de que se abstenga de hacer declaraciones públicas contra Francia e contra su sbra en el vecino Protectorado, dándole a comprender de que el Consulado General francés ha demostrado su inquietud por la presencia del Emir en nuestra Zona.

El Emir, por su parte, le dijo de que sabía perfectamente de que su visita a Tetuán no podía ser del agrado de los franceses, quienes temen que haga propaganda política contra el famoso dehir del 16 de mayo pasado.

Tetuán, 16 de Agosto de 1930

EL DELEGADO DE A.I.

وثيقة رقم 13
(أنظر تعليق 68)

NOTA PARA S.E. EL ALTO COMISARIO

El comité de intelectuales maras de nuestra ciudad constituido para agasajar al Emir exahe Xeqi Arsalan durante su visita a nuestra ciudad, ha distribuido hoy unas invitaciones al efecto de recepción que mañanademinge van a organizar en casa del Hax en su honor.

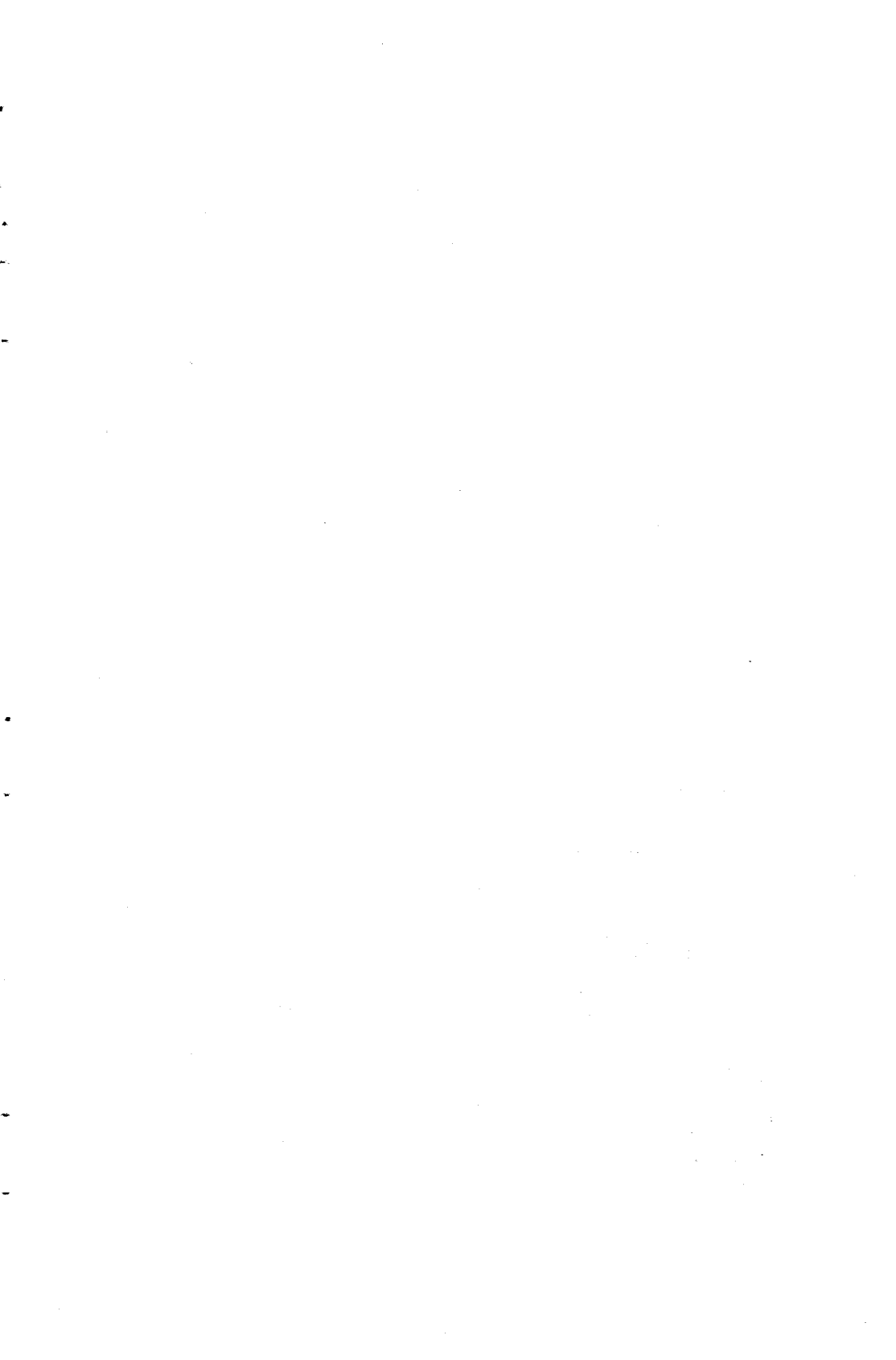
Como al efecto solo podrán asistir los que sean portadores de la invitación, se ha ordenado al Ilmo. Sr. Cónsul-Interventer Local para que obtenga tres e cuatro de tales invitaciones que puedan permitir el acceso de nuestros agentes al efecto.

Tetuán, 16 de Agosto de 1930

El Delegado de A.I.



وثيقة رقم 15
(أنظر تعليق 73)



Tetuán, 16 de agosto de 1930

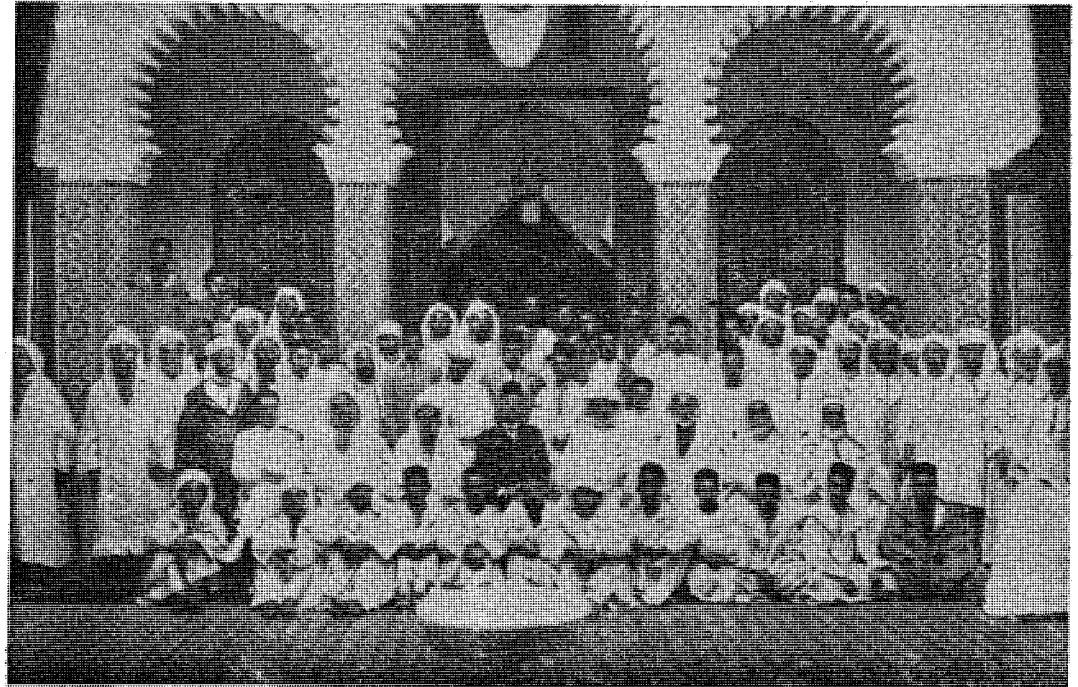
226

Alto Comisario
Director General Marruecos y Colonias Madrid

HONOR INFORMARLE QUE VISITA EMIR SIRIO XEQUIE ARSELAN TRANSCURRE SIN NINGUN INCIDENTE PUNTO HOSPEDADO CASA WENNUNA RECIBE VISITA DE INTELECTUALES Y PERSONALIDADES MORAS NUESTRA ZONA PUNTO DE VECINA ZONA FRAI CESA VINIERON A VISITARLE VARIOS INTELECTUALES MOROS DE RABAT Y FEZ PUNTO ESTA SIENDO MUY AGASAJADO PERO NO HA HECHO NINGUNA DECLARACION PUBLICA HASTA AHORA QUE PUEDA CONTRARIAR A FRANCIA PUNTO NO HA PRONUNCIADO NINGUNA CONFERENCIA O DISCURSO PUNTO CONSULADO GENERAL FRANCIA NUESTRA CAPITAL SE MUESTRA MUY INQUIETO POR SU VISITA Y SUS AGENTES NO DEJAN AL EMIR SOSIEGO PUNTO FINAL.



وثيقة رقم 17 (انظر تعليق 79)



صورة لحفلة التكرم الكبرى التي أقيمت بتطوان على شرف الامير يوم 17 - 8 - 30

Número 828



Urgente

NOTA INFORMATIVA AL SR. DELEGADO
=====

Come estaba previsto, esta tarde tuvo lugar en la casa del Hax de la Mezquita Grande el acto público organizado en honor del Emir Mequib Arsalan por los intelectuales moros de nuestra ciudad, habiendo asistido al mismo unas doscientas personas, la mayoría de las cuales jóvenes.

El acto duró desde las cuatro hasta pasadas las seis de la tarde, estuvo muy animado y en él se pronunciaron varios discursos, corriendo a cargo del Hax Abdeslam Benuna la presentación de los oradores.

Al final del mismo los intelectuales hicieron al Emir varios regalos y se tomaron algunas fotografías.

Los discursos fueron todos ellos moderados y a ellos contestó el Emir con unas palabras que fueron afectuosas para España, sin que se mencionara para nada el nombre de Francia, ni se sacara a relucir la acción francesa en la vecina Zona.

Tetuan, 17 de agosto de 1930.
El Jefe de Información

وثيقة رقم 25 (انظر تعليق 93)

NOTA INFORMATIVA

Esta mañana abandonó nuestra capital con dirección a Tánger el Emir árabe Xequib Arselan, acompañándole solo los nacionalistas tetuanes Daur y el hermano de Benuna, y según informa la Oficina de Información de Tánger, es de esperar que la Policía internacional le impida la entrada en la Zona vecina.

Se dice que los nacionalistas moros de la Zona Francesa van a abandonar nuestra ciudad hoy o mañana con destino a Rabat.

Tetuán, 18 de Agosto de 1930.



وثيقة رقم 26
(انظر تعليق 101)

237

Tetuán, 18 de agosto de 1930

ALTO COMISARIO
DIRECTOR GENERAL MARRUECOS Y COLONIAS - MADRID

CONTINUACION MI DESPACHO RADIOGRAMA 226 FECHA ANTEAYER TENHO HONOR INFORMAR VUECENCIA QUE INTELECTUALES TETUANIES ORGANIZARON HONOR EMIR XEQUIB ARSELAN VARIOS ACTOS PUBLICOS PRONUNCIANDOSE ALGUNOS DISCURSOS TODOS ELLOS MODERADOS PUNTO DISCURSOS EMIR FUERON AFEG TUOSOS A ESPAÑA Y NO MENCIONAN PALA NADA A FRANCIA NI SU ACCION EN VECINA ZONA PUNTO EMIR HABIA LLEGADO A TETUAN DIA GATOREE HABIENDO LA ABANDONADO EL DIA DE HOY CON DIRECCION A TANGER PUNTO CONTRARIA MENTE A LO ESFERADO LA POLICIA INTERNACIONAL NO LE PUSO IMPEDIMENTO ALGUNO PARA SU ENTRADA EN AQUELLA ZONA PERO SE ES ERA QUE SE DECRETE ORDEN DE EXPULSION CONTRA EL DE UN MOMENTO A OTRO PUNTO NACIONA LISTAS VECINA ZONA FRANCESA HAN ABANDONADO. ETETUAN CON DIRECCION DE RABAT. PUNTO Y FINAL.



وثيقة رقم 27 (انظر تعليق 106)

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes that this is essential for ensuring transparency and accountability in the organization's operations.

2. The second part of the document outlines the various methods and tools used to collect and analyze data. It highlights the need for consistent data collection procedures and the use of advanced analytical techniques to derive meaningful insights from the data.

3. The third part of the document focuses on the role of technology in data management and analysis. It discusses how modern software solutions can streamline data collection, storage, and analysis processes, thereby improving efficiency and accuracy.

4. The fourth part of the document addresses the challenges associated with data management, such as data quality, security, and privacy. It provides strategies to mitigate these risks and ensure that the data remains reliable and secure throughout its lifecycle.

5. The fifth part of the document concludes by summarizing the key findings and recommendations. It stresses the importance of ongoing monitoring and evaluation to ensure that the data management processes remain effective and aligned with the organization's goals.

The following table provides a detailed overview of the data collection methods and their respective strengths and weaknesses. This information is crucial for selecting the most appropriate method for your specific needs.

Method	Strengths	Weaknesses
Surveys	Wide reach, easy to administer	Response bias, low response rates
Interviews	Deep insights, flexibility	Time-consuming, subjectivity
Focus groups	Group dynamics, rich data	Groupthink, limited representativeness
Observation	Direct observation of behavior	Time-intensive, potential for bias
Secondary data analysis	Cost-effective, historical data	Limited control over data quality

By implementing the recommended data management practices, organizations can significantly enhance their ability to make data-driven decisions and improve overall performance.

Nº 839



Nota Informativa

=====

La Oficina de Información de Tánger informa de que los servicios de policía de la vecina Zona Internacional convocaron ayer lunes al Emir Xequib Arsalan y trataron a hacerle entrega en la Comisaría de la orden de expulsión dictada contra él por la Administración de aquella Zona a petición del Representante de Francia.

Añade la información de que el Emir protestó de esta decisión, negándose a recibir la orden de expulsión, informándole de que había decidido abandonar por su propia cuenta la ciudad de Tánger al día siguiente, a sea hoy martes.

Tetuán, 19 de Agosto de 1930

وثيقة رقم 28 (أنظر تعليق 113)

Número 843

NOTA INFORMATIVA.

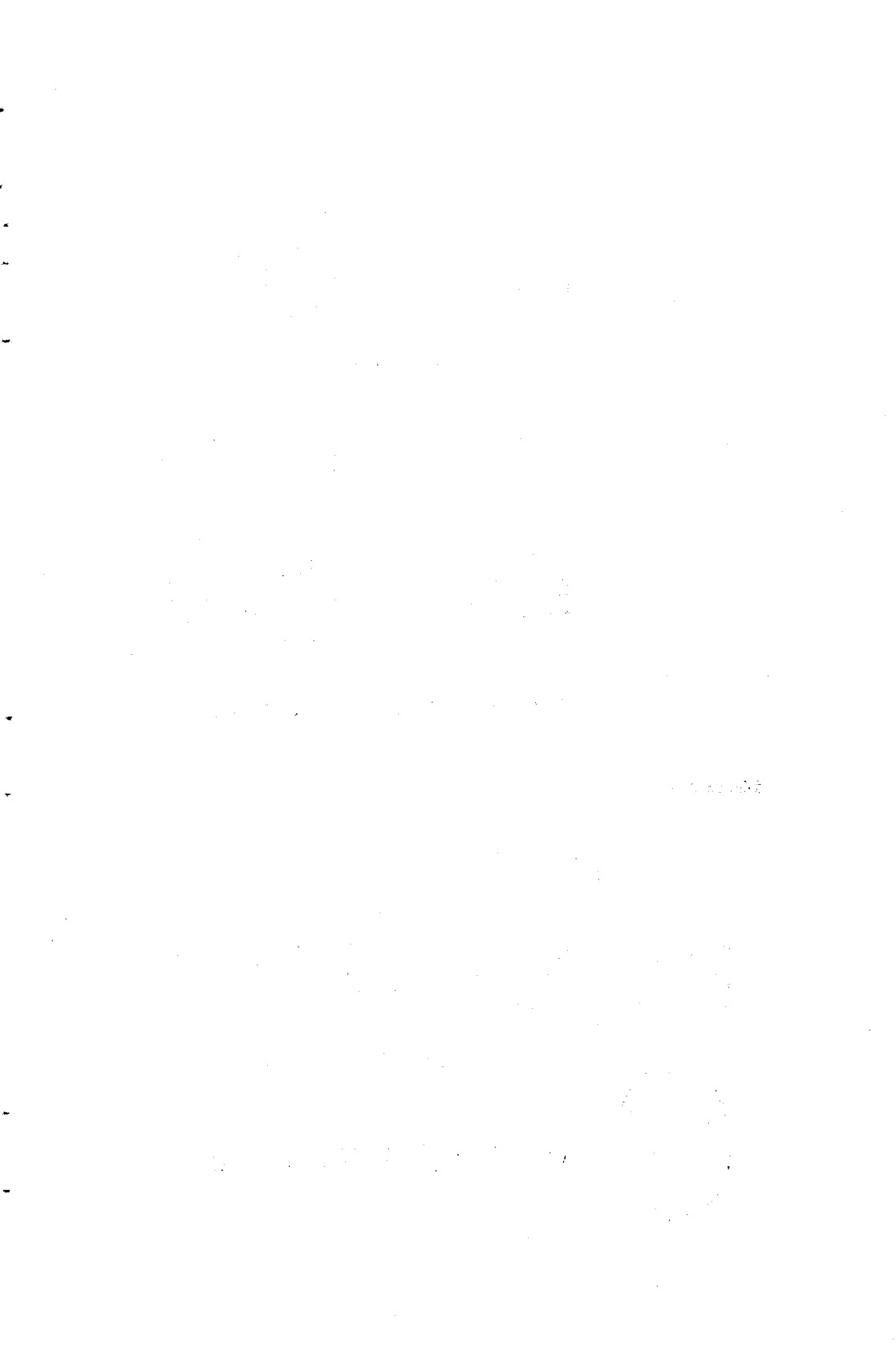
=====

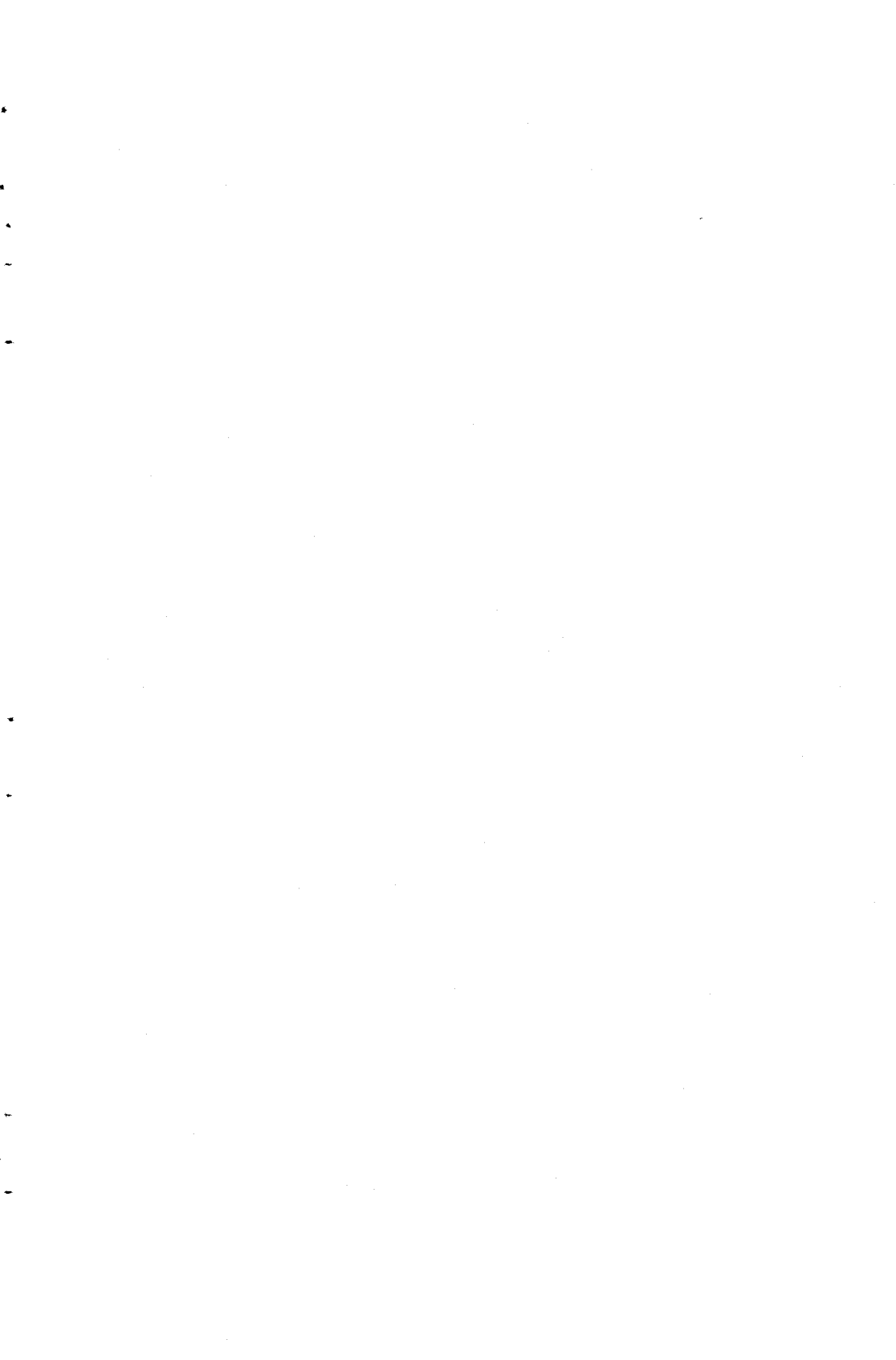
Nuestra Oficina de Información de Tánger avisa de que el día de ayer, martes, embarcó en Tánger con destino a España el Emir sirio Xequib Arsalan; que fué despedido en el muelle solo por los notables tangerinos Akali y Ahardan y por el hermano de Bennans.

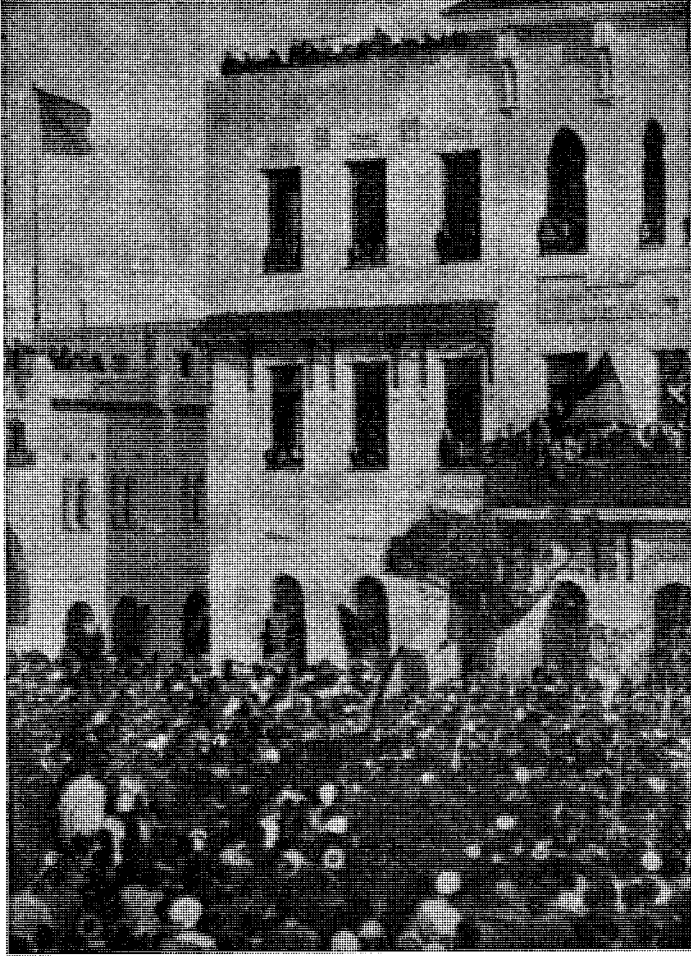
Tetuán, 20 de Agosto de 1930



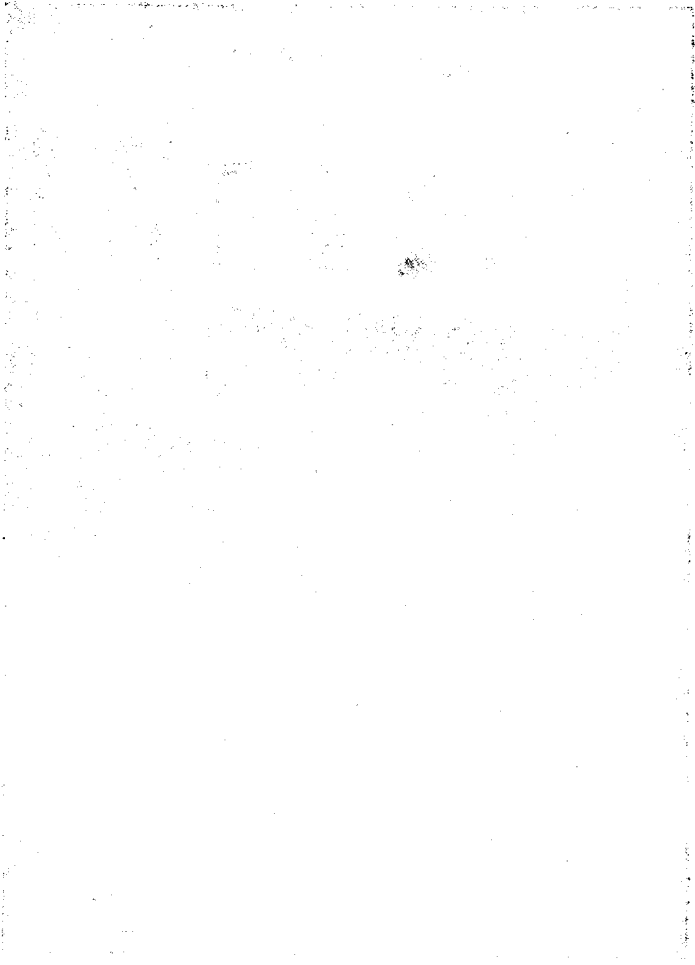
وثيقة رقم 29 (أنظر تعليق 116)







مظاهرة تطوان ليوم 14 أبريل 1931 والصورة حجة
قاطعة على مشاركة المغاربة فيها مشاركة فعالة

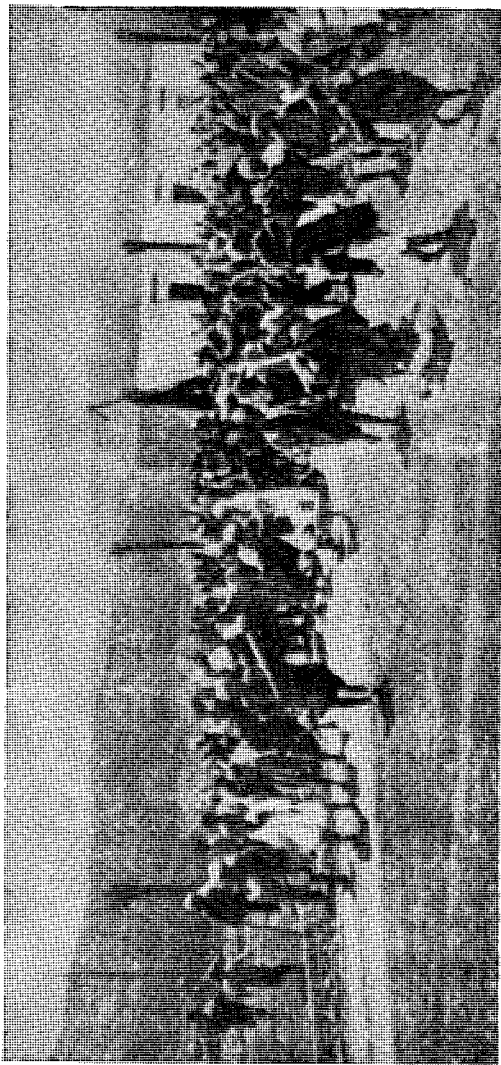


1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes the need for transparency and accountability in financial reporting.

2. The second part of the document outlines the various methods and techniques used to collect and analyze data. It highlights the importance of using reliable sources and ensuring the accuracy of the information gathered.

3. The third part of the document provides a detailed overview of the results of the study. It includes a summary of the key findings and a discussion of their implications for the field of research.

4. The final part of the document concludes with a series of recommendations and suggestions for future research. It encourages further exploration of the topics discussed and provides a clear path forward for the field.



هكذا ابتدأت مظاهرة نطوان العمالية ليوم 4 ملي سنة 1981

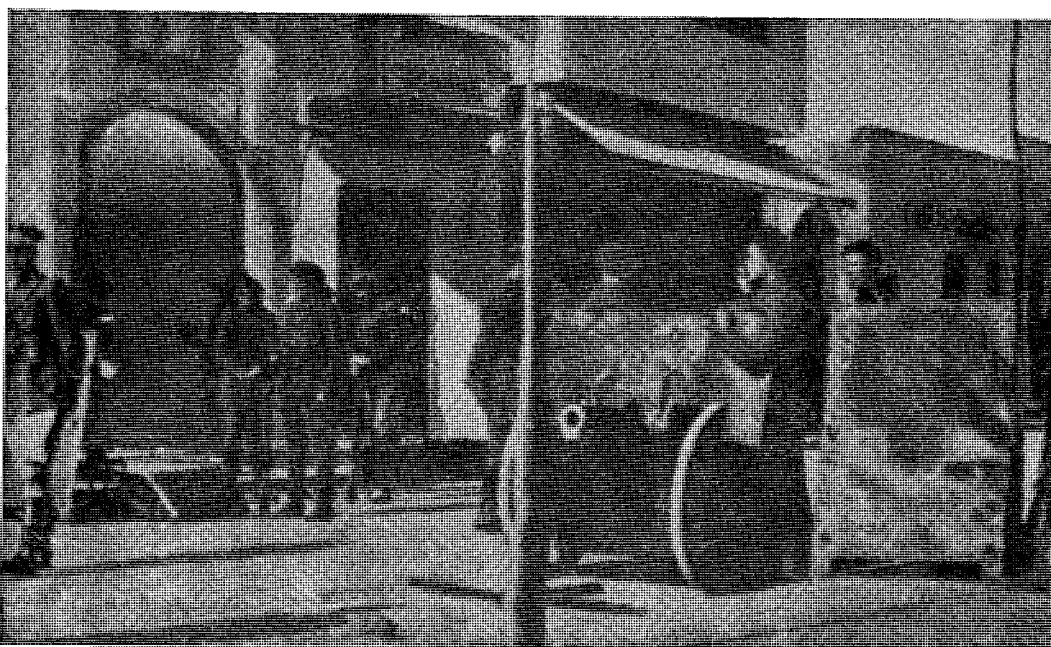
1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes that proper record-keeping is essential for transparency and accountability, particularly in financial matters. The text suggests that organizations should implement robust systems to track and report on their operations, ensuring that all data is up-to-date and easily accessible.

2. The second part of the document focuses on the role of leadership in driving organizational success. It highlights that effective leaders must be able to communicate their vision clearly and inspire their teams to work towards common goals. The text also notes that leaders should be open to feedback and willing to adapt their strategies as needed to respond to changing market conditions.

3. The third part of the document addresses the issue of risk management. It explains that identifying and mitigating potential risks is a critical component of any business strategy. The text provides several examples of common risks, such as market volatility and operational inefficiencies, and offers practical advice on how to assess and manage these risks effectively.

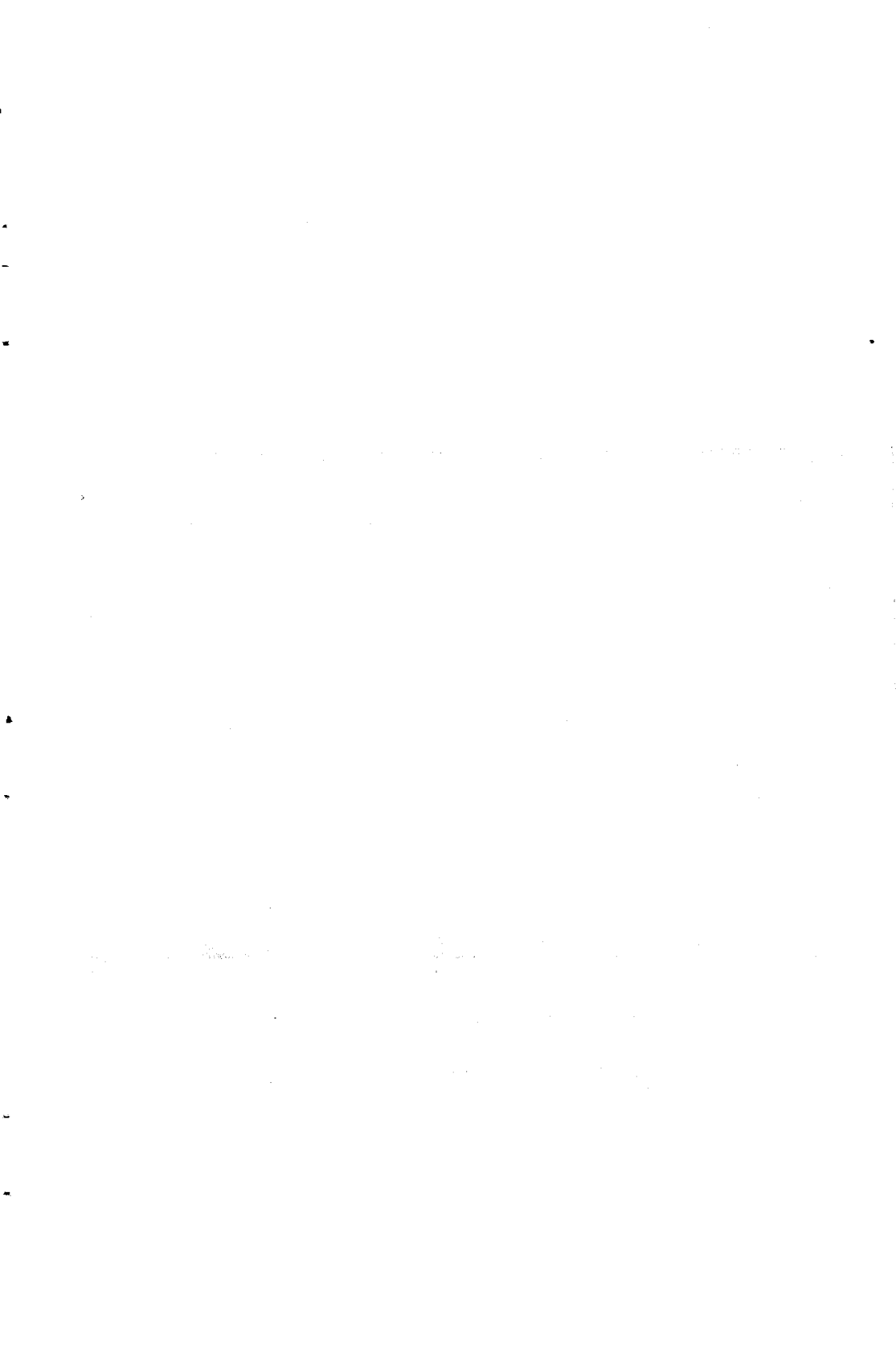
4. The fourth part of the document discusses the importance of innovation and continuous improvement. It argues that organizations must constantly seek out new ways to improve their products and services in order to stay competitive in a rapidly changing market. The text encourages a culture of innovation where employees are encouraged to share their ideas and take ownership of their work.

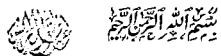
5. The fifth and final part of the document concludes by summarizing the key points discussed throughout the document. It reiterates the importance of transparency, effective leadership, risk management, and innovation, and offers a final thought on the path forward for organizations looking to achieve long-term success.



حالة الطوارئ بتطوان يوم 5 ماي سنة 1931

على إثر مظاهراتي 14 أبريل و 4 ماي 1931





من اهالي منطقة الحماية الاسبانية بالمغرب مساعدة ديس الحكومة الجمهورية الاسبانية للفرقة الثالثة واحتراماً لما بناه بنا مشر اهالي هذه المنطقة السعيدة بحرسنا الله، فقد تشكلك لجهة جهاد ابطال ايلانيا في تحرير بلادهم ووج استمرارها السياسي بين الدول ظاهرة بكرامتها الاسبانية وامة لهم العز والامة.

نتم اننا نعتبرنا باحجاب عمل اولئك الاصلح الذين اشتروا خصوصاً كل من بين في سبيل الوصول الى غاية سامية تطمح اليها جميع الهوس البشرية. وكذا على يقين من ان نظاما حكوميا يحتاج (في توطئه اركانه) الى الازهار والاراقح وسبك دماء الابرياء وابدان الضعفين وسجن الملاذيين من حقوقهم. لا يمكن ان يدوم لان ذلك مغالب لنظام الكون. فريدوننا تائم بقضايا في امتدادنا تحفظكم في ذلك النظام المشددي وتطهيركم البلاد من ثلثه وظفائه. بل ان العنق وحده يلو ولا يعل عليه، وان الباطل مهما ارتكز وتكلم جملة التروال. ان سرورنا لنظيم اهل السيد المحترم يارتفعه، وجال شكك ذروة الحكم في البلاد الاسبانية العجيبة التي تشتملوا اياها واطرافها بغيره لانسوي، مهما طرأ عليها من عدوان ذوي الثغرات والاعراض. ولنا نتمنى هذه العزيمة البرية تدوم الى حركتكم البنية بجل تعانينا بانتمناكم اليها في جهادكم العادل وتقدمكم براءة الحرية والساواة الى منصفنا الحكم التي لا يلبق بها الا الرجال المحضون. ولنا نأمل ان هذا النصر العجيب الذي يحتضوه باسبانيا بجمعكم وعتكم القضاء كعصر العدل والحرية. بل ذلك اثبتت امام اعيننا شنة الامل في ذلك الجو الناطم الذي كان يحيط بنا.

ولكنا نرى ان نظام الحماية على ما صكناك عليه لم يات نتيجة لعد لاننا وانقرنا انه ما دام هذا النظام على ما كان عليه سابقا لا يمكن ان يتروا. بحكومة تفقد وعياها كل نوع من انواع الحرية تخرجهم عن ميزتهم الاسبانية وتضعهم في ذلك الجحور. وكما طائل هذا الحكم ادى الى سواد الاخلاق وقيل في الناس روح الخبز والكره التي هي ميزة الانسان وهذا اضعفت القلوب والملاذق والاراساء بان النوع البشري يحتاج الى قسط من العرايا لا يملكه الملاذق ان ينام ويتطور بديونها. عقدا لانتك يد مهما زوم اصحاب نظريات الحكم البردي الجبار الذين لا يمترون الا السلطة والقوة هزأين بقدس حقوق الانسان

عريضة مطالب الامة لفاتح ماي 1931

ولنا اننا نرى ان هذا النصر العجيب الذي يحتضونه باسبانيا بجمعكم وعتكم القضاء كعصر العدل والحرية. بل ذلك اثبتت امام اعيننا شنة الامل في ذلك الجو الناطم الذي كان يحيط بنا. ولنا نرى ان نظام الحماية على ما صكناك عليه لم يات نتيجة لعد لاننا وانقرنا انه ما دام هذا النظام على ما كان عليه سابقا لا يمكن ان يتروا. بحكومة تفقد وعياها كل نوع من انواع الحرية تخرجهم عن ميزتهم الاسبانية وتضعهم في ذلك الجحور. وكما طائل هذا الحكم ادى الى سواد الاخلاق وقيل في الناس روح الخبز والكره التي هي ميزة الانسان وهذا اضعفت القلوب والملاذق والاراساء بان النوع البشري يحتاج الى قسط من العرايا لا يملكه الملاذق ان ينام ويتطور بديونها. عقدا لانتك يد مهما زوم اصحاب نظريات الحكم البردي الجبار الذين لا يمترون الا السلطة والقوة هزأين بقدس حقوق الانسان

ولنا اننا نرى ان نظام الحماية على ما صكناك عليه لم يات نتيجة لعد لاننا وانقرنا انه ما دام هذا النظام على ما كان عليه سابقا لا يمكن ان يتروا. بحكومة تفقد وعياها كل نوع من انواع الحرية تخرجهم عن ميزتهم الاسبانية وتضعهم في ذلك الجحور. وكما طائل هذا الحكم ادى الى سواد الاخلاق وقيل في الناس روح الخبز والكره التي هي ميزة الانسان وهذا اضعفت القلوب والملاذق والاراساء بان النوع البشري يحتاج الى قسط من العرايا لا يملكه الملاذق ان ينام ويتطور بديونها. عقدا لانتك يد مهما زوم اصحاب نظريات الحكم البردي الجبار الذين لا يمترون الا السلطة والقوة هزأين بقدس حقوق الانسان

ولنا اننا نرى ان نظام الحماية على ما صكناك عليه لم يات نتيجة لعد لاننا وانقرنا انه ما دام هذا النظام على ما كان عليه سابقا لا يمكن ان يتروا. بحكومة تفقد وعياها كل نوع من انواع الحرية تخرجهم عن ميزتهم الاسبانية وتضعهم في ذلك الجحور. وكما طائل هذا الحكم ادى الى سواد الاخلاق وقيل في الناس روح الخبز والكره التي هي ميزة الانسان وهذا اضعفت القلوب والملاذق والاراساء بان النوع البشري يحتاج الى قسط من العرايا لا يملكه الملاذق ان ينام ويتطور بديونها. عقدا لانتك يد مهما زوم اصحاب نظريات الحكم البردي الجبار الذين لا يمترون الا السلطة والقوة هزأين بقدس حقوق الانسان

ولنا اننا نرى ان نظام الحماية على ما صكناك عليه لم يات نتيجة لعد لاننا وانقرنا انه ما دام هذا النظام على ما كان عليه سابقا لا يمكن ان يتروا. بحكومة تفقد وعياها كل نوع من انواع الحرية تخرجهم عن ميزتهم الاسبانية وتضعهم في ذلك الجحور. وكما طائل هذا الحكم ادى الى سواد الاخلاق وقيل في الناس روح الخبز والكره التي هي ميزة الانسان وهذا اضعفت القلوب والملاذق والاراساء بان النوع البشري يحتاج الى قسط من العرايا لا يملكه الملاذق ان ينام ويتطور بديونها. عقدا لانتك يد مهما زوم اصحاب نظريات الحكم البردي الجبار الذين لا يمترون الا السلطة والقوة هزأين بقدس حقوق الانسان

ALTA COMISARIA
DE LA
REPUBLICA ESPAÑOLA EN MARRUECOS
INTERVENCIÓN Y FUERZAS SALIFIANAS
INSPECCIÓN

ان تسمية هذه المطالب كعمل بجل طب الالهائي وارسالهم تمام الرضى. ولرب قال يقول ان الالهائي لم يظهروا اي اهتمام بانقلاب الحكم فنجيب بكفي ذليلا على اعتنهم ان غدا كثيرا من المظاهر ينظر ان كان من الالهائي وله يرجح منهم من جرح في سبيل الجمهورية بلين متينون لهذا الانقلاب بكل دة واهتمام.

وإذا اعتدحت صفة المطالب يكون ذلك برهان امام العالم على ان الرجال الذين استأثروا في سبيل الحرية والذين حرروا بلادهم من ظلم الحكم البردي واستبداد ولم يظفوا اموالهم السابقة ولم ينسوا مبادئهم العليا التي يدينون بها

واعتنق تدب عنا وودا من اعياننا تقطننا السعيدة ليرى الى حكومتكم الموقرة وغايتنا العادة.

ولنا وطيد في انكم متفكرون وودنا بما يتحقق من الاحترام وتزنون وغايتنا بيزان العدالة والمساواة والسلام

تحريرا بطران في 12 ذي الحجة عام 1349 الموافق 10 ابريل 1931
الاصحراء 800

En el papel entregado por los manifestantes al Gran Visir, dichos manifestantes que no todos eran jornaleros piden que no les fije un horario fijo de trabajo día rto en las fábricas, que sea de ocho horas cada jornada; quieren también un día de descanso semanal como los jornaleros españoles, que ese día sea el viernes y no el domingo, lo que presentaría a las fábricas españolas un grave perjuicio al ser obligadas a cerrar dos días a la semana.

Asimismo solicitan tener el mismo jornal que los obreros españoles, y van mas lejos los moros exigiendo que se les conceda la prioridad sobre los obreros españoles en las colocaciones en la industria.

El Jefe Sec. Política

M. Ferrández

تقرير نيابة الامور الوطنية بتاريخ 7 ماي 1931 حول المطالب العمالية ليوم 5 من نفس الشهر والسنة

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions. It emphasizes that every entry should be supported by a valid receipt or invoice. This ensures transparency and allows for easy verification of the data.

2. The second part outlines the procedures for handling discrepancies. If there is a difference between the recorded amount and the actual amount received or paid, it is crucial to investigate the cause immediately. This could be due to a clerical error, a missing receipt, or a fraudulent transaction.

3. The third part covers the process of reconciling accounts. This involves comparing the internal records with the bank statements to ensure they match. Any differences should be identified and explained. Regular reconciliation helps in detecting errors early and maintaining the integrity of the financial data.

4. The fourth part discusses the role of the accounting department in providing accurate and timely financial reports. These reports are essential for management to make informed decisions about the company's performance and future plans. It is important to ensure that the data used in these reports is reliable and up-to-date.

5. The fifth part addresses the issue of data security. Financial records are highly sensitive and must be protected from unauthorized access. This can be achieved through various measures such as password protection, secure storage, and regular backups. It is also important to have a clear policy regarding the handling and disposal of financial data.

6. The sixth part talks about the importance of staying up-to-date with changes in accounting standards and regulations. The accounting profession is constantly evolving, and it is essential for accountants to keep their knowledge current. This can be done through continuous education and professional development.

7. The seventh part discusses the role of technology in modern accounting. Software solutions have revolutionized the way accounting is done, making it more efficient and accurate. However, it is important to choose the right software and ensure that it is properly implemented and maintained.

8. The eighth part covers the importance of communication and collaboration between different departments. Accounting does not operate in a vacuum; it needs to work closely with sales, marketing, and operations to ensure that all financial transactions are properly recorded and reported.

9. The ninth part discusses the importance of maintaining a good working relationship with the tax authorities. It is essential to file tax returns accurately and on time. This can be achieved by keeping accurate records and seeking professional advice when needed.

10. The tenth part concludes by emphasizing the overall importance of a strong financial system for the success of any business. A well-managed accounting system provides the foundation for sound financial decision-making and long-term growth.

Accounting
Financial Reporting
Taxation

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions. It emphasizes that every entry should be supported by a valid receipt or invoice. This ensures transparency and allows for easy verification of the data.

2. The second part outlines the procedures for handling discrepancies. If there is a difference between the recorded amount and the actual amount received or paid, it is crucial to investigate the cause immediately. This could be due to a clerical error, a missing receipt, or a fraudulent transaction.

3. The third part covers the process of reconciling accounts. This involves comparing the internal records with the bank statements to ensure they match. Any differences should be identified and explained. Regular reconciliation helps in detecting errors early and maintaining the integrity of the financial data.

4. The fourth part discusses the role of the accounting department in providing accurate and timely financial reports. These reports are essential for management to make informed decisions about the company's performance and future plans. It is important to ensure that the data used in these reports is reliable and up-to-date.

5. The fifth part addresses the issue of data security. Financial records are highly sensitive and must be protected from unauthorized access. This can be achieved through various measures such as password protection, secure storage, and regular backups. It is also important to have a clear policy regarding the handling and disposal of financial data.

6. The sixth part talks about the importance of staying up-to-date with changes in accounting standards and regulations. The accounting profession is constantly evolving, and it is essential for accountants to keep their knowledge current. This can be done through continuous education and professional development.

7. The seventh part discusses the role of technology in modern accounting. Software solutions have revolutionized the way accounting is done, making it more efficient and accurate. However, it is important to choose the right software and ensure that it is properly implemented and maintained.

8. The eighth part covers the importance of communication and collaboration between different departments. Accounting does not operate in a vacuum; it needs to work closely with sales, marketing, and operations to ensure that all financial transactions are properly recorded and reported.

9. The ninth part discusses the importance of maintaining a good working relationship with the tax authorities. It is essential to file tax returns accurately and on time. This can be achieved by keeping accurate records and seeking professional advice when needed.

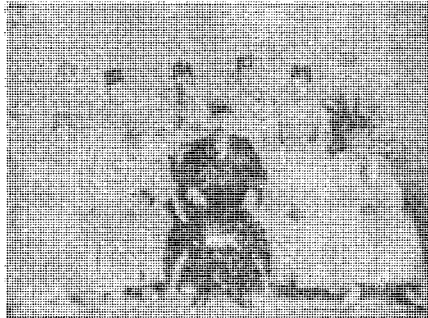
10. The tenth part concludes by emphasizing the overall importance of a strong financial system for the success of any business. A well-managed accounting system provides the foundation for sound financial decision-making and long-term growth.

Les Annales Nord-Marocaines

<p>Direction - Administration : TANGER. Rue Alexandre Demas - Tél. 278 RABAT. Boulevard Gallieni, TM, 34-71 FÈS. 97, Bd. Pasteur, Tél 22-02 MEKNÈS. 1, rue Sidi Hassanouch IFRANE. Instance du Syndicat d'Initiative.</p>	<p>REVUE HEBDOMADAIRE ILLUSTRÉE DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF : Charles NEDELIN DIRECTEUR - ADMINISTRATEUR : F. DAUBIGNÉ</p>	<p>ABONNEMENTS : Maroc, France et Colonies 1 an : 50 fr. - 6 mois : 25 fr. Etranger : 1 an : 75 francs. Publicité au Bureau du Journal à Tanger, Meknès, Fès, Rabat, Ifrane</p>
--	---	---



Chékib Arslan



L'AFFAIRE DU "MAGHREB"

Des noms ? - Mieux : DES PREUVES

Autour de CHÉKIB ARSLAN

AGENT ALLEMAND et CHEF DU PANISLAMISME

nous vous offrons, photographiés, DES MILITANTS DE L'ANTI-FRANCE.

Sur chaque visage, Tanger, Fès, Tétouan, reconnaitront des leurs.

Parmi l'équipe de CHEKIB ARSLAN, il y a peut-être des naïfs ? - Soit !

Mais il y a surtout des espions et des traîtres.

واجهة المجلة الاستعمارية الفرنسية «ليزانال نور ماروكان»

الصادرة بطنجة يوم 18 - 9 - 1932





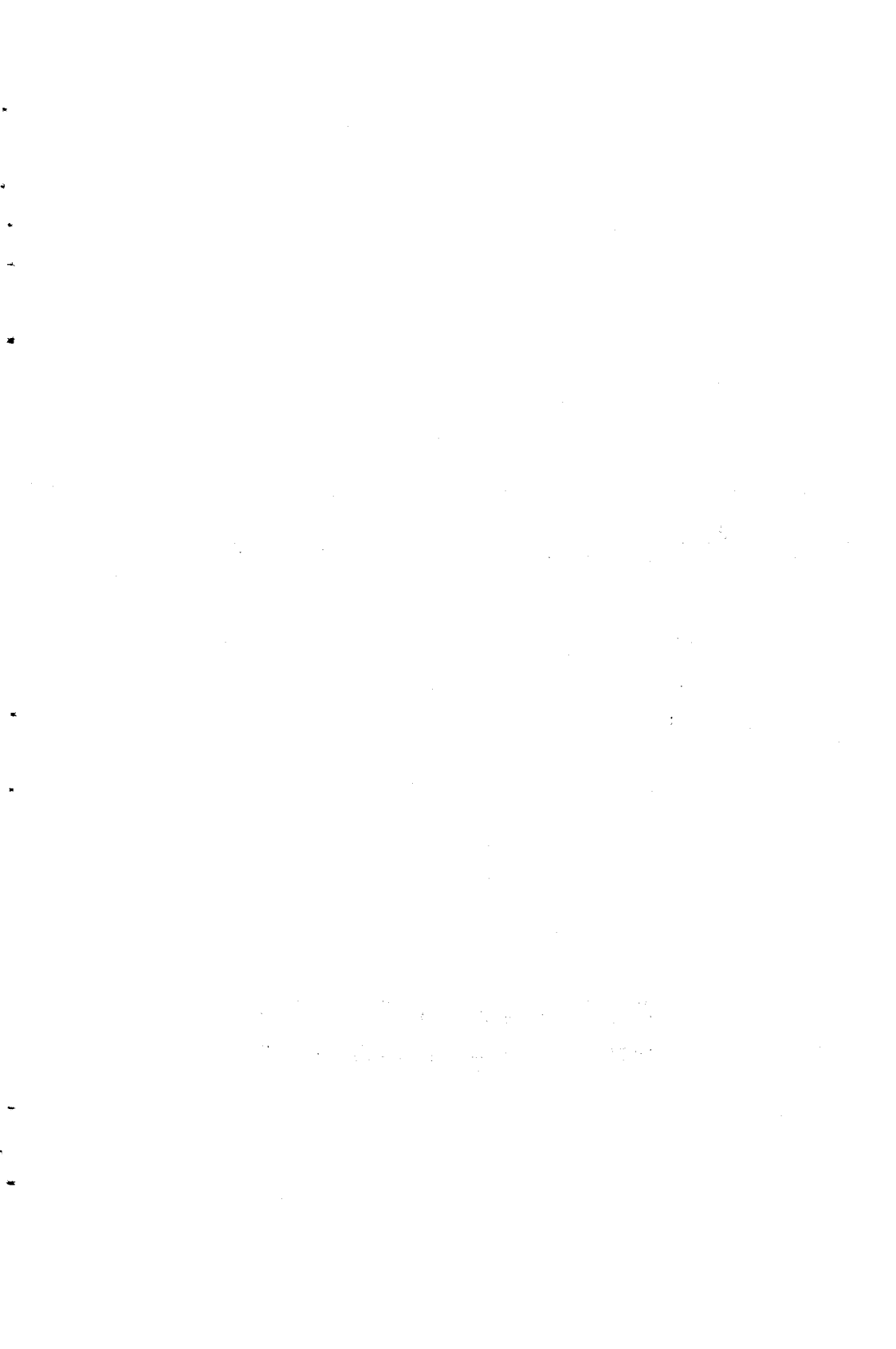
000415

بيته ١٧ محم ١٤٥٥

حضرة ولدنا العزيز الراحل الفضل الشريف السيد عبد الغفار الطريس النعم الهادي
بفناءه

عساكم وطمح الى برلين بالراحة . اما رحبتكم هنا فكانت تقدر . كان
تسليمه علي وداعا . تأتي الزيارة ثانية تكون الطول ان شاء الله . طيه
مكتوب جاء في اليوم من ولدنا الكلي ومنه قصاصات تحت . اعس بصنت اليكم
ظرفا ملون مكاتبه بعنوانكم . في اول كونتينتال . ارجو ان تفرغوني وصولها
مع الضمانة عن صحتكم وصحة رفيقكم الذين ارجو ان تقبلوها عن ومن هنا
ايصح يهدوكم السلم . ولدنا الفاضل اودشتنا بسفره الي باريز امس مساء
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
المخلص
شكيب
ارسلان

رسالة من الامير شكيب أرسلان الى
الاستاذ الطريس بتاريخ (12 - 5 - 1933)



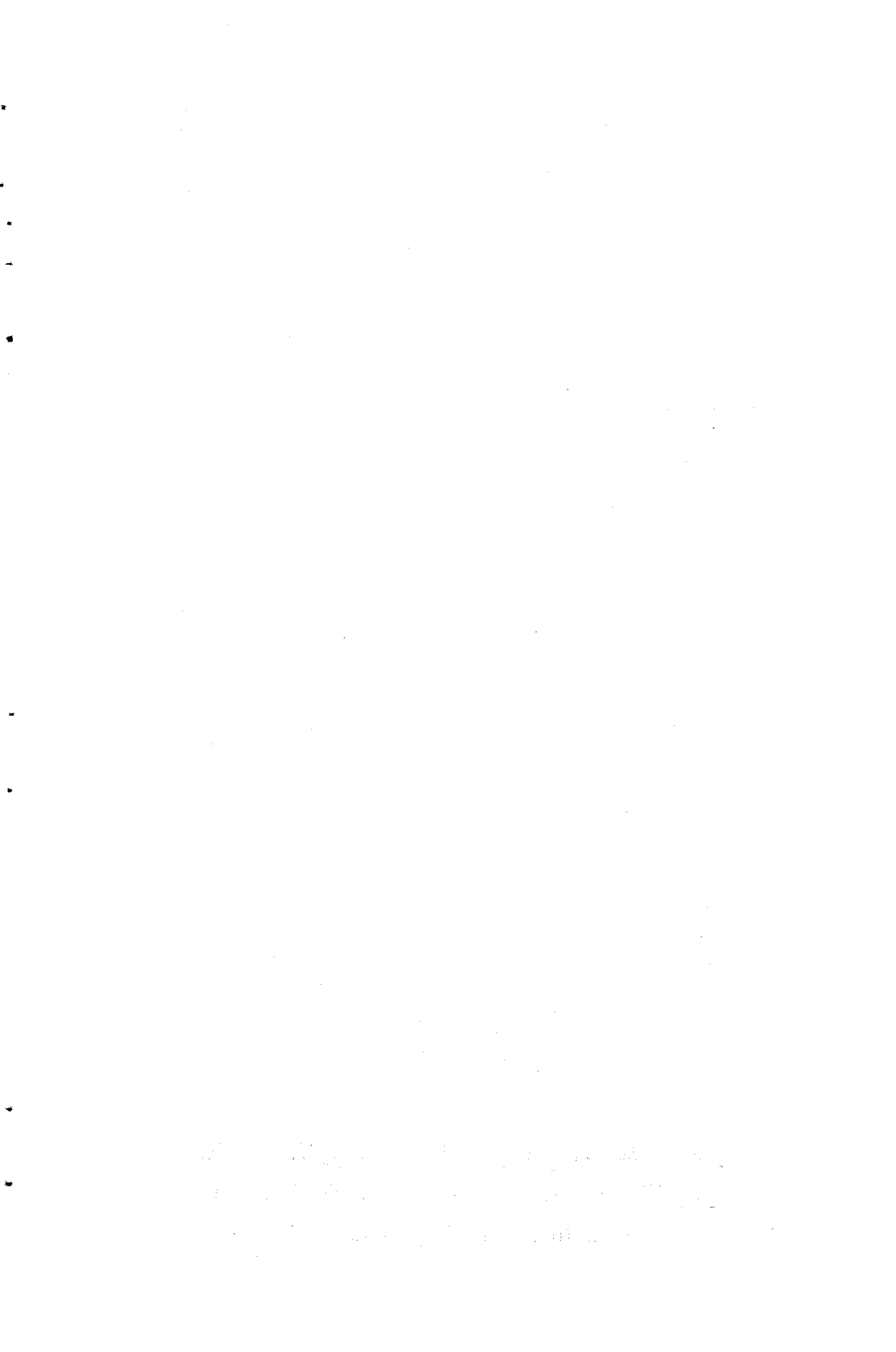
سعادون ولدنا برجل برشلونتهم

تناولت كتابكم الكريم حمدت الله على منكم وما ذكرتموه تفصيلاً عن الحالة التي وقعتم في بين الوظيف
والوطنية فقد خوسته كله وانا كنتم بنظم الكتابي الذي ضاكنم به على نقله مديره اربابنا وبعضه
تحدثون الي اقول لكم فيه انتم من الناس الذين يقدرون على الاحتفاظ بعبادتهم الوطنية حتى بعد قبول
المنصب وكنتم عارفاً انكم ما قبليتم المنصب الا رجلاً اصداغ الحالة وانكم مواطنون النفس على ترك المنصب
لذلك فمادة بامون فيكم الختلي عهسئاً من منيادكم، فقد وصلتم الي ما كنتم التوضه لكم ولذا زال
اشير بقبولكم للمنصب ضمن دائرة سبادكم الوطنية وتخليكم عنه اذا لانت السلطة فربكم غير مستكين
بالعودة الوطنية، فاما الحياة فقد عر علي هجرنا المتجارر وكيف لندعز علي الحياة وحى الحرية الرئيسية
التي كانت تنتمس منها المبادىء وكيف لندعز علي الحياة وقد راحفت عني عشرات من المرات
في نطفة ولتأم وصرة الطرق واسيرة الشمالية والجنوبية وكسبت في قضية الحرية شات من
المعانات ولكن ما من حبيبة ادرت من هذا الموضوع شأء والحياة وقد كنا اسئل اعدادها
الى جميع المرات فلاننت ترد اليها المظاييب بان الناس ما نوايخطفون اعداد الحياة كي يخطف الناس
حريانا وانا لانت ثابتي المظاييب سه اسيرة يقولون في: اجنا حيا المقصود بها جماً لا انه نفس
وطنا ورك ما سائيا من حبيبتهم لك، والاصل لم يكن عني في الصحف اعداد الحياة فنبذوا ما كان ان
يعود الي الظهور ولو اتمركت في الانتقاد بعض السئ، نازلت سنظراً ببولكم بأن الجمعية بوسانية
الاسوسية دون لفر حبيبت تركه ام تبين في على مل ان تقوم بين المدة؟ ليه روختي على الذين
نحو ان المؤثر موسمي الذي عضناه دعنا فاتم سبنا بقولنا بوسانية وهذا المرش في حريته المجراد

ايضاً وشركه بلدي رشت وداشك يانه سينشر في جرائد اخرن اذ هو اطلع الموثوم عليه . لان قيل بن
امية معرفن اخر الناس على امره يعني بيثا لانه المسلم الوهيد الذي بقي في كمال سانية وهو لم يخلص
منه يستفاد من علمه، وقد بار وانخذ الظنون داراً فاربنا في مكارمهم ان تجدوا له من يستفاد ما يقم
بأزده وينزلك ككفون خير دعا كبراً وقد كنت اريد لوسا عوده في نقشة السفر في صرا شطاه وجميع
الناسي بالانسة ولكن وعوده وما اجزوا وهو صظران ينظر لنتسته وقد لجا وقت الي نظران وطالما
اشي لي عليكم ما ريدون ان يعود ببولتكم ولا تضلوا عه نبا عده وهو سولم عليم وحية الله ورحمة المخلص
محمداً
عبدالله

من المراتش اعلمت هذا الكتاب
علاه ففكرت عليه لان مرضي القوي

رسالة من الامير شكيب أرسلان الى الاستاذ الطريس
حول استقالة الاستاذ من منصب مدير عام للاعباس
في الحكومة الخليفةية (8 - 10 - 1935)



لجنة تكريم عطفة

- الامير شكيب أرسلان -

واشنطن العاصمة

كاتب السمر العام

مسمود سماحه

M. SAMAHA
525 MORSE ST. N. E.
WASHINGTON, D. C.

امين المصنوق

امين داود فياض

A. DAVID
725 14TH ST. N. W.
WASHINGTON, D. C.

حضرة الكريم المنضال السيد عبد الله الخالقي التوريس اطلال الله بقاءه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فان اجمالية العربية في
واشنطن العاصمة الولايات المتحدة . قد اذمنت على اقامة حفلة تكريمية في
الخامس من تموز القادم لصاحب العطفة الامير شكيب أرسلان بالنظر الى
جلاله المتعاضد مع نصف قرن في القضية العربية وخدمته ما بين اشهره
للغة العربية . وقد كلفتني لجنة التكريم ان اقدم هذه الكلمة اليكم على امل
ان تشرفوا اللجنة بكلمة ندمكم تقال في ليلة الاحتمال واطال الله بكم سري

المخلص

حسين فارس العنبري

اسد اضاء امانة مهذون اللجنة .

22 آذار 1936

رسالة من لجنة تكريم الامير شكيب أرسلان
بواشنطن الى الاستاذ الطريس بتاريخ 22 مارس 1936

1940
1941
1942

1943
1944
1945

1946
1947
1948
1949
1950
1951
1952
1953
1954
1955
1956
1957
1958
1959
1960
1961
1962
1963
1964
1965
1966
1967
1968
1969
1970
1971
1972
1973
1974
1975
1976
1977
1978
1979
1980
1981
1982
1983
1984
1985
1986
1987
1988
1989
1990
1991
1992
1993
1994
1995
1996
1997
1998
1999
2000
2001
2002
2003
2004
2005
2006
2007
2008
2009
2010
2011
2012
2013
2014
2015
2016
2017
2018
2019
2020
2021
2022
2023
2024
2025

2026
2027
2028
2029
2030
2031
2032
2033
2034
2035
2036
2037
2038
2039
2040
2041
2042
2043
2044
2045
2046
2047
2048
2049
2050

1. Introduction
 The purpose of this study is to investigate the effects of various factors on the growth and development of plants. The study is divided into several sections, each focusing on a different aspect of plant biology.

2. Materials and Methods
 The materials used in this study include various plant species, growth media, and environmental conditions. The methods employed include controlled experiments, data collection, and statistical analysis.

3. Results
 The results of the study show that there is a significant correlation between the factors studied and the growth of the plants. The data indicates that certain conditions are more favorable for plant growth than others.

4. Discussion
 The findings of this study are consistent with previous research in the field of plant biology. The results suggest that the factors studied have a direct impact on the growth and development of plants.

5. Conclusion
 In conclusion, the study has shown that the factors studied have a significant effect on plant growth. The results provide valuable insights into the biology of plants and can be used to optimize growing conditions.

References

1. Smith, J. (2010). The effects of light intensity on plant growth. *Journal of Plant Biology*, 45(2), 123-135.

2. Johnson, A. (2012). The impact of temperature on plant development. *Plant Physiology*, 158(3), 456-468.

3. Brown, C. (2015). The role of water in plant growth. *Journal of Agricultural Science*, 145(1), 78-90.

4. Davis, E. (2018). The effects of nutrient availability on plant growth. *Plant Growth and Development*, 30(4), 567-579.

5. White, F. (2020). The influence of CO2 concentration on plant growth. *Journal of Environmental Science*, 50(3), 234-246.

6. Green, G. (2021). The effects of pH on plant growth. *Plant Biology*, 23(1), 112-124.

7. Black, H. (2022). The impact of humidity on plant growth. *Journal of Plant Ecology*, 95(2), 156-168.

8. Grey, I. (2023). The role of soil texture in plant growth. *Soil Science Society of America Journal*, 87(1), 123-135.

9. Blue, J. (2024). The effects of salinity on plant growth. *Journal of Plant Physiology*, 198(3), 456-468.

10. Gold, K. (2025). The impact of air pollution on plant growth. *Environmental Science and Technology*, 59(1), 78-90.

تخليد المغرب
لذكرى فقيد العروبة والاسلام
الامير شكيب أرسلان



لك يا شكيب مكانة في قلبنا * تبقى على الأيام ونزراً للسلام
أذ عنت للإسلام تينسي مجده * وتراه ديننا المخلود مؤملا
فطمت في الدنيا بذكر خالد * ولأنت عمدة الله أعظم منزلا
فما قبل تحية مغرب ووفاء * في عالم قد صرت فيه نبغلا
محمد الطيبي 1868-1-14 ن 1286-9-1 ق 1869-12-25

بطاقة تخليد المغرب لذكرى الامير شكيب أرسلان



صورة لحفلة تخليد تطوان
لذكرى الامير شكيب أرسلان

احتجاج على فتح اجتماع

ولمحت المبادئ منها بيان ما بيننا وبين الامير شكيب ارسلان الله هباته جمعية
قدماء الصادقية وكان في الحسبان ان تعرفوا انشاؤه للمواضيع التالية (الامير شكيب
والشبيونية) فبصرف الاستاذ هو القائد من الين كاهية مدير (المجلس العمومي
(الامير شكيب ارسلان) للزعيم الاستاذ على العهدان (الامير شكيب ارسلان
والفامحة العمومية) للعلمية التبع هو الفاضل امير عاصور (هل كان شكيب
ارسلان فاقصصت) للعلمية هو وزير الري باعج (المراتب التوسعية جانتهم
الامير الهادي) لجمعية الحركة النسائية السيدية بجمعية امير مراد
وقصديان للتقاضي من القديسين الاستاذ الصادق تاريخ والشيخ
الدعا من القديسين وفيه هذا المتفق هو حرفة الاستاذ هو عبد العليان وليس جمعية
تقدماء الصادقية للاعتقاد التالي

اجراء تحريم!

تجسنا وما كان لنا ان نحب من نصرة الادارية لتأنيده الامير شكيب ارسلان
وتأثيرنا وما كان لنا ان نشاشر الاقاربا هذا الزمان الصارم قبل ان تقتل
بالمواضيع التي في العزم فوضها وتساءلنا وما كان لنا ان نقصص من فداء هذا النوع
فما درنا كل سنة دوننا الحجة او ما كان له ان يستقنا بالحيوية
في تلك الحقبة هيكلية في نظام حكم قضت ان نخر على الروح لبطا خبنا وتلفر عاصم
العقل بدورية ونعت في الشورى بسوءه والاكيف بحر على مؤسسة اديبة
صفتة تاييدت راجد كمن يح ان تملكبت السياسة على حياته فلم تقدره النسبة
الى الادب ودورية
وهي ادرة الادارية اننا لستنا لجم من مواقف الامير شكيب ارسلان رحمه الله
غير ما تقرر وشركاء وبيرها مقص الرقابة الجائر فما كان اجبر بها ان تشكر
بحر من الايضاح عليها فتصيط فيها كما سبق لها ان عيشت بحرها
ولكن ما لها والتماس السررات تحت الواهية وهي ذات الحول والقول
امرنا معلوم ومكتمها ناخر وان كره انناقمون
وكي تكون الادارية عاتقة لتوامل بعنجرها هذا قتل ما يبيد في حدودنا
طوبى على العمومية والاستلام بل لميزرنا موقفيها اجها با جهاده وانها ا
لنقله على الخرس العربي وطموحا الى النفس على متواله والظفر باناته
وهذا النباهة ايضا ان تؤمل الحكومة دولة الازمة التي فيها في
ما لم نالها بالحيوية نأقمر على العاقبة . ما سكرتوه بهيد صفتهم لتتوه

نص الاحتجاج الذي وجهته جمعية قدماء الصادقية
بتونس الى الاستاذ الطريس لنشره على صفحات
جريدة « الحرية » يوم 20 - 1 - 1947

بنتك ابراهيم
ليفقيد العربيه والامير
الامير شكيب أرسلان

003107

مضرة الأستاذ العمود السيد عبدالحللي الخريزمي المحترم

تحية طيبة مباركة ، وبعد فان اللجنة التمهيدية لتأبين فقيد العروبة والاسلام
الأمير شكيب أرسلان ، قد اختارتكم عضواً للجنة التأبين الملمة ، وهي راجية
أن ترد إليها كلة الموافقة في أواخر تموز المقبل ، وتعتبر تأخر وصول كلكم هذه
بتأية التبول .

واللجنة العامة ترغب إليكم في أن تدروا لها كلة أو مرثية تلقونها أتم ، أو
من يدوب عنكم في ماتم دمشق الأكبر (٢) والله يقيمكم للعرب والعلم والأدب .

لجنة التأبين العامة

امجد السمر
شكيب

عبد الرزق التتغ

المنشور للاختصاص بفتح العربية
بوزارة المعارف السديرة

(١) يوم الاثنين في ١٢ ذي الحجة ١٣٦٦ الموافق ٢٧ تشرين الاول ١٩٤٧

رسالة من لجنة التأبين العامة بدمشق الى
الاستاذ الطريس تخبره باختياره عضواً للجنة
التأبين (1 - 6 - 1947)

مطابع الشويخ «ديسبريس»
4 شارع غورغيز - تليفون 40.00
تطوان - المغرب



مجموع صفحات هذا الكتاب 120 مكتوبة و 27 للصور والوثائق

الثنى: 12 درهم